

# تاريخ شعراء الحضرميين

تأليف

العلامة السيد عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر النعشاني

العلوي



الأول من نوعه في موضوعه

## الجزء الثاني

في ديوان المؤلف

ويج امره أهل تاريخه	حتى توارى خلف إهماله
ولم يزاحم ظاهرا في الوري	ومات مجهولا لأجياله
لا عجب أعجب من عاقل	لم يدو في الذكرى بأعماله
لا شيء أبقى مثل ذكرى غدت	نحرا لأهليه وأنساله
أحسن ميراث إذا ما قضى	تاريخه يزهر في آله
ما قيمة المرء إذا لم تكن	همة كبرى كآماله

طبع عام ١٣٥٦ هجرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحمد الله والصلاة والسلام على رسوله المصطفى تفتتح هذا الجزء الثانى  
كتبة سحرين الطريق لعبور الموجة الثانية من تاريخ الشعراء الحضرميين كي تأخذ  
مجرأها فى الوسط الأدبى الى مكائنها فى التخليد والتاريخ شاكرين المولى عز وجل  
على ما أتاح وسدد قلبه الحمد والمنة فى المبتدأ والمنتهى

## السيد ابو بكر بن شهاب الدين (الاول)

المولى

٦٩

نسبه

ابو بكر بن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن على بن  
أبى بكر بن عبد الرحمن الحفاف بن محمد مولى الدولة بن على بن علوى بن الفقيه  
المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن  
علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العربضى بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
الرسول عليه الصلاة والسلام

من مشهورى العلماء البارزين له مشيخته العلمية والصوفية مولده بمدينة  
تريم فى أجواء عام ٩٨٠ من الهجرة وبين أفيانها وربوعها قطع انصبا حتى اذا  
غدى فى دور التغذية العلمية انخرط فى غمار المتعلمين على أبيه وغيره من شيوخ  
تريم وغيرها يتلقى عنهم ما يتلقى

على انه رحل فى سبيل الاتساع العلمى الى اليمن والحجاز وجاور بمكة سنين  
متلقيا مجتهدا حتى برع فى فنون عديدة

وعلى أضواءه وضوحه العلمي أذن له شيوخه في الافتاء والتدريس فكان  
المتخرجون عليه جوعا وفيرة وفي عديدها قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن  
علوي الحداد والعلامة السيد محمد بن أبي بكر الشلي صاحب المشرع الروي<sup>(١)</sup>  
ويحدثنا المشرع كما نعتة بشيخ الاسلام عن قدرته القوية في الالتقاء واجادة  
التعبير وحسن الاسلوب في التفهيم مع اناة وتفكير وتطبيق كما يروى عن أبيه  
شفقة العظيم بالملم وانتعاشه بالمناقشات فيه عدى ما يبدو عليه من التواضع وعدم  
رؤية النفس حتى كان لا يأنف مع جلالة قدره من الاخذ عن من كان أقل منه  
علما وأدنى مرتبة

ومن ظاهرات الورع فيه حتى في المسائل العلمية انه يعجب من المتجاملين  
على الافتاء من دون مراجعة وامعان  
وفي أخريات أيامه لم يته معرضا عن الدنيا وأهلها ومناصبها فأنعاه زاهدا  
ولا يخرج منه لغير ضرورة أو جمعة أو جماعة

وهل لنا أن نكشف عن ابداعه في الوعظ والسير وأحوال الصوفية ككوثه  
ذي عارضة قوية وسعة اطلاع او نتعرض لحياته الأدبية ملقين نظرة خاطفة على  
مقاماته كما يعرضها الشرحي في نفحة اليمين

واذا رجعنا الى منطق حياته فهمنا عدم إهماله الخوض الديوي كشهم نشيط  
لم يرضخ للسكنة والفقر ومقامه بمدينة زيلع مدة حتى سُم الإقامة بها سوى  
ظاهرة مكشوفة من سمو تفكيره وقوة شكيمته

ومابرح بمدينة تريم في أظهر مشيخة علمية وصوفية كما في عقد البواقيت  
بأذلا نفسه ليلا ونهارا للنفع العام وموزعا أوقاته في القربات الآلهية مع استسلام  
لقضاء الله بضعف نظره الى درجة العمى حتى اختطفه الحمام في يوم الاثنين  
٣٠ جمادى الأولى عام ١٠٦١

(١) التوفيق مكة آخر ذي الحجة عام ١٠٩٣ ودفن بقرتها بالعلامة في سمرطة السادة العلويين

## شعره

في مرآة الشموس أن له ديوانا ومن شعره قصيدة بعثها من مدينة ذيلع  
الشهيرة أيام إقامته بها إلى صديقه العلامة السيد مصطفى بن علي زين العابدين  
العبدروس بتريم مطلعها (١)

أرفق عذولي فجسمي شفه الضرر إن العصابة لا تبقي ولا تذر

ومن زيلعياته إلى صديقه المذكور هذه الأرجوزة

جدا لمن من باصناف النعم	وجاد بالايجاد من كنهم العدم
ثم اصطفى من شاء بالولايه	وخصه بالقرب والعنايه
حتى ارتقى في الحضرة القدسيه	مراتباً سامية عليه
فظل في روض الشهود يرتع	طابت مساعيه وطاب المربع
أعنى الشريف الفاضل النذب الاجل	من قد علا في المجد في اسمي محل
سلالة الاطوار أرباب الندا	من حيهم يحلو عن القلب الصدا
قد طرزوا بالمجد أعلام الكرم	فهدبهم في هامة المجد علم
هم من مثلهم في الحسب	ومن يضاهي قدرهم في النصب
أصحاب جد وفهم صافيه	وواردات للقلوب شافيه
مناقب شيدت بهم لا تنهدم	تبقى وحاشا فضلمهم أن ينعدم
قد ورثوها خائفا بعد ساف	وسيدي من بعدهم نعم الخلف
ما زال يحذو حذو آباء له	حتى أفاض في الأنام فضله
الأربحي اللوذعي مصطفى	لا زال في عز وأنس وصفا

(١) يقول العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس في مرآة الشموس إن كل حرف من  
أول كل مصراع من المصارع الأول إذا جمعت حصل الكتاب من الفقير إلى الله تعالى إلى بكرا  
ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين لطف الله به أمين ويحصل من أول المصارع الثاني إلى السيد الشريف  
محمد المصطفى بن السيد الشريف علي زين العابدين تقع الله بها  
أهـ مؤلف

ابن الامام القطب زين العابدين      كهف الينامي عمدة للوافدين  
وبعد فالارواح منها مؤتلف      في عالم الدر ومنها مختلف  
وهي على العهد القديم ثابتة      وإن نأت تلك الجسوم النابتة  
لكننا سطر في لوح القضا      يحق أن يلقي بأصناف الرضا  
والشوق منا لم يزل اليكم      وفقا وإن طال المدى عليكم  
فهل إلى العهد القديم رد      عز اللقا هل للفراق حد  
فالعمر بالتسويق ولي وانقضى      وما عملنا صالحا فيما مضى  
نسعى الى المضمون في حكم الازل      وترك المطلوب منا من عمل  
لله أيام بناديبكم مضت      إنسان عين الدهر كانت وانقضت  
إني الى الغنا أحسن شوقا      يسوقني حادي الغرام سوقا  
لكن أسرار القضا لا تحرق      بسابق العزم الذي لا يلحق  
بالرغم منا أنت تؤم زيلعا      نسعى على حكم القضا كن سعى

## الشيخ عبد القادر الحبابي الاسرائيلي

### الحوالات

٧٠

نصبه

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي بكر بن اسرائيل بن  
اسماعيل بن محمد بن عمر الحبابي بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي بن شيبان  
ابن جعفر بن مالك بن الصعق بن ربيع بن مالك بن قهر بن الصعق بن سند بن  
مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن تعبلة بن خزيم بن سالم بن عمران بن  
شيبان بن مالك الحولاني

من كبار العلماء المصلحين والفقهاء المحققين الراسخين مولده بقرية روضة

بنى اسرائيل بوادي حبان في أجواء عام ٩٨٠ من الهجرة وبها كانت نشأته في حضانه  
أبيه وكنفه وفي الروضة وبلدة حبان وغيرها أخذ علومه الكثيرة على ابيه  
والعلامة الشيخ عمر بن ابراهيم الحبانى وكثيرين

ويظهر انه كان في حياته العلمية متساندا مع صديقه العلامة الشيخ ابراهيم  
ابن عمر بن ابراهيم الحبانى الى ما بينهما من مناوشات علمية ومجادبات أدبية  
ونرى في النور الحاضر دخوله الى الهند وتطور صلته بالعلامة السيد  
عبد القادر بن شيخ العيدروس الى صداقة وتلمذة عليه حتى كانت له فيه مدائح  
وبعد وفاة أبيه تفرغ للتدريس والافتاء وارشاد العباد مستغلا نفوذه  
العلمي للاصلاح الاجتماعى ولا سيما بين القبائل والعشائر على ان فى أوساط  
هذه المناظر ما للحياة من حوادثها سواء الاغترابية وغيرها  
ومن مؤلفاته نظم الفتوحات القدوسية فى الخرقه العيدروسية لشيخه السيد  
عبد القادر العيدروس وكانت وفاته بالروضة فى أجواء سنة ١١٤٥ هجرية

### شعره

روحه الشعرية تنبىء عن كثرة محصول تلاشي اكثره مع الاسف الشديد ضائعاً فى الايام  
ومن قصائده يرثى العلامة السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ  
ابن عبد الله العيدروس العلوى المتوفى بترميم يوم الخميس ١٥ ذى القعدة  
عام ١٠١٩

خطب ألم بنا فالصبر منهزم      ولفح نار الأسمى فى الجوف يضطرم  
والقلب فى حرق والجسم فى قلق      والطرف فى أرق والدمع منمعجم  
يانكبة أخذت من بيننا علما      ألم بالقلب فى المامم--ا ألم  
همت وأعمت جميع الناس قاطبة      أصمت عموما وفى صمع العلى صمم  
قد زعزعت طود حلم ماله شبهه      ركن من الدين أضحي وهو منهدم

جاءت على ملة الاسلام نازلة  
جاء النعمى بعبد الله فارتعدت  
آه قضي عمدة الاسلام سيدنا  
شيخ الانام من الغر الكرام ومن  
هو ابن شيخ بن عبد الله عمدتنا  
من للعلوم لاهل العلم ينشرها  
فطالب العلم قد كانوا يحضرته  
له أيام اسعاد مضت لهم  
به هم أنحوا من نوره اقتبسوا  
لهم قراءة أسفار محققة  
قد لازموا فنالوا منه مطلبهم  
ومنه ايضاح تعقيد ومشكلة  
من بعده ان انا حدث جليل  
من للطريد والعلوف مانعاً  
من المشر في الحاجات ان سألوا  
من للضعيف والمظلوم ينصره  
من للعديم اذا ما جاء ملتصقاً  
حاز المسكرم والاخلاق طائفة  
له فضائل لا يحصى لها عدد  
قد مد للعجد باعاً ما به قصر  
العارفين وهم في العلم قد برعوا  
مضى حيداً واتى من فضائله  
فالجد لله حمداً لاتمام له

فكل ابنائه بالخزف قد صدموا  
منا القلوب وكاد الظهر ينقصم  
العبدروس الامام المنفرد العلم  
بنوره في الدياجى تنمحي الظلم  
بحر العلوم الذي طابت به الشيم  
ومن تشد اليه الايق الرمم  
لهم لديه لاجل العلم مزدحم  
نالوا المراد بها والفضل منتظم  
لعلمه التمسوا فازوا وقد غنموا  
فيها الشفاء وفيها الحكم والحكم  
وذلك القصد والمطلوب يلزم  
لقضا ومعنى وتقديراً لما فهموا  
يجلوه عنا فيجلى لهم والنعيم  
من الارامل والايام معتصم  
ومن يهش الى الزوار يبتسم  
ويأخذ الحق من قوم اذا ظلموا  
فضلاً وقد حزن فيه الفقر والعدم  
من جوده دونه الانواء والديم  
وليس يحصرها نطق ولا قلم  
وسار سيرة آباء له قدموا  
العامين بما من علمهم علموا  
صمراً جديداً مديداً ليس ينلم  
فاللوت أمر لكل الناس محتم

ثم الصلاة على المختار من مضر ماسح فوق الهضاب الوابل الرزم  
والآل والصحب ثم التابعين لهم مع السلام دوما ليس ينصرم  
ومن مطولة الى صديقه العلامة الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني

نظم آتى كقلائد العقيان وفوائد كالدر والمرجان  
هجم المرور على عند وصوله اذ جاءني من أكرم الاخوان  
برهان دين الله أوحده عصره علما وحلما نعم من برهان  
قتلته فوجدت في أثنائه ذكرا لماضي صفوة الازمان  
وصل الكتاب وكان أكرم واصل لكنني من ذكره أبكاني  
أيام كما والفقيه ابو العلي في العلم والتحقيق والانفاق  
عمر بن ابراهيم أوحده وقته ابن الفقيه المرتضى رضوان  
كنا ندير مذكرات بيننا تدفئ غليل الظام العطشان  
راع البرية موته فهدمت من بعد ذاك شوامخ البنيان  
ودموع أهل العلم قاطبة على فقد الوجيه كصيب هتان

## الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني الخولاني

٧١

نسبه

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن عبد الغني بن رضوان بن عبد الغفار بن  
اسماعيل بن محمد بن عمر الحباني بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي  
ابن شيبان بن جعفر بن مالك بن الصمق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصمق بن  
سند بن مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن همران  
ابن شيبان بن مالك الخولاني

عالم له حوادثه العلمية وأحكامه الفقهية وله تلاميذه مولده ببلدة حبان  
في أجواء سنة ٩٨٠ هجرية وتربى في حجر أبيه وعليه تفقه ودرس علوما  
عديدة ومن شيوخه العلامة الشيخ محمد بن عبد القادر بن أحمد الحبانى  
وكان صاحب الترجمة من الفضلاء والأدباء وشعراء حبان وله مساجلات  
أدبية مع كثيرين ولاسيما مع صديقه العلامة للشيخ عبد القادر بن محمد الحبانى  
وكانت وفاته ببلدة حبان في أجواء عام ١٠٤٠ من الهجرة وقبره بقريةها

### شعره

لانطمع في كثير من شعره لياسنا منه وذمائه منذ ترا في المندثرات  
المتلاشية واليك قصيدة من شعره رثى بها والده

برق مرى بالومض والامعان	فتهيجت لوميضه اشجاني
وتوهجت نار الامل بمحاشني	وتزايدت وترادفت أحزاني
وتصاعدت من حرها ولهيبيها	أنفاس قلب الهائم الوهاني
كم قد ذكرت لياليامرت لنا	في طيب أزمان وخير مكان
فكانها عيد الزمان لاهدا	رسمت لفعل البر والاحسان
قد كنت أذكرها فيجني ذكرها	فلي فتطلق متطقي ولحاني
لله أيام مضت في عيشة	متجاذبين لطائف الرحمن
أيام قد جئت بأوحد عصره	عمر النقي العالم الرباني
أعني به شيخى املى والدى	نجى الضياء الصادق البرهان
بحر العلوم إذا المسائل أعضلت	رحب الفنا للطارق الهمهان
حبر مما بعلومه ورسومه	فعلا على الانداد والافران
حاز العبادة والزهادة والتقوى	والصدق في الامرار والاعلان

قلطالما أحيا أبالي عمره بصلاته وتلاوة القرآن  
بتذكر وتذكر وتخشع وتذل وتدبر المعاني  
وبصوم أوقات المصيف تطوما في غالب الاوقات والازمان  
أسفا على ما كان يحديه الى الطللاب من علم وفي اتقان  
هذا بروم وقد حياه افادة قد أوضحت بشواهد كميان  
والطالب المعروف يغدو شاكرا من كل ذي وذى شأن  
والرفق ببذله وينصح دائما لاسيما للأهل والجيران  
فجزاه رب العرش خير جزائه رتب العلى والقوز بالرضوان  
والله يجمعنا به في جنة الفردوس دار البين والايمان  
ثم الصلاة على النبي المرتضى الهاشمي المختار من عدنان  
والآل والصحب الكرام جميعهم ما غردت ورقا على الاغصان

## السيد جعفر الصادق العيدير وس

العلوى

٧١

نحبه

جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن  
شيخ بن عبد الله العيدير وس بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحفاف بن محمد مولى  
الدويلة بن علي بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط  
ابن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد  
ابن عيسى بن محمد بن علي العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي

زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
من أوسع العلويين علما وأعمقهم تصوقا وأبعدهم صيتا وأبرزهم شخصية  
مولده بمدينة تريم عام ٩٩٧ من الهجرة ويتموى حضانة أبيه حتى إذا أيقظ لم  
أباه وغيره من خول تريم ولورأيتته لشاهدت فتى جميل الصورة موهوبا بؤسس  
لمداركه بمحفوظات كثيرة وأستمع إليه يتلو عن ظهر غيب القرآن الحكيم  
والارشاد والقطر والملحة

على أنه مافيه دأثيا في صلبه العلمى مغمورا بعناية أبيه حتى سطع قويا في  
علوم عديدة أظهرها علم التفسير والحديث والفقه والعربية والفلك والفرائض  
والحساب ولا تغفل أنه عاش في حياة صوفية حياة رائعة لها امتيازها  
ونعومتها كابن نقيب العلويين وفي متوسط هذه المناظر كانت الرغبة إلى الحجاز  
تهز عواطفه وبأذن له أبوه حتى إذا ما قضى التسكين وزبارة سيد الكونين  
كانت تريم تستقبله باحتفال حاشد واكتظاظ الوادى بالمستقبلين من كافة  
الضوائف والطبقات الحضرمية وقد صمت المسامع دقات الطبول والطاسات  
والدفوف وعزف النايات وأصوات الأهازيج والأغاني وأقام بتريم تحت عاطفة  
أبيه في حياة منيرة ذات مناظر علمية وصوفية وزعامة قومية وسياسية غير أن  
ارتحاله إلى الحجاز كان له تأثير في نفسه وإيقاظ لمشاعره نحو الاسفار وتنتجه  
عزيمته إلى دخول الهند حيث همه العلامة السيد محمد بن عبد الله العبدروس  
العلوى بمدينة سورت

وعن همه محمد تلقى ما تلقى من علوم وتصوف وفي الجهة الدكنية من أرض  
الهند ناظر كثيرا من العلماء في علوم عديدة بحضور الأمير عنبر حاكم الدكن  
الحيامى فكان الفوز له والغلبة عليهم أجمعين حتى أدهش بقرة راعته وسعة  
علومه مناظريه قبل غيرهم ولا جرم أن يعجب به الأمير عنبر كثيرا ويرغبه

في المقام عنده لينتفع الناس بعلومه ومابرح في كنفه متفرغا لتدريس العلوم  
وتفذية المستفيدين الكثيرين حتى وافى الأمير عنبراً حمامه ويحمد من إبنه  
الأمير فتح خان ذات العطف الذي كان يغمره به أبوه وتشاء الأقدار أن  
يقتل همه محمد إلى دار القرار فينتقل إلى مدينة سورت للقيام بمنصبه والحلول  
بمحل ملقباً بمدينة سورت عسى الاستطيان فكان بها ملاذ الواردين وأنوار  
العلوم المستضيئين والمظلم الصوفي لأصوفيين حتى نزلت به المنيّة سنة ١٠٦٤  
هجريّة ودفن في مشهد همه محمد العيدروس وقبره يقصد للزيارة

### آثاره العلمية

من مؤلفاته تاريخ لطيف ودوائر في علم الفرائض ونحضة الاصغيات بترجمة  
صفينة الأولياء<sup>(١)</sup> وله ديوان وترجمة العقيد النبوي لجده العلامة السيد شيخ  
ابن عبد الله العيدروس العلوي إلى اللغة الفارسية التي أتقنها كما أتقن اللغة  
الأردية (الهندية)

### شعره

إذا تحدثنا عنه كشاعر فإن في ديوانه الشعر الجيد والمعاني المبدعة على  
ما في كثيره من اتجاهات صوفية ومن شعره قوله -

عاد الزمان بوصول ذات البرقع      وشفي الفؤاد لقا الاغن الأتلع  
عقوا الذئبك يا زمان فقد بدى      منك الوفاء وصار من أهوى معي  
حادث لنا أيام بانات النقا      وصفاء عيش في رياض الاجرع

(١) قد نصح هذا الكتاب العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدمر بتقصيدة مطلعها

لاح يد لنا بانق الملا      صفاء في البيان وصف العفا

المؤلف

عند الصباح الى أصبح زائرا  
 صيدا يصيد الاسد منه بقلعة  
 عمرى لقد جمع المحاسن كلها  
 عد عن ملامك يا عدول فاني  
 عشق الجمال على الرجال محتم  
 عجباً أتذكر في الهوى ما لم تذق  
 عني اليك فاني راض بما  
 عذب عذاب الحب في شرع الهوى  
 طار على اذا سلوت وداده  
 سارمته روى فدا ان غدت  
 طامنته والشرط فيما بيننا

وله

ولقد أتيت الى الحبيب والدجا  
 فذكرت بالبرق التموج مباهجا  
 وتصاعدت نار الغرام كشعلة  
 وكان هتاف الغمام ووبله  
 وطربت من صوت الرعود وخلتها  
 حيث العدا غصبي تهز رماحها  
 حتى اذا واغيت منية خاطري  
 قبلته وازلت حر حشايتي  
 فتنفس الصعدا وقال لي اتقبه  
 أو مارأيت الاسد رابضة به

لأن كحالك شعره المتجمد  
 قبلتها من ثمر غان أغيد  
 من مهجتي ظهرت بفرط توقد  
 من فيض مدمني الغزير المسعد  
 اذ جاوبتها الاسد صوت المنشد  
 نحوي وتقصدني بكل مهند  
 في مرقد اكرم به من مرقد  
 من رشف ريقته التي تروى الصدى  
 كيف الخلاص من الرقيب المعتدى  
 من حوله كم أثمر متأود

فاجبته روجي فذلك وإني لما أتيت جعلت روجي في يدي  
سهل على وقد رضيت بمقتلي في جنب وصلك يا أمير الخرد  
ومن قصائده

هل عندكم يا أناس عنهم خبر أم لا فارك دمع العين ينحدر  
بالله ربك سامرني بذكرهم فقد يلد بسمع السامع السمير  
هذا العقب ورأى هب فيه صبا أم الاتيلات بعدى جادها المطر  
مالي وصحية جيران النقا وم انقموا وخشوا وعاهدوا غدروا  
أني لا عشق في أحيائهم قرا ولا ملامة في أن يعشق القمر  
نشوان مذاق خرا غير رائعة والطعم حلوا إذا مذاق والنظر  
وهيبة النفس لا أبغى بها بدلا فلج في الهجر لا تبقى ولا تذر  
مالي شغلت بشغولين عن ولعي لأبل سهرت لنوامين ماسهروا  
قوم إذا هجروا قالوا جرى قدر ثا لوملي لا يجرى به قدر  
ما أتعب الحب لا يدري به وطن ما أصعب الحب لا يقضى به وطير  
وهكذا الحب في أفعاله عجب تجرى على الخلق أن طاشوا وان صبروا  
فسلم الامر في المقدور وارض به تبلغ منك وينحو نحوك الظفر  
وأنك مقالك ما هذا وكيف ولو واشكر فمقدار بالمطلوب من شكروا

ومن أبياته

كأن بدر أتم لما انجلي عنه سحاب أسود فاستنار  
هيفاء هيجها حسنها تيمها طالت عن سناها الحمار

وله

مليح ملي بالجمال سطا على فؤادي قهرا هكذا يفعل الملا  
واخلاه عن كل السوي وثوي به كذلك يكون الكثر في الموضع الخلا

ولطيف قوله

قال الذي بحمالة ملك الحشا مالى رأيتك أصفرا متغيرا  
فاجبته اكبر عشقتك قد علا جدى قصيره تضارا أصفرا  
نظرة صوفية

لا تشهد الخلق واشهد الباري فسرهم في جميعهم سارى  
وليس في الكون غير أحد وفيهم السكل حكمة جارى

وله من قصيدة في حادثة عيروسية

فذلك ابن شيخ القطب جدى وجدته هو ان عيروس الترد أكرم بمحتد  
ونحن على من ساءنا سم ساعة ومن لم يصدق فليجرب ويعتدى

## الشيخ مهنا بن عوض القنزلى<sup>(١)</sup>

٧٢

نسبه

مهنا بن عوض بن على بن احمد بامر زروع بن على بن عوض بامطرف القنزلى  
عالم طاش مشهوراً في الحياة الصوفية مولده ببلدة الواسطه<sup>(٢)</sup> في شوال  
عام ١٠٠٤ وقد كان المتوقع أن يحيا في صفوف أهل المهنة أو التجارة كما تقتضيه  
بيئته ولكنه يشذ منخرطاً في السلك العلمى

وفي حضر موت كان أسامه مع لومائه وتنتجه رغباته إلى الحجاز والجوار بمكة  
استكمالاً لطلب العلم وعلى أضواء هذا الزرع جاوز بمكة سنين متردداً على  
علمائها متتبعاً

(١) نسبة إلى القنزلة إحدى قبائل حضرموت

(٢) بجانب قرية العجر في ضاحية مدينة قسم

ولكن التصوف والنسك يستحوذان على مشاعره فينغمس في الأوراد  
والأذكار على الطريقة النقشبندية الشطارية كما تلقاها عن أحد مشايخها  
ولوقوف في سيرة الصوفي على هذا المستوى لكان كافياً ولكنه تجاوزها إلى  
دراسة العلوم الإلهية متعمقاً من غير أن يكون لديه استعداد قوي على احتمال ما في  
الفصوص وغير الفصوص فتذهب به هذه الكتب إلى متوسط المجاذيب فاقدى الشعور  
غير أن العلامة السيد سالم بن أحمد بن شيخان العلوي ينتقده من هذه  
الظاهرة المريبة ولا جرم وقد عاد إليه رشده أن ينقطع إليه منتفضاً مدى حياته  
ويحدثنا خلاصة الأثر أنه خلف شيخه المذكور في المشيخة وأسطيك المريدين  
وقد انتفع به خلق كثير

ومن مؤلفاته رسالة في الطريقة الشطارية وضعها لمريديه وكانت وفاته  
بالمدينة المنورة عام ١٠٦٩ من الهجرة

#### شعره

يعطينا الموجود من شعره صورة من تشبعه بروح الصوفيين المبهمين  
يقول في قصيدة له

وكل من ضمه في الحان مجلنا	نشوان من خمرة ماشايها كدو
هذا الزمان الذي قد كان يسمح لي	به الحبيب اذا ما ساعد القدر
أبكي على الصديق والصديق يقصدي	اذا دعينا يليننا بها صهر
فينقل الرهط في تأييد نصرتنا	من عالم الفرق لا يبتى ولا يندر
هذا مثال ضربناه لنا هججه	حتى يرى وجه ليلى كله غرر
ويشهد الجمع والمجموع جامعهم	ويأخذ الجدد لا يؤس ولا ضرر
هذا طريق سلكناه على ثقة	وكافح السر اعلانا به الصور
وأذعنوا بعد ما قامت قيامتنا	ورددت في محاريب لنا سور

وَقَرُّوا أَنَّا مَرُّ وَبَاطِنَا غَيْبٌ وَمَا ظَلَّتِ الْخُضْرَى لِنَاحِجِ

وَمِنْ شَعْرِهِ

لِلْقَادِسِيَّةِ فَتِيَّةٌ لَا يَشْهَدُونَ الْعَارَ طَارَا  
 قَدَمَيْهِمَا جَمْعُ الْوَرَى فِي حَالِهِمْ عَجْزَى حَيَارَا  
 لَا مَسْلُونٌ وَلَا مَجْبُوسٌ وَلَا يَهُودٌ وَلَا أَعْرَابَا  
 مُتَبِعُونَ مَنْعَمُونَ فَهَمُّ بِهِ مَحْجُوزٌ سَكَارَا  
 أَفْرَادُ أَجْنَادِ الْهَوَى فَيُخْبِوهُمْ أَنَّى نَجَارَا  
 صَارُوا حُرَّاعِي فِي الْغَرَامِ وَفِي حَيِّ لَيْلِ أَسَارَا  
 شَاهِدَتِهِمْ فَشَهِدَتِهِمْ أَعْيَانُ مَحْبُوبِي جَهَارَا  
 مَذْبَلَاتُ أَنَّى مِنْهُمْ أَيْقَنْتُ أَنِّي لَا لِي قَرَارَا  
 إِذْ لَا مَقَامَ لَهُمْ يَرَى إِلَّا بِفَرْضِ الْحُكْمِ دَارَا  
 هُمْ عَيْنُ شَاهِدٍ رِيحٌ مِنْهُمْ مَرِيحٌ مِنْهُ اسْتِقَارَا  
 كُلُّ بِحَقِّهِمْ مِنْهُمْ بِحَقِيقَةٍ لَا حَتَّ ظَهَارَا  
 بِعَمَدِ لَوْحِ الْقَضَا مَرَا بِأَقْدَارِ قَوَارَا  
 بِظَاهِرِ مِنْهَا الْكَرِيمِ — بِمِ الْكَلِيمِ الْإِلَاحِ نَارَا  
 فَاتَى بِهَرُولٍ نَحْوَهَا فَلَا جَلَّ ذَا شُكْرِ الْبِدَارَا

الشيخ حسين بن محمد بافضل

٧٣

نسبه

حسين بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الشهيد بن عبد الله بن  
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد باعجاج بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى بن أحمد  
 ابن محمد بن فضل بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بافضل

فقيه ذو انصاف علمية وظاهرات صرفية مولده بمدينة الشحر عام ١٠٦٩ من الهجرة وبها شب وفي دور التحصيل العلمي أخذ يتلقى مبادئ الفقه وغيره على علماء الشحر واستدام في طلبه حتى اتسع في علوم الشريعة واملحقاتها سالكا المنهج الصوفي مع حفظ كبير من الأدب وحفظ كثير من مقامات الحريري وكانت له رحلات الى اليمن والحجاز والهند ولم يفته الاخذ العلمي عن ظاهري تلك الاقطار

وفي عام ١٠٦٦ ارتحل من الشحر وبعيته اسرته الى مكة للاستيطان بها نهائيا متأثرا برؤيا عنامية وقعت له وفي أم القرى لم اتعد به حياته الصوفية عن الاكتساب التجاري فكان يذهب مرة في كل عام الى مدينة النخا باليمن لشراء ابن النبي وبيعه بمكة وينزل عليه ضيفا بمنزله المكي قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد في حاشية عظيمة عام حجة سنة ١٠٧٦ على أن المترجم قد انتهر هذه الفرصة الثمينة لا كرامهم والقيام بشئونهم مدى مقامهم بالحرمين وكان من نتائجها ما حدث له بالمدينة وشفاعة شيخه الحداد الى الله كما تروى كتب السير عدى رسائله الكثيرة اليه من تريم ووروده في ديوانه

ويرى الناس في المترجم ظاهرة الغلو في محبة الصالحين ومجاورة الحدود في اعتقاده ولا سيما في شيخه الحداد حتى لم يكن له ذكر غير ذكرهم ولا حديثا غير الحديث عنهم وهو كثير المطالعة للفتوحات المكية وغيرها من كتب ابن العربي ويقول بوحدة الوجود التي عليها أكثر المحققين وربما استهدف احيانا لنقد الفقهاء لغموض كلامه وابهامه

وفي أخريات حياته تجرد لعبادة وتلاوة القرآن والاذكار وتدريس العلوم الشرعية وكان به انتفاع عظيم لكثيرين وكانت وفاته بمكة يوم الاثنين آخر ذي القعدة سنة ١٠٨٧ ودفن بعقبرة الشبيكة

## شعره

تفهم مقدرته الشعرية ومتجملاته من هذا الأئودج من شعره  
 يدى لى منا نجد فغابت نجومه وأفى وجودى فى شمس همومه  
 وأبقانى الوصف الشهودى غانيا وأحكام رسمى قد محته رسومه  
 اذا أنا لآفى ولم أك بالذى أحاط به المعنى فأنى عديته  
 معانيه فى الجلى تعظم قدرها ويحظى بها من كان حقا عظيمة  
 شهودا وعرفانا تراكم فيضه على من سقاء الوجد كأنما يقيمه  
 شراب قديم ذو نعيم معجل وساقيه قد أسقى الندامى نعيمه  
 هو الذوق للمشروب فاعلمه يافى فن ذاق ذاك الشرب فهو عليمه  
 بعلم قديم وهو فى الخلق حادث ومن حضرة الاسماء كانت علومه  
 علوم لها فى كل روح سراية كنور أضواء فى الدياجى نجومه  
 هو الشمس الاكوان والشمس بدره بل الروح الارواح طاب شميمه  
 وله من قصيدة مطلعها

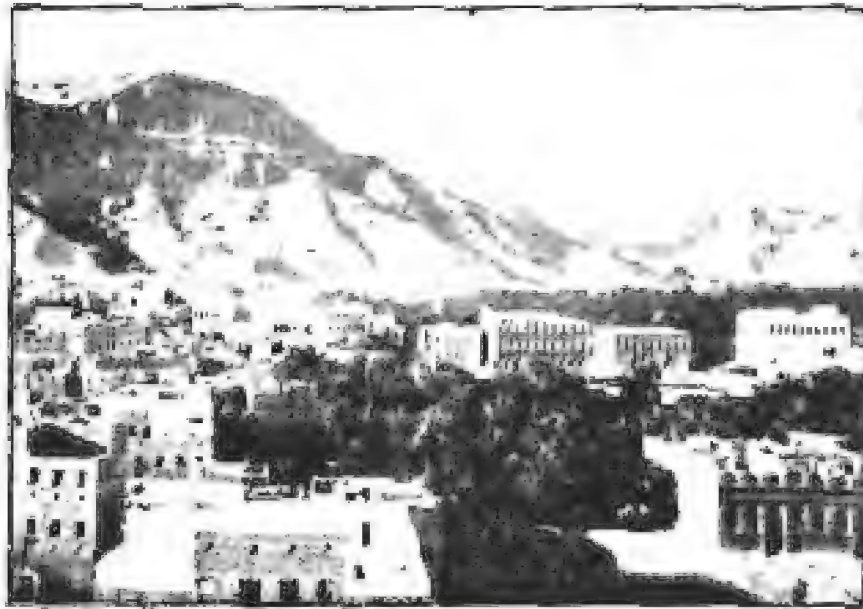
بعثت غرامى حاديا اللاحبة يحنهم شوقا لعزة عزة

يقول فيها

مظاهر أعيان الكيان تصورت وجودا بلا عين على العدمية  
 ومن عجب أنى أرى الكون مظاهرا وليس له عين سوى المظهرية  
 فنى عليه قد كان فى العلم مجملا وفى نشره وفى بكل عجيبة  
 ومن أعجب الاشياء علمى بانه كصورة ماء فى شراب يقيعة  
 فما غير شمس أشرقت فى مغيبها ومغربها قد غاب فى المشرقية

ويقول في أخرى

لمعت لنا أنوار أبي واعتلت نجم المذنب تدنو إلينا واختفت



من مناظر تريم

السيد أحمد بن عبد الله العبدروس

العلوي

٧٢

نسبه

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شبيب بن عبد الله  
العبدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن عبد مولى الدولة بن علي بن  
علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب موطأ بن علي خالع قسم بن  
علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي

المريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن  
فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

عظيم من العطاء وعلامة موهوب حاز علوما موفورة مولده بمدينة تريم  
في اجواء عام ١٠٣٥ من الهجرة وبها نشأ متربيا في حجر أبيه على نعيم ومظهر  
كأبن زعيم العيد روسيين

ولتأثره ببيئته العلمية شأن عظيم في مجرى حياته الراقية على انه قد بكر  
في الطلب العلمي بعد حفظ القرآن مبداً بمحفظ متون في الفقه وغيره وتسارعه  
مواعبه المنيرة في الادراك والحوز الكبير الكثير من العلوم والتفوق فيها ولا سيما  
الفقه والحديث والتصوف

ومنذ شبابه اتخذ الهند مهجرا ملازما خاله العلامة السيد جعفر الصادق  
ابن علي زين العابدين العبدروس بمدينة سورت متعلما الى وفاته عام ١٠٦٤

وفي المشرق الروى انه بعد وفاة خاله المذكور قصد الاقليم الدكني مقبلا  
بمدينة حيدرآباد عند امير المدينة وكان احد تلاميذه حتى قضى الله ما قضى  
على هذا الامير فاستقل بمسقطه متصديا للتدريس ونفع الانام وقد اخذ عنه  
كثيرون الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والتصوف وغير ذلك

وكان طيب الاخلاق كريم الحجاب والسيرة والامانة شديدا الكرم والعطفه  
على الناس اجمعين

والعلماء والشعراء فيه مدائح كثيرة وكانت وفاته بمدينة حيدرآباد في منطقة  
عام ١٠٧٤ من الهجرة وهو في قوة شبابه قبل الكهولة

مؤلفاته

منها عقيدة اشعرية وشرح على قصيدة العلامة المرشد السيد أبي بكر بن  
عبد الله العبدروس التي مطلعها

هات يا حادي فقد آن الحلو ونجلى عن سما قلبي الصدا

### شعره

يروى التاريخ أن له شعرا كثيرا ومن شعره قصيدة رثى بها خاله المتقدم السيد جعفر الصادق العبدروس يقول فيها

أقلت طلعت الهدى غاضمحت سبل الرشدا واختبا الاهتداء  
وتراما إذ عطل الدرس منها لدقيق الغبار فيها ثواء  
قد تولى درس العلوم وأضحى بعد أحيائه له إخباء  
باربع العلوم فكيف ذوت من ذلك المراعى وزال عنها الرواء  
أين زهر الشقيق والخور والور د وأين الخضراء والصفراء  
مهم الحال يا معطرة العصا راجيبي أين الندى والشداء  
كنت قدما أراك برهة دهر أنت نعم العروبة الحناء  
فعلام اعتراك تلوين حال قد حكته في حاطها الخرباء  
عوضتك الاقدار عن حلة المر ط بطمر قد ذب فيه البلاء  
بيناني عما يحاول عجز خيلته الاصداء والانياء  
أى ورنى ماذاك الاخطب عجزت عن بيانه الخطباء  
حزناً لا رتمال من تنلفى كدأ لانتهاله العتراء  
وتصح الدماء عليه عيون وعلى مثله تراق الدماء  
والذى فى المصيف كالظل لنا من وكالشمس حين يأتى الشتاء  
من نداء عم البرايا بما ليس تسواويه فى نداء السماء  
قد حكي جوده اذا وكفت كفضاء من خالص النضار الحياء  
جعفر الصادق الخضم له فى ذروة المجد رتبة علياء

## الشيخ عبد الله بن أبي بكر قدرى باشعيب

الانصارى

٧٥

من كبار أئمة العلماء والعلماء الذين ضربوا إمامهم وأقر في شتى العلوم مولده ببلدة  
الواسطة في أجواء سنة ١٠٤٣ هجرية وبها ترقى مبادئه الأولية ونزح إلى مدينة  
تريم في سبيل الاستزادة العلمية وعلى علمائها أثرى في علوم عديدة على أنه جاور  
بالحرمين الشريفين سنين متعلما حتى تعلم في علوم كثيرة ولا سيما علوم الآلة  
وفي عودته إلى وطنه تولى قضاء مدينة عينات وعلى ما في القضاء من المشاغل  
الكثيرة فإنه لم يشغله عن التدريس المستديم في العلوم والفنون والتصوف  
ونرى في عقد البواقي أن العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي قرأ عليه  
فتح الباري وحزب البحر ومند القرآن

ويحدثنا البنان المشير أن العلامة الشيخ علي بن عبد الرحيم باكثير تلقى  
عنه علوم المعاني والبيان والبدیع والعروض والربيع المجيب في علم الفلك  
وفي عام ١٠٩٦ استفتحت مشادة بين القاضي تريم العلامة الشيخ عبد الرحيم  
ابن محمد باكثير وجماعة من علمائها<sup>(١)</sup> في مسألة هلال رمضان ثم ارتضوا أن  
يكون صاحب الترجمة كما بينهم ذاهبين إليه إلى عينات فكان منصفاً في جانب القاضي  
وهل أتحدث عن مكانته في الأدب ومما جللته المستكثرة مع أدباء عصره  
كما نرى لونا منها مع تلميذه الشيخ علي بن عبد الرحيم باكثير

والمشهور من مؤلفاته منظومته في التجويد المسماة بأكورة الواليد في التجويد<sup>(٢)</sup>

(١) منهم العلامة السيد علي بن عبد الله باحسين جلي الليل القوي والعقبة الشيخ عبد الله بن محمد  
ابن فطحة تلميذ القاضي المذكور والعلامة الشيخ محمد بن عبد الله اعلي

والشيخ عبد الرحيم باكثير المذكور رسالة جماعة الدول الثلاث في مسألة الهلال بانقض بها إمام الشيخ محمد باعلي

(٢) للعلامة السيد أحمد بن علي بن غارون الجليل المتوفى بتريم في ٢٠ شوال عام ١٢٧٥ هـ شرح عليها

ومناقب الامام الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي صاحب عيانات

### شعره

لعدم تدوين شعره والحرص على حفظه نلأشى كثيره سوى بقا بالظروف خاصة  
ومن شعره بيتان تقدماني ترجمة الشيخ سالم بأفضل كتوساية مطولة  
ونورد هنا مرثيته في العلامة الصوفي السيد محسن بن حسين بن الشيخ أبي بكر  
ابن سالم العلوي المتوفى بعيانات عام ١٠٩٠ من الهجرة

عاذلي لائلم فصبري قليل    دع دموعي على الحدود تسيل  
اظلم الكون عند موت المنقدي    قد دهمي للانام خطب مهول  
والقتامء سلا على كل طود    وتبدي كانه اكليل  
فتعال نيكى على سيد الوقت    فؤادى بحزنه مشغول  
نار جوفى من فقدته في لبيب    ان جسمى من بعده انجيل  
العيون جرت دما ودموحا    أوحشت بعده قري وطلول  
محسن بن الحسين بالمر يزهو    مكرمات له وقدر جليل  
الجزير الخضم والزهد فيه    المتاع القليل ليس يعيل  
يحمد البدر منه سنة وجه    نورها في الظلام شمس نهول  
فضح الشمس نوره إذ تراها    ونجوم السماء لولا الخول  
ابقظ الله قلبه لشؤث    عاليات والمعالون غفول  
محسن محسن بقول وفعل    ماتشؤون في مزاياه قولوا  
ارضنا والسماء تبكى عليه    سيف الانصاف يمدد مغلول  
ينصر الدين لم يخف قط لوما    وبسيف التقى عليهم يعول  
ذو لسان يلق الصخر بالحق    له همه وباع طويل  
قلبي صبرا على النوائب صبرا    لاتضعضع فالتائبات نزول

ثم لله مالك الملك انا راجعون اليه صبر جميل  
 فسقى الله قبره صيب الرحمة ثم نعيم ربى ظليل  
 يا الهي عفوا وأرجوك عفرا يوم يلهو عن الخليل الخليل  
 يوم تأتي الأنعام ترعد خوفا كل شخص بنفسه مشغول  
 وصلاة على النبي دوما وسلام به يصكون القبول  
 ويقول في حادثة تريم المتقدمة مادحا العلامة الشيخ عبد الرحيم باكثير  
 وفي عام ست وتسعين قد تجدد دين الهدي في تريم  
 معاني الاصابة مجموعة فلا تفتن بعبد الرحيم  
 وله بمدحه وفيه الاكتفاء من أنواع البديع

تريم قاضيها التريسي غدي يقوم الدين لتهنا ترى  
 كأنما من بعد عري أنت تريم تزهو في ثياب حري  
 وكانت وفاته بالواسطة ليلة الخميس ١٥ رجب عام ١١١٨ وقبره تربتها داخل  
 قبة الشيخ حسن بن احمد بلشعيب الخليل الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عينات

## قطب الارشاد السيد عبد الله الحداد

العلوي

٧٦

نعمه

عبد الله بن علوي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن  
 احمد بن أبي بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي  
 ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله  
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه  
 الصلاة والسلام

الامام الزباني قطب الارشاد ومقدم أهل التوحيد وكبير مشايخ الاسلام ومحي  
الجنة وأعظم مرشد ديني ذي انتاج خالد وأظهر مصالح اجتماعي مقتدى ومعتقد  
مولده بالسبيل<sup>(١)</sup> ليلة الخميس ٥ صفر عام ١٠٤٤ واستكمل نشأة الصبا  
في ربوع تريم والحاوي والسبيل تحت كنف أبيه وفي محيط نير ممتازا عن أقرانه  
بعدم العرامة كما تقتضيه الطفولة الجميلة

ويظهر أن لتقدان عصره متأثرا بالجدرى منذ السنة الرابعة من وجوده  
فضلا أولا في تكوين نجاهه ومبلغه الغاية القصوى في الكمال  
ولا جرم أن تضاعف هذه الظاهرة اشتاق أبيه عليه وعنايته بتربيته مع ما يلوح  
عليه من ملامح النكاه وبنادر الهداية والاستعداد الفطري إلى الأوج الشاسع  
على أنه خطى في الحياة مع الأيام حتى وصل حدود التزود والعلم ومبلغ اعتادة  
مواهبه فتتجه ميوله بعد حفظ القرآن إلى الوسط الصوفي مفتتحا بربادة الهداية  
ولكن أباه لم يرق له هذا التصوف المبكر فيديره إلى علوم الشريعة للارتواء  
من مناهلها قبل علوم الحقيقة وكان الارشاد أولى معلوماته الشرعية وما علم أن أظهرته  
الأيام مبكرة موهوبا متخطيا إلى أقصى حدود التفوق والفيضان العلمي والديني  
ويؤكد أئمة عصره أنه بلغ رتبة الاجتهاد المطلق كما يؤكد المتصلون به أنه  
استوعب دراسة العلوم كلها بالاجادة والنقان حتى لم يشذ عنه شاذ ولا خفى عليه غامض  
وهل تضاف إلى هذا أنه يقهر سبعين عالما في إحدى الآيات على ما يروى الرواة  
وبحمدنا تلميذه العلامة السيد محمد بن زين بن سميح في غاية القصد والمراد أن صاحب  
الترجمة تكلم ليلة من المشاء إلى آخر الليل في نفس واحد على معنى العارف مشغول  
وقد تفهم مقدار شيوخه زهاء مائة من احاديثه في ثقبته انقواد ويرشدك

(١) مريض في حادثة تريم الشمالية بالقرب من بلدة دعون والسبيل عبارة عن مزارع بهادسا كنز فيلة  
أظهرها مسكن والد المترجم أيام المصيف وفي هذا دلالة على أن ولادة صاحب الترجمة كانت في زمن الصيف  
أهـ المؤلف

بهجة الفؤاد الى أن في طليعتهم العلامة السيد عقيل بن عبد الرحمن السقايف  
والعلامة السيد سهل بن احمد باحسن الخديني العلوي والعلامة السيد عبد الرحمن  
ابن شيخ عبيد والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس

وقد ورث السر كما يروون عن شيخه بالمراسلة العلامة السيد محمد بن علوي  
السقايف الشجري نزيل مكة

وهل تريد صورة كاملة من حياته أو يكفي إعطاء منظر من حياة العبا  
على ضوء بهجة الفؤاد علما بأن ما بعدها أعظم

وإذا رجعنا الى ذكر ياته نرى ارتباطه الى الخلوات والتعبيد بأودية تريم وجبالها  
وإن تعجب فاعجب من غلام ضريد يتنقل كل يوم بعد انتهاء من المعلمة  
في إحدى المساجد مائة أو مائتين ركعة على مافي عقد البواقيت

ولو كنت في عصره كثير التردد ليلا بين سيوروني وتريم لكنت كثير  
المصادفة لشاب أصمى يمشي وحده في طريقه الى الحديدة لزيارة ضريح المهاجر  
احمد بن عيسى وأملأ جواني مسجدها حتى اذا ما غار بالمبتغي قفل آيبا في إيلته  
الى تريم

وإذا تحدث العلامة السيد احمد بن عمر الهندوان العلوي عن ذكريات العبا  
استطرد استغراق المترجم اثناء الذكر الجهرى وغيوبة شعوره وعدم افاقته  
أحيانا حتى يوضع على ضريح النقيب المقدم

وبروي لتاريخ أنه المثل الاعلى للاخلاق العالية الكريمة وصفات الكمال  
الانسانى في كافة نواحيه وتهنئه اذا لم ترتفع به الى القرن الاول الاسلامى  
كاعظم نقي وأشهر ناسك وأرقى متف فى محض عبودية الا تراه يقول

أنا عبد صار غرى ضمن فقرى واضطرابى

ويرى العلامة السيد عبد الله بن احمد بن عبد الله بلنقيب العلوي ان صاحب  
الترجمة قد فتح له فى سورة يس لما يرى عليه من البكاء والزفرات والشهيق كلما

تلاها حتى لا يسكاد يسمها متأثرا  
 وهل أدراك على أنه لم تنفض له عين كتاب مدي خمسين عاما اخضاعا للنفس  
 واقتناعا للطاعات

والمشهور أنه من المكثرين لزيارة القبور ولم يقعد عن زيارة النبي هود  
 عليه السلام في شعبان كل عام مدي ثلاثين سنة متوالية  
 وإذا التفتنا إلى الاخذين عنه فإن نجد مرشدا له اتباع وتلاميذ وفيرة  
 مثلما المترجم في كافة الاصقاع والطبقات وقد ظهر في مقدمتهم العلامة السيد احمد بن  
 زين الحبشي والعلامة السيد محمد بن زين بن صبيح  
 على انه لم تكن له أسفار إلى خارج حضرموت إذا استثنينا قضاء التمكنين  
 وزيارة سيد الكونين مارا بالبحر وعدن عام ١٠٧٩ حيث يجتهد المتتبع مناظر  
 منها في المشرع وغيره

وإذا أردت صورة من ظهوره العظيم فتصور مظهرا فخما لامام عظيم تزدهم  
 الوري في الطبقات لتقبيل يده تبركا وتنهافت على مجالسه من جهة منصته  
 ويدان الواقع على أن اشباعه القوي تنفض عن منصب حدادي له مشيخته  
 ومكانته الاجتماعية وفروقه لم يبرح في عقبه إلى اليوم متداول لكن من غير  
 أعلام ولا طاسات كما تكون للناسيب في بعض المظاهر

وإذا كانت الحياة لم تصف لاحد من المنقذات فقد أصاب المترجم شاش منها  
 كما صرح في ديوانه وماحدثته مع صديقه منذ الصغر العلامة السيد احمد بن  
 هاشم بن احمد الحبشي من حدوث حفاء بينهما من غير سبب ظاهري بتجهولة  
 وعلى ما بينهما من حفاء مصححكم فعند دخوله مرة إلى بلدة بورأخذ السيد  
 احمد بن هاشم ينادي في أهل البلدة من أعلا منارة المسجد بوجوده في البلدة  
 ليقتنعوه بين ظهرانيهم

### مؤلفاته

منها النصائح الدينية والدعوة التامة ورسالة المعاونة والقصص العلمية  
وأنحاف السائل وعقيدة التوحيد ونقيت القواد<sup>(١)</sup> ودعاء الامداد بالقوة  
والورد الكبير والورد اللطيف<sup>(٢)</sup> والراتب<sup>(٣)</sup> عسى ديوانه الدر المنظوم  
ورصايا ومكاتبات مبثوثة في الخافقين ينتفع بها

### ملاحظة

لأعلم أحدا ينتفع بالناس بأثاره العلمية الخالدة على عمر السنين كانتفاع الخضر ميين  
بأثار صاحب الترجمة

تذهب الى المجالس المحاذية فتلاحظ أغلبية القراءة في كتبه وتقصدها المجالس  
الصوفية فترى المنشدين يتغنون بقصائده وتصفى الى الواعظين فإذا هم يستشهدون  
بكلامه وتقر بالبيوت والمساجد فتسمع من توافذها راتبه ليلا والورد اللطيف  
صباحا خلا المهاممين بهما من الرجال والنساء

### منشأته الخيرية

لم تقف به الروح الخيرية عند حدود النفع العلمى ولكنها تجاوزتها الى  
انشاء المساجد وغيرها في المدن والقرى والضواحي ومدىنتنا مبنون مسجده  
بها في خارج سورها الغربى على الجادة العمومية

(١) مجموع لطائف من كلامه المتور جمع تلميذه الشيخ احمد بن عبد الكريم الشجار الاحمالي في

١٤ مؤلف

مجلد ختم وقد طبع بالهند عام ١٣٠٣

(٢) العلامة السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين المتوفى بمصر أباه (الهند في

١٠ جمادى الاولى عام ١٣٤٩ تولى عليه كثر ح اسمه الورد اللطيف في فضائل الورد اللطيف ١٤ مؤلف

(٣) لتقيد العلامة السيد هوى بن احمد بن حسن بن عبد القادر شرح ختمه عليه وكذلك للعلامة

الشيخ عبد الله بن احمد بالسودان شرح كنه عليه اسماء ذخيرة البدار وقد طبع بمصر سنة البرانيات عام ١٣١٧

١٤ مؤلف

### انتقاله إلى الخاوي

يحدثنا التاريخ أن المترجم استمر مدى حياته بتريم في منزله القريب من مسجد أبي علوي الشهير حتى عام ١٠٩٩ حيث استوطن قرية الخاوي الواقعة في ضاحية تريم الشرقية مقبلاً بمسكنه الذي شاده عند مسجد جده لأمه السيد عمر بن أحمد المنقر العلوي

وقد أمضى متيقى عمره في الخاوي صفاً وثناءً وكان بها كما كان بتريم محباً للعالمين ومزاراً للزائرين ومرتبلاً بالرحمان إلى أن دعاه داعي الله عز وجل إلى مستقر رحمته ليلة الثلاثاء ٧ ذي القعدة عام ١١٣٢

ودفن بمقبرة زبيل أشهر مفاقر تريم غروب شمس ذلك اليوم في مشهد لم يكن له نظير عدداً وزحاماً

وقدر في سيف وخمين قصيدة كالم يزل عند المادحين وجهه على خرمه شقيقة لا تزال معمولة بالزائرين أثناء الليل وأطراف النهار

### شعره

لشعره طابعه الخاص وميوله الصوفية قد أسبغت على شعره لونها الكن من غير طغيان ولا اجتراح لما نرى في ديوانه من المناظر الكثيرة غير المناظر الصوفية

والواقع أن الحضر بين محمدين على عدم قرين له في ذبوع شعره وسعة انتشاره وكثرة استعماله حتى قلما يخلو مجلس صوفي أو غير صوفي من عدم الاستماع إلى شيء منه على طهر ديوانه مراراً بمصر وغيرها وعناية العلماء بالتأليف عليه والشروح لقصائده

وفي غاية القصد والمراد أن هذا الديوان قد اشتمل على الحكم والمطائف والأمصار والمعارف والحقائق والرفائق وعلوم التوحيد والإيمان واليقين والاحسان

الى علوم لا توجد في غيره وما وراء ذلك من الاشارات لاهل القلوب والفهوم  
وزي في مقدمته عدم الاذن بشرح قصائد منه لما فيها من علوم الكشف  
التي لا يعرفها غير أهلها

ولما كان ديوانه ضخما فنجزى بمقتضفات على سبيل النموذج مع العلم بان  
له مقطوعات وقصائد ليست في ديوانه كافي ديوانه  
وصية شعرية من مطولة<sup>(١)</sup>

وصيتي لك إذا التفضل والادب	إن شئت أن تسكن السامي من الرتب
وتدرك السبق والغايات تبلغها	مهتأ بمنال القصد والارب
تقوى الآله الذي ترجى مراحه	الواحد الاحد الكشاف للكرب
إزم فرائضه وأترك محارمه	واقطع لياليك والايام في القرب
وأشعر القلب خوفا لا يفارقه	من ربه معه مثل من الرغب
وزين القلب بالاخلاص مجتهدا	واعلم بأن الريا يلقىك في العطب
ونق جيبك من كل العيوب ولا	تدخل مداخل أهل الفسق والريب

#### في النفس من قصيدة<sup>(٢)</sup>

يا نفس هذا الذي تأتينه عجب	علم وعقل ولا نملك ولا أدب
وصف النفاق كما في النمل يسمعه	علم اللسان وجهل القلب والسبب
حب المتاع وحب الجاه فانتبهى	من قبل تطوى عليك الصحف والكتب
وتصحبين بقر لا أنيس به	الاهل والصحب لما الحدد واذهبوا
وخلفوك وما أسلفت من عمل	فالمال مستأخر والكسب مصطلب

(١) قد شرح هذه القصيدة الميزة العلامة السيد أحمد بن زين الحليسي اسماء الموارد الغنية المؤلف

(٢) تلميذ العلامة السيد علي بن عبد الله السقاقي تخرجه عليها

المؤلف

## دموع محزون من مطولة

تفيض عيوني بالدموع الدواكب وما لي لا أبكي على خير فاهب  
 على العمران ولي وحاش انتصاؤه بآمال مفرور وأعمال ناكب  
 على غرر الأيام لما تصرمت وأصبحت منهارهن شئوم المكاسب  
 على زهرات العيش لما تساقطت بريح الآمال والظنون الكواذب  
 على اشرف الاوقات لما غبت بها بسواق غبن بين لاه ولاعب  
 على أنفاس الساعات لما أضعتها وقضيتها في غفلة ومعاذب  
 على ما أتولى من زمان قضيت به وزجيت به في غير حق وصائب

## من صوفية قصيرة

الله لا تشهد سواه ولا ترى الإله في ملك وفي ملكوت  
 سبحانه سبحانه من ماجد متفرد بالعرز والجبروت  
 من قيده قصوره وكلاله عن أن يراه نفسه بالمبتوت  
 سافر إليه بهمة علمية حتى تراه وقل لنفسك موثى  
 واقبل إليه بكل قلبك قاصدا نحو الضلال أشير للناسوت

ومن مطولة بلغت ٢٥٠ بيتاً<sup>(١)</sup>

بعثت لجيرانك العقيق نحيت وأودعتها ربح الصباحين هبت  
 سحيراً وقد مرت على فركت فؤادي كتحريرك العصون الرطبية  
 وأهدت لروحي شحنة عنبرية من الحلى فاشتأقت لقرب الأحبة  
 وحننت لتذكار الأبيال التي خلت لما بين هاتيك الربوع الانيسة  
 واخوان صدق أوحش القاب بعمد فلاه ملاقيت من حر فرقة  
 ديار نأت عن دورهم وتباعدت منازلنا لاعت قلاه وجفوة

(١) في ديوانه أنه تأودع هذه القصيدة أربعة عشر عاماً

على الحرص مني أن أراهم ومنهم فاستمحت يتي الزمان يمتني  
ومن قصيدة

سلام على اخواننا والاحبة سلام كأنفاس الصبا في الاظافة  
وكالمسك تشرا إذ يمر بضيبة نسجات وادي المدحني حيث هبت  
سلام على الاحباب اني تباعدت منازلهم عنا فعن غير جفوة  
فان لهم في القاب ذكرا وموضعا وه نصب عين القاب في كل حالة  
إذا ذكرت أوقات وصل تصرمت لبا ربا نحمد واوحيات طيبة  
بكت عين قاي بالدموع وبالدماء فوا حسرتي حتى أموت بحسرتي  
ويقول في مطلع اخرى

نسجات الحى وهنا إذ حسرت بشذا نحمد لروحي بشرت  
بلقا سعدى قيا لله من نفس صب ظفرت إذ صبرت  
هكذا الامر فلازم وانتظر من لطيف الصنع الطامحوت  
اذ هبت غما وكربا خيما وأقاما في صدور حسرت  
فارج مولانا ولا تيأس وان حل خطب وامور حسرت  
ان الله تعالى مجده نفحات بالرجاء انتظرت  
ومع العسروان طال المدا فيه يسمران بشرح ذكرت

من استغاثة مطولة

الناس في ضيف وفي حرج يشكون من كسر ومن عرج  
يارب يارحمنا ياذا العلا الغوث بالفتح وبالقرج  
يارب يا منان ياربنا الغاف بنا واهد إلى النهج  
يارب يا حنان يا ذا خرنا صاف من الاخلال والعوج  
يارب ياديان يا كنهنا في ساعة الارجاج والرهج

## ومن قصيدة

بروق الغود تلمع في الدياجي      فتذكرني آيالات التناجي  
وأياها خلت في طبيب عيش      بوادي الخير ما بين الفجاج  
فهي ذاك الزمان يعود يوما      وبأذن كل كرب بانفراج  
فيصبح كل حب في سكون      ويمسي كل مؤذ في انزعاج  
بلطف الله كشف البلايا      تعالى لا يخيب فيه راجي

## ومن قصيدة

احبتما بنجد والصفوح      مراحم كل ذي قلب جريح  
عسى عطف على دنف كئيب      حزبن القلب منكسر طريق  
وهل من رحمة منكم لصب      صبا قدما إلى الأوج الفصيح  
له روح تحن خير عهد      بعمدها الأنيب من السفوح  
بنعمان الأراك وأي اخذ      قتل لي عنه بالقول الفصيح  
ومل في عنة عن طور نفس      إلى طور السرأر والمنحوس  
لعل أن نادى من قريب      ثما المعطى تعالى بالشحيح

## من موعظة

طالت لياليك والأيام يا صاحي      طغتم بقية أسماء واصباح  
واصرف بقية عمر لا بقاء له      في طاعة الله وأعص الأثم اللاحي  
واقبل على الله رب العرش خالقنا      مذهب الأمر عن طول واصلاح  
وقدم الخير واعمل للمعاد ولا      تغفل المؤبد في روح وانفراج  
وجنة ملئت بالطيبات من الله      قصود الروح والايان والراح

## اشجان من قصيدة

أبرق الحى وقت السحير تلوح      وتغدو نسيمات الصبا وتروح

فتذكرني مُجداً متى الله دوحها      ملنا باكتاف الرياض تصبح  
وانبتها زرعاً وعشبا ومزهرا      بازهاره ريح الجنوب تموج  
مواقع أحبابنا شط داره      وقل مزار والوداد صحبح  
هم يسألوا لنا وأسأل عنهم      وأرجو وصلا والزمان شحبح

#### حزین من قصيدة

قل للذي جد بالأضغان يا عادي      سقمها رويدا لياقي الحاضر البادي  
وتعش الهائم الوطن رؤية من      يؤم قوما أقاموا جانب الوادي  
ان قيد الحظ اقدامي وأوقفني      فكن رسول اليهم أيها العادي  
سلم عليهم وخيرهم بما لقيت      روحى وجسدى وقاى الواله الصادي  
وقل لهم مانأى عنكم وفي بدء      مالا غنى عنه من ظهر ومن زاد  
ظن الخلى بأن البعد يؤنسني      فكيف يؤنسني طردى وابعادي

#### في التوحيد من قصيدة

ما في الوجود ولا في الكون من أحد      الا فقير لفضل الواحد الاحد  
ممولون على احسانه فقرا      انقيض إفضاله بأنعم من صمد  
سبحان من خالق الاكوان من عدم      وعمها منه بالافضل والممد  
تبارك الله لا تحصى محامده      وليس تحصر في حد ولا عدد

#### ويقول في قصيدة

ما ظاب فاني ولا فؤادي      من بعد ما غبت عن بلادي  
لا أستريح ولا يداني      فاني الصرور مع البعاد  
ولا يرحت حليف حزن      أقضي الوقت بالنعاد  
الله يشقى غليل شوقي      ير شقى النقر من سعاد  
وخطى الرجل في جهاما      في خير ربع وخير نادى

### أشواق من قصيدة

أجود بدمعي والدموع على الخد      شهود عني الأشواق والحزن والوجد  
أحس بقائي حصرة وكآبة      لما نالني من وحشة البعد والصد  
إذا رمت من نحمدنوا نزاحت      على أمور تقضى البعد عن نحمد  
وعن حيرة الحى الذى حل حبهم      فؤادى فلهائى عن القبل والبعد  
محبتهم دينى وفرضى وسنتى      وعرونى الوثقى وأفضل ما عندى

### ومن مطلع قصيدة

عسى من بلانا بالبعد يجود      وعلى لييلات اللقاء تعود  
وتسعد بعد البعد بالوصل عادة      مودة هيما القوام خروء  
وتبرد حرأ بالفرود ولوعة      لها تحت احتاء الضلوع وقود  
خابلى دمعى فوق خدى شاهد      على بوجد فى الفؤاد عنيد

### من مطولة رائية

مرت لنا بالحر المأنوس اعياد      مع الاحبة لو عادت ولو عادوا  
كنا فضينا بها الاوطار فى دعة      وطيب عيش فاكادت وما كادوا  
إنى وقد حلت الافئدة دوتهم      فالحلم مجتمتع والقوم قد بادوا  
هذا الزمان وهذا الدهر عادته      قينا وفى غيرنا بين وانكاد  
إن الحوادث لا تبقى على أحد      وللكريم فناة ليس تناد

### ويقول فى مستهل قصيدة

جوبدى المطايا كم تقيم مع الصد      وتسلو عن الاحباب بالعلم الفرد  
كأنك لا تشاق مثلى لقرينهم      وعندك ما عندى من الحب والود  
ولا تذكر العهد القديم برامة      وأحد وساح يارغى الله من عهد

بنفسي أقدي النازلين بطيبة وأهلي فهل تقديم مثل ما أقدي  
والا فساعدي على قصد سوحهم وخذ كل ما ترجوه مما ترى عندي  
فهبنا تنضي المطايا وتقطع السهامه حتى تبلغ الحى من نجد  
وله من قصيدة

أدر ذكر سلمي وذكرى سعاد على مسمعى عل يصفو انقواد  
ويهدا وانكرن أشجانه فان به مثل ودى الزناد  
إذا ذكر الصب عيشا مضى بحى الأخبية فى خير واد  
يسكاه بدمع يروى الحدود كما يروى الأرض صوب العماد  
وهاجت بأحشائه لوعة لها زفرات نكاد نكاد  
وفى مقام أخرى

يا زائرى حين لا وائى من البشر والليل يخطر فى برد من السحر  
فقلت يا ضاية الآمال ماسيةقت منك المواعيد بالتقريب فى الخير  
ولو بعثت رسولا منك بأمرنى بالسعى نحو لك لاستبشرت بالظفر  
فكيف إذ جئت يا سؤلى ويا أسمى فالحمد لله ذا قور بلا خطر  
ما كنت أحسب أنى منك مقرب لما لدى من الأوزار يا وزرى  
ويقول فى قصيدة

ان كان هذا الذى أكابده يبقى على قلت اصطبر  
ما أنا من حجر ولا مدر ما أنا الا كما ترى بشر  
فى مشرب سائق فسكدره شوب من النفس خلطه كدر  
وله من قصيدة<sup>(١)</sup>

الحمد لله الشهيد الحاضر الواحد الملك العزيز العافر

مبدي البرايا كلها ومعبودها بالبعث في اليوم العبر من الآخر  
وله مطولة مطولها<sup>(١)</sup>

إذا شئت أن تحيي سعيدا مدى العمر      وتجعل بعد الموت في روضة القبر  
وتبعث عند الفتح في الصور آمنة      من الخوف والتهديد والطرود والخسر  
وتعرض مرفوعا صكربنا ميجلا      تبشرك الأملاك بالفوز والأجر  
وترجح عند الوزن أعمالك التي      تسربها في موقف الحشر والنشر  
وتغضى على متن الصراط صبارق      وتشرب من حوض النبي المصطفى الطهر  
وتخلد في أعلا الجنات منها      حظيا بقرب الواحد الأحد الوتر  
وتنظره بالعين وهو مقدس      عن الالين والتكليف والجهد والحصر  
علتك بتحسين اليقين فانه      إذا تم صار الغيب عيننا بلا نهك

#### ومن نبوية مطولة

يا هل لجيراننا بالمربع الخضر      من جانب الحى من علمى ومن خبرى  
بما تقاسيه من وجد ومن حزن      ومن شجون ومن شوق ومن مهر  
ومن توجع أحشاء ومن قلق      ومن دموع من الاجنيات كالطر  
لو كانت عندهم علم ربنا      رفو الذى سقم مشف على الخطر  
بعد المزار وقرب الدار من عجب      فاعجب اصب على الخالين مصطبر

#### في الصبر على الشدائد من قصيدة

وكم محنة كابدها وبلية      الى ان أتنا الله بالفتح والنصر  
صبرت لها حتى انقضى وقتها الذى      به اقتت في سابق العلم والذكر  
ولو أننى بادرته حين تنقضى      بما تقتضيه النفس في حالة العسر

(١) عليها شرح منعم الثلاثة السيد أحمد بن أبي بكر بن سبيط المتوفى بمدينة زنجبار في ١٤ شوال

عام ١٣٤٢ أسماء منهل الورد من قبض الامداد وقد طبع بمكة عام ١٣٢٢ اه مؤلف

من الجزع المذموم وأنعم والامى لى كنت قد استجابت ضرا الى غير

فى تهوين النوازل من قصيدة

هون عليك نوائب الدهر بهن عليك كل ما يجرى  
وكن للطف الله منتظرا من حيث لا تدريه أو تدري  
فكم له من فرج عاجل يكشف للأساء وانصر  
ومن مطولة

ماتلغوا د يفيض بالاكدار فسكان فيه تلهبا من نار  
ولمقالة عبرى تفيض دموعها سحبا كفيض الوابل المذار  
حزنا على الاحباب المارقوا وترحلوا عن مربعى وجوارى  
ومن احدى قصائده الكبرى البالغة ٢٠٠ بيتا

لك الخير حدثنى بظبية عامر وماحاطها من بعدنا يا سامرى  
وروح فؤادا ذاب من حر بعدها بتذكارها انى كنت يوم ما ذكرى  
فانت احاديث الاحبة مرهم لقلبي من الداء العضال الخامر  
هو حل فى قلبى وواطن مرهمى وتخالط أجزائى وسار يسارى  
اذا فانى قرب الاحبة والفا فى ذكرهم أنس لوحشة خاطرى  
ومن إستغانة مطولة

يا رحمة الله زورى وأنعمى بحضور  
ويعنى سوح قوم فى ضحك عيش مرير  
انا مددنا يدنا الى الرحيم الغفور  
ويقول فى قصيدة

يا هاجرى كم ذا تكرن مهاجرى أو ما علمت بان هجرك ضارى  
وشعرت أنى قد أبيت مسهدا سهران فى جنح الظلام الداغر

أرعى النجوم بتأظر أو نظرا ومسائلا عن طار من غابر  
وفي أخرى يقول

خذ ما صفا ودع الكدر وكل الأمور إلى القدر  
إن الأمور جرى بها قلم على اللوح الأغر  
في سابق العلم القديم من قبل إيجاد الصور  
ومن مقطوعة

قصدت إلى العلياء بهمة عاجز فتوديت أن القرب من دون حاجز  
وتثبتت أن الوصل من قبل نيله عقاب سمي في قطعها كل فائز  
ويقول في قصيدة

ياقل لأحبائنا ياقل لجيران ياقل لخيرتنا من جملة الناس  
أنتم وسائلنا أنتم مقاصدنا أنتم ذخائرنا للبؤس والبأس  
لا أوحش الله منكم يا أحببتنا فانكم أنسنا منوا بآبائنا  
إذا ذكرناكم تارت مرأرتنا ونفس الصدر من هم ووسواس  
وأزعج النفس عن أوطان غفلتها والقلب يحفص عنه شر خناس  
في أهلى بشار من قصيدة

سقى الله بشارا بوابل رحمة يجود عليها بالصباح وبالامسا  
مراع أحباب الفتواد ومن لهم به صدق ودق مرأره أرمى  
وحياهم الرحمن بالعفو والرضا وأولاهم الإحسان والقرب والانس  
فتم أحبائى وأهلى وصادقى وأشياخنا المحزون لنا غرسا  
مرأس محمد فى حقائق نسبة مطهرة سدنا بها القير والجفسا  
من مطولة مطلعها

أمن الموت أجزع وهو لا بد يضيع

البقا غير حاصل والقنا ليس يدفع  
 مامن الموت مهرب لا ولا الحذر ينجم  
 ان كاس منيق مره سوف أجرع  
 وأموت وأتقضى وعلى النعش أرفع  
 واصير بمدفن بالمخوفات مجرم  
 وهو للمرء روضة أو مضيق ويلقم

وفي إحدى مطولاته وقد بلغت ١٤٠ بيتا مطلعها (١)

ياسائلى عن عبرتى ومذامى وتنهى ترنج منه اضالى  
 وتأسف وتلف وتشف وتعرف وتطوف برابع  
 وتجنب وتغرب وتطلب وتولع وتلوع بمطامع  
 يكفيك مسائلنى شهودك ما ترى من شاهد فى وحدتى ومجامع  
 وظواهر الأحوال تغنى ذا الحجاب والفهم عن نطق اللسان الدافع

وفي قصيدة يقول

سمح الزمان بوصول ريم الاجرع ذات الحاسن والجمال المبدع  
 مصكية الانفاس فى لهواتها كالشهد يشنى كل عبيد موجه  
 حورية قسرية نورية كالنعمن مال به العبا فى المطلع  
 عربية مضرية قرشية تعزى لظه خير كل مشفع  
 محكية حرمية ركنية خست بزمزم والمقام الارفع

(١) قد شرحها العلامة السيد احمد بن زين الحوتى اسماء القصائد الغثرية وقد طبع بمكة على عامر

ام مؤلف

شهر الرزاد عام ١٣٢٩

### في الرجاء من قصيدة

بشر فؤادك بالنصيب الوافي      من قرب ربك واسع الاطراف  
 الواحد الملك العظيم فليذبه      واشرب من التوحيد كأسا صافي  
 واشهد جمالا أشرقت أنواره      في كل شيء ظاهرا لاخافي  
 وعلى منمن الجمع قف متخليا      عن كل فائب للتفرق نافي  
 من استغاثه نبوية

يا رسول الله يا أهل الوفا      يا عظيم الخلق يا بحر الصفا  
 أنت بعد الله نعم المرتجى      واللجأ يا محبتي يا مصطفيا  
 يا ختام الرسل يا خير الوري      يا سريع الغوث أدرك من ههنا  
 عبدك الجاني الذي زلاته      أوقعت في صدود وجفا  
 ورمته في بحار من أمسى      موجها من كل وجه قد طفا

### ويقول في قصيدة

بريق الحلي من جانب الغور ابرقا      فاذكرني عقدا وعهدا وموثقا  
 وعيشا خلا والعصن غصن وموردق      بوادي النقا رعي لمن سكن النقا  
 عريب لهم تحت الضلوع منزل      به ودمم باقي الى موعد التقا  
 اذا ما ذكرت الكون فيهم وبينهم      يسكاد لفرط الوجدان يتمزقا

### وله في غيرها

يا بهجة الحسن هل اراك      وهل سبيل الى لقاءك  
 قطعت بالبعد والتجاني      قلبي فثابي من حراك  
 أصبحت بين الانام صبا      اليك ليس إلى سواك  
 وربما رامت الاطادي      صدى وصرفي عن هوالك  
 فما استطاعوا وأمن مني      الميل عنك وعن حراك

### في النفس من مطولة

أقوم بفرض العامرية والنفل واصدقها في القصد والقول والفعل  
وآتي الى ماتشويه وإنت يكن مريرا وجدت المر مثل جني النحل  
وامنحها ودي واحفظ عهدا وارقبها في حاله الوجد والقول  
قضيت شبابي في قضاء حضوظها وهذا مشيبي قد نهيا للأزل  
حديث نفسي من مطولة

الا يانقص ويحك كم توافي وكم طول اغترار بالمحال  
وكم سهو وكم ملو وهزل وكم ميل الى دار الزوال  
وكم شغل بما لاخير فيه وكم حرص على شرف ومال  
وكم تلوين عن محمود فعل وكم تقعين في قبج الفعال  
ومن قصيدة يمدح بها العلامة الكبير السيد عبد الله بن أبي بكر العيدير  
حي علي الزمال والاطلال بسلاحي واشرح لم كيف حال  
يا لعيم الشمال إن جزت وهنا يرباه وقد غفا كل خال  
فاستبين هل له بما ثم علم من شجون ومن تبايل بال  
وحديث من الغرام قديم كدت ايلي وما يراه بياك

### وفي مطلع قصيدة

ليس دين الله بالحيل فانتبه يراقد المقل  
يا جهول القلب فارغه أنت بعد اليوم في شغل  
عشت في شك وفي ريب غارقا في لجة الامل

### من مطولة صوفية

خل اذكرك ربعا دارس الطلل ومنزلا بين ذات الضال والآسل  
ومجما لاجنياب صحبتهم والعيش غمر وصرف الدهر في شغل

ومررت كانت الغيد الاوانس في اعيانه تنثنى في الحلى والحلل  
 من كل غاية بالحسن قاصرة هيتما خدجلة مواجهة الكفل  
 كالبدر غرتها كالليل طرثها كالغصن قامتها مياسة المقل  
 ومن قصيدة

أهلا وسهلا بالحبيب الواصل من بعد ما نامت عيون العاذل  
 احببتني بالقرب منك وبالقفا من بعد موتى بالبعاد القاتل  
 يا من هوام وحيه ووداده سكن الحويد في فؤادي الداخل  
 أنت المراد وأنت غاية مطلبي في كل حال في الوجود وسافل  
 ويقول في مطولة

ذكر العهد والربا والمنازل فعدا دمه على الخلد سائل  
 وذكت في فؤاده نار وجد واشتياق ولوعة وبلايل  
 لآله على الذي كان منه انه لا يصيح سمعا لعاذل

ومن مرثية في صديقه العلامة السيد احمد بن عمر الهندوان العلوي المتوفى

بمشقة ودفن بزنبيل مساء ١٩ صفر عام ١١٢٢

يا صاحبي ان دمي اليوم ينهل على الحدود حكاة العارض المهل  
 وفي الفؤاد وفي الاحشاء نار أمتى إذا لم بها التذكار تشعل  
 على الاحبة والاخوان اذ رحلوا الى المقابر والاحاد وانتقلوا  
 كنا وكانوا وكان العمل مجتمعا والدار آهلة والحبل متصل  
 جدا بهم هاذم اللذات في عجل فلم يقيموا وعن أحبابهم شغلوا

وله من قصيدة<sup>(١)</sup>

مرحبيا بالشادن الغزل زارني وهنا على مهل

(١) العلامة السيد احمد بن أبي بكر بن سبط العلوي شرح عليها اسماء بحفة الايب وقد طبع بمصر

كقضييب البان في كذب      بغنى في الحلى والحلل  
كلما هب الجنوب له      سحرا بهتر كالثلج  
هو من كأس الهوى غل      ليس كأس الاثم والزلل  
فشي تسمى برؤيته      من جميع الداء والعال

### وفي مطلع قصيدة يقول

يا من هواج في فؤادى مقيم      وحسنهم في مشهدى مستقيم  
هل من سبيل لى الى وصلكم      من قبل ان تسمى عظامى رميم  
ويظهر السر الذى صنته      من ودكم عن مبعضى والحميم

### ومن قصيدة

الحمد لله على كل ما      اول من الخيرات والنعيم  
سبحانه أمطار رحته      يقدمها نشر من الكرم  
يشمه المغموم فى غمه      فيجد الروح من الغم

### من قصيدة

هواكم بقلبي والفؤاد مقيم      وشوقى أليكم مقعد ومقيم  
وانتم لروحي روحها ونعيمها      فياحيذا روح لها وتعيم  
اذا مادنوتم فالحياة لذيذة      وفي العيش خير والزمان سليم  
ومهما بعدتم مادتى وجفوتى      فقلبي وجسمى واله ومقيم  
وأحسن عيش ليس فيه وجودكم      وان كان ملك الارض فهو ذميم

### ومن مطولة تبلغ ١٠٢ بيتا

قل لاجبابنا بسوح المقام      وبحجر الندى ونادى الكرام  
وبربع الصفا واجباد جود الله      بالمرتبى على الاقوام  
هل لايماننا وهل لليال      قد تقضت من عودة بلام

بهما كم حماء من كل سوء ربنا ذو الجلال والاکرام  
ومن مطولة

على ريم وادي الرقتين سلامي وحسبي به في رحلتى ومقامي  
من الغايات القاصرات محجب بعيد المراني لا يرام لرام  
عزيزة وصل قد سباني جناها بحمن واحسان ورعى ذمام  
وقد غصين البان يحكي اعتداله ووجه كبدر اتم تحت ظلام  
وخد شقيق الورد في وجناته وطرف به سحر ورشق سهام

ويقول في قصيدة

نعم عالم الارواح خير من الجسم واعلا ولا يخفى على كل ذي علم  
فما لك قد اُفنت عرك جاهدا لخدمة هذا الجسم والهيكل الرسمى  
ظلمت وما الا انفسك يافى ظلمت وظلم النفس من اقبح الظلم  
تنبه هداك الله من يوم غفلة ولهو ولا تعمل على الشك والوهم

ومن غيرها

يا حيرة الحى عليكم سلام ماغرد القمرى بدوح البشام  
وما مرمى البرق بنجد الحى ونغم الوعد ودر الغمام  
وما مرت من حيكم نسمة نذكر الصب حديث الغرام  
وليلة مرت بوادي النقا كأنها القدر بشهر الصيغام  
فيا ليلي الوصل عودى لنا من قبل أن يأتى رسول الحمام

ومن قصيدة

الله أحببنا بالابرق المسلم وبالرسوم وبالاظلال من إضم  
وبالنجوم وبالاغوار من كتب وبالحيام التي فيها شفا سقى  
وبالاجارع والبطحاء من سكن وساكن ونزيل سوح ذى سلم

وبالمعالم والأعلام من بك  
هي البلاد لنا من سالف الأمم  
وبالمآثر والآثار من حرم  
سقاء منسجم في إثر منسجم  
يحياهم من دنا منهم ومن بعدت  
دياره من أنامى ومن نعم  
والكل جار لبنت الله خالقنا  
تهوى إليه قلوب العرب والعجم

### من زهدية

قيم الركون الى دار حقيقتها  
كالغايث في سنة والطل من مزن  
دار الغرور ومأوى كل مرزئة  
ومعدن البؤس والأواء والحن  
الزور ظاهرها والقدر حاضرها  
والموت آخرها والكون في الشطن  
تبيد ما جمعت ثمين من رفعت  
تضر من شعت في سالف الزمن  
النفس تعشقها والعين ترمقها  
الكون ظاهرها في صورة الحسن

### من شوقية

ياراحلا ان جئت وادى المنحنى  
فاحطط به وانزل على صكتر الغنا  
وارع الدمام لجيرة حلوا به  
وانشد فؤاداً ضاع في ذاك الفنا  
واقر السلام أهيله عنى وصف  
ما حل بي بعد البعاد من الضنا  
واستعطف الاحباب كجا يعطفوا  
فهم هم أهل المسكارم والثنا  
واسألهم بالله أنت لا يقطعوا  
حبيل الحب المستهام وان جئنا

### من قصيدة

وصلنا الى الحى الذى دونه المنى  
فلا ربي الحمد والشكر والثناء  
وزرنا عروس الحى وسط خيائها  
مسرلة بالحسن والنور والصنا  
وطفنا بها مستأنسين بقرينها  
وتقبيل خال الخلد يأسعد من دنا  
وشاهدت الارواح منا مشاعرا  
معظمة قد ضمها البيت والقتا

ومن وصية له (١)

عليك بتقوى الله في السر والعلن      وقبلك نظفه من الرجز والدرن  
وخالف هوى النفس التي ليس قصدها      سوى الجمع للدار التي حشوها المحن  
زهديّة من قصيرة

ان القناعة كنز ليس بالقافي      فاعلم هديت أختي عيشها القافي  
وعش قنوعا بلا حرص ولا طمع      تعش حبيدا رفيع القدر والشان  
ليس الغنى ككثير المال يخزنه      لحادث الدهر أوللوارث الشان  
يجمع المال من حل ومن شبه      وليس يتفق في بر واحسان  
يشقى بأمواله قبل الممات كما      يشقى بها أخرا في عمره الثاني  
ان الغنى غنى النفس قاتنها      موغر الحظ من زهد وإيمان  
ومن مطولة في مدح الامام الفقيه المتقدم السيد محمد بن علي بن محمد

صاحب مرباط العلوي

ياغني عبيد ما في الحمن لك ثاني      هل من سبيل إلى لقيائك ياغني  
وهل لنا مطمع في الوصل يا امي      وقتا فتصفو أو يقاتي واحبائي  
ياشادني الحى من جرطاء ذي سلم      الا لا ترعى ميثاقى وابعدائى  
كم ذا التجافى وكم ذا الصد عن كلف      حليف وجد واشواق وأشجائى  
يبكى على زمن ولى ومجتمع      بالرفقين لاحباب واخذائى

من مقتضية

قبح الله ذا الزمان فكم تد      هد للاكرمين سورا وركنا  
وبنى للثام دورا وسورا      وأشاد لهم ربوا وحصنا  
خذ يمينا عنهم ومرفى طريق      مصنفهم الى التعميم المهنا

(١) لقلاء السيد احمد بن زين الحنبلى شرح عليها سماء سيل الرشيد والحقاية ١ هـ مؤلف

## ومن قصيدة

خذ يميننا خذ يميننا عن سبيل الناصبيين  
وانق الله تعالى عن مقال الملحدين

## ويقول في قصيدة

مرى البرق من نجد فهيج لي شجوى  
إلى الملا الأعلى إلى القرب واللقا  
لخيا الحيا نجدا وحيا ربوعه  
ومسحاة الأذيال من كل نعمة  
وهتافة ورقاء في عذباتها  
تذكر عهدا كاث والغصن لم يذو

## وله من قصيدة

سقى الله ربما حل فيه الذي أهوى  
فريدة حمر غادة أريحية  
لها منظر كاليدى عند تمامه  
وقد كتمن البان عند اعتداله  
تخوفنى باليمد عند دلالها  
ولكن لها قلب على البعد لا يقوى

## ويقول في مطلع قصيدة

يلومونى واليوم ما أنا تاركه  
غريق ببحر الجهل مشف على الردى  
أرى الحق بين الناس قد ظل خافيا  
أرى مريع الأحباب قد صار خاويا  
فلا ماهرنا الذى قد لقينه  
معرة دهر وطائى منابكه

ومن قصيدة له<sup>(١)</sup>

لجيرات لنا بالابطحيه بعثت مع الحفريات التحيه

(١) العلامة السد اهد بن زين الحيمى شرح عليها اسحق الجديان الدوقية ا م مؤلف

وأودعت القصيم حديث حب      قديم كان من يوم القضيه  
 دفين في القواد به حياتي      اذا صال القناء على البريه  
 تزمزم لي الحداقة بذكر ليلى      وماهي يا فتى بالعامريه  
 فاصبر ثم اصبر ثم اصبر      ولا كالصبوات العذريه  
 ومن مربعة له

أنا مشغول بليلى      عن جميع الكون كله  
 فاذا ما قيل من ذا      قل هو الصب الموله  
 أخذته الراح حتى      لم تبق فيه فضله  
 راح أنس راح قدس      ليست الراح المضله  
 في الحادثات

لا تخرج عن اذا بليت بشدة      إن الشدائد لا يدوم مقامها  
 كم شدة نام الفتى لورودها      ما لب حتى ادبرت أيامها  
 فاصبر على نوب الزمان فانها      تنفى ويبقى بردها وسلامها  
 من قصيدة

مرحباً مرحباً بربع المصلى      وبأحبائنا وأهلاً وسهلاً  
 هم مرادى وهم مناهى وقصدي      امت عنهم يا صاحبي أتولى  
 كيف أسلو ودادهم كيف انسى      عهدهم والقواد بالحب على  
 من قديم وعالم الروح روحى      بشهود جمالهم تتعلى  
 قدم الصدق مقعد الصدق حدى      وهو حبب الذى على القصديتى  
 خذ يمينا عنهم لعلك تهدي      ان حزب الشمال بالنار يهوى  
 ويقول في غيرها

خليلى ان الشوق قد كاد أن يبلى      لعيش تقضى ما أمر وما أسلى  
 فجدد للصب ذكر مذكر      فعاد الى ما كان من زمن ولى

ووصل خروده فادة ارجحية      سبتني بحسن ما اتم وعا أحلى  
ولطف دلال راقى في كل مسمع      بلارية حاشا ولا شهوة كلا  
لها منظر كالبدور عند تمامه      وثغر به شهد ودر فدا أحلى  
استعطاف من قصيدة

أموت بدائي والدوا في يديكم      احبة قلبي أنعموا بدوائي  
إذا كان دائي أصله البعد عنكم      فلب دوائي قريبكم وشقائي  
توالت كروبي مذ خربتكم حجابكم      فبول من سبيل لي لكشف غطائي  
اطلتم بعادي بعد قرب الفقه      فعد بإزمان الوصل قبل فذائي  
لئن دام هذا الهجر منكم وفي الحشا      من الوجد ما فيها وردت ترائي

## السيد علي زين العابدين العيدروس

العلوي

٧٧

نسبه

علي زين العابدين بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن  
عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن  
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
فقيه كبير الشأن ذو مكانة لا تداني وشخصية متألفة في سماء الظهور مولده  
بمدينة تريم في أجواء سنة ١٠٥٥ هجرية وتسير حياته سيرها الطبيعي ويشب  
في وسط له مظاهره وعاداته وأخلاقه نفشاً مطبوعاً بطابع محيطه متلقياً ثقافته

ونيراته على أبيه وشيوخ كثيرين

وفي مرآة الضموس انه ارتحل في عنقه وان شبا به الى الهند مبارحا الشجر في  
إحدى المدن السراعية التي ألفت مرادها بمدينة سورت من الأقاليم الدكني  
ونقطع الى ملازمة العلامة السيد علي بن عبد الله بن أحمد العبدروس متلقنا  
عنه علوما كثيرة

وتشاء الأقدار أن يتزوج ابنة سلطان المدينة ومن غير شك أن هذا الزواج  
قد كان السبب المباشر لاثرائه العظيم واتساع أملاكه من الاقطاعات الكثيرة  
التي أقطعه أباه الملك لاستغلائها وإذا كان يمد والده في كل عام بعشرين ألفا من  
الريالات فتصور محصوله السنوي من هذه الاقطاعات وغيرها

وهل أكون في حاجة الى التحدث عن تحول مظهره القديم الباهت الى مظهر  
الوجاه والامراء المثرين وقد قويت أسانه في اللغة الهندية والرطانة بها كأحد أفرادها  
ويعزى له عدد من السنين بالهند في أعظم مظهر وأوسع عيش وحياة  
صافية وإذا بالهريد الحضرمي يحمل اليه نبأ وفاة أبيه في ٢ شوال عام ١١٠١  
فيكون لهذا النبأ تأثير شديد في نفسه عدى الزلزال باطنيا يمتحنه على الرجوع  
الى حضرموت متحضا مضجعه ولم يهدأ له بال حتى استقل إحدى السفن الى  
الشجر بامرته وعبيده وامائه في طريقه الى تريم

وتحتقبله تريم باحتفال كبير ويدخلها وسماع اخدام السقاف أمامه له رنين

صاحب

وغنى عن البيان أن صاحب الترجمة ظهر بحضرموت أعظم المثرين  
وأكرم الكرماء ومقرى العفيفات الخناقيز ومغيب المحتاجين ومواسي الأيتام  
والأرامل والمتقين في نفس وادعة وسعة أخلاق كريمة وطاقفة قريبة التأثير  
ونرى في بهجة القواد انقطاعه الى العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد

مستديم التلاوة عليه في كتب التعريف

على أنه في هذا الوسط انترمي اقتنى الحقائق والدور وغرس الفخيل  
الكثير وشاد المساجد العديدة وأنشأ الحقايا المسجلة وافقا عليها فخلاها عدى  
قبة الشيخ عبد الرحمن باجلعبان وقبائلا كثيرة على أضرحة الصالحين  
ولانتغل أن التربة التي بها قبر شيخه الحداد<sup>(١)</sup> من أوقافه  
وفي آخر حياته توقفه الخشية على أتباعه من شذات الحياة وقصوتها  
عليهم بعد موته فبادر الى عتق الاماء والارقاء موقفا عليهم أوقافا يكفى  
ريعتهم لمؤنتهم ومعاشهم مدى الحياة

وهل تعترب كثرة المادحين له بقصائدهم في كل مكان حتى في مكة عام  
حججه وما مديحة العلامة الشيخ تاج الدين المنوفي المكي بمجهولة  
وقد بلغت نظرك الدهول الذي اعتراه عند دفن اجله ومكنه أياما لا يتكلم  
ولا يأكل ولا يشرب ولكنه يصلى الفرائض والعبادات على أكل وجوهها  
مستديما على هذه الحالة حتى قضى نحبه ليلة الممراج ٢٧ رجب عام ١١٢٧  
ودفن في قبة جده العلامة السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وقد رثاه  
جماعة يرأى مؤثرة أظهورهم العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر

### شعره

لدى من شعره قصيدة رباعية وإن شئت قل زجلية يمدح بها جده العلامة  
السيد عبد الله بن أبي بكر العيدروس يقول فيها عند المديح  
العيدروس المشتهر ببحر الجواهر والدرر  
سامي المرائر والسير شهم الخبار والخبر  
وهو العفيف المجتبي جم العطايا والحبيا  
ادراك قلبي اذهبا حتى انتفى عنه الضرر

القلب غوث الاوليا      والقرد تاج الاصفيا  
من ساد كل الاسخيا      منه العطايا كالمنار  
يا شيخنا يا عبدروس      يا سيدي شمس الشموس  
جودوا علينا بالكؤوس      من راح قدس مدخر  
أنتم لنا نعم السلف      وبحبكم نرقى القرف  
وبجاهكم نعطي التحف      يا منتهى القوم النور  
وعلى امام ذوى السنا      صلى وسلم ربنا  
والآل ارباب الهنا      والصحب من نالوا الوطر

## السيد علوى باحسن جمل الليل العلوى

٧٨

نسبه

علوى بن عبد الله بن محمد بن سالم بن أحمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد  
جمل الليل بن حسن بن محمد اسد الله بن حسن الثرابي بن على بن النقيب المقدم  
محمد بن على بن محمد صاحب موطأ بن على خالم قسم بن علوى بن محمد بن علوى  
ابن عبيد الله بن المماجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضي بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
الرسول عليه الصلاة والسلام

من العلماء الذين تفوقوا في العلوم والفنون ورفعوا رايات الشريعة المطهرة  
على اكتافهم مولده بمدينة تريم في اجواء عام ١٠٥٥ من الهجرة وبها درج  
العبا وارتوى من العلوم الشرعية وغيرها على عديد القيوخ حتى اكتظت  
معلوماته متدفقة كسيول جارفة مرقيا في الحديث إلى درجة الحفاظ وصار  
يعرف به وتظهره الايام من أعلام تريم يرجع اليه في كثير من الشؤون العلمية والاصلاح

الاجتماعي وما المشادة التي وقعت بينه وبين قاضي تريم في هلال رمضان عام ١٠٩٦ سوى حادثة من حوادثه الكثيرة وإذا ذهبت إلى شرح العيفة أو عقد اليواقيت تراعت لك الوان من الوان البديعة على ان من الناجحين عليه في حياتهم العلمية العلامة الكبير السيد عمر بن حامد بن علوي المنقر والعلامة الشيخ علي بن عبد الرحيم باكثير وفي تاريخ نجر الشجر للسيد عبد الله بن محمد باحسن جل الليل العلوي الشجري ان المترجم تولى قضاء الشجر مستديماً بها فاضياً الى وفاته يوم الأحد ٧ ذي القعدة عام ١١١٧ وبها قبره

## شعره

نورد من شعره كمؤرخ لواقعة تاريخية<sup>(١)</sup> واعتقد أنها آخر شعر له  
وفي ليلة السبت ربح بدت بنار وأمر لنا مرهب  
ف قيل لماذا فقلت أنت لمايز الخبيث من الطيب  
تريم كطيبة معنى أتى ككبر كما في حديث النبي  
وآية تخويف من ربنا والله مر بها ياغي

السيد محمد بن عبد الله بلفقيه العلوي<sup>(٢)</sup>

## نسبه

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الفقيه  
محمد بن عبد الرحمن الاسقع بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن  
الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خاله قسم بن علوي

(١) وهي ظهور نار كريح في مناسية ترم ليلة السبت ٢٩ ربيع الثاني عام ١١١٦ له مؤلف

(٢) بلفقيه من باب النعم وأصله ابن الفقيه

ابن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة  
الرسول عليه الصلاة والسلام

من العلماء المتقين والمنققين البارعين والعارفين الراسخين مولده بمدينة  
تريم في أجواء عام ١٠٦٥ من الهجرة ونشأ في عطف أبيه وملاحظة تربيته  
حتى تعدى سن التمييز إلى دور المراهقة فكانت تراه مندفعاً بحكم البيئة والوسط  
في المحيط العلمي يزاحم المستنيرين وفي عداد المتعلمين على أبيه وغيره حتى  
طغى بنبوغ ومهصول موقور

ويرتفع به شيخه قطب الإرشاد السيد عبد الله بن علوي الحداد منوهاً عن  
علمه وفضله إلى امكان راحته في الغرر لو أدرك زمان السيد محمد بن علي خرد  
ويحدثنا أخوه العلامة السيد عبد الرحمن في شرح مفاتيح الامراء  
عن انتفاعه بالترجم وتلقيه عنه عدى أن مرآة الشموس قد كشف عن مناظر  
من المودة التي بين المترجم والعلامة السيد جعفر الصادق بن محمد بن العبدروس  
مبدئياً نموذجاً بما يدور بينهما من الأدب المنور والمنظوم

والمؤلم في تاريخ المترجم أن الموت عاجله مبكراً في حياة أبيه<sup>(١)</sup> بمدينة  
تريم في أجواء عام ١١٠٥ من الهجرة ودفن بقبرة زنبيل مبكياً على شبابه وفضله

### شعره

على شعره ديباجة طيبة كما تحموا في قصيدة له أرسلها إلى صديقه السيد  
جعفر الصادق العبدروس أثناء إقامته بمكة عام ١١٠٣ يقول فيها  
ويا بني الله سلواني هوام وما أنا للتحلى بالمبيح  
ولكن القضاء له قضاء ويلب فهم ذى العقل الصحيح

فأوا عني وكنت صمحت قهرا      ولا والله ما أنا بالسحوح  
 صراح مقتر لأخ احتياج      شديد البخل من قلب شحيح  
 لئن سمح الزمان بطيب وصل      أقول نهى للقلب الجريح  
 متى أحظى بقرب من جليل      عظيم الشأن ذي الوجه الصبيح  
 هو ابن العيدروس ومن تحلى      من الرحمن بالخلق المنيح  
 عسى ذو الجود يجمعنا قريبا      بدوح الربيع والوطن الفصيح  
 ويظفيء من طيب الشوق ناراً      بماء القرب في خير الفروح  
 وصلى الله ربي ما تمنيت      حمام الأيك من فوق السطوح  
 على الهادي حبيب الله ربي      شفيع الخلق ذي النطق الفصيح  
 وله مرثية طويلة في العلامة السيد مصطفى بن علي زين العابدين العيدروس  
 المتوفي بترجم في ٧ شوال عام ١١٠١ مطلاعها  
 لفتقدك يا ابن العيدروس تماقطت      مناصب رايات الكمال المؤبد

### منشوره

هالك من منشوره مكتوبة أرسلها الى صديقه العلامة السيد جعفر الصادق  
 العيدروس المتقدم أيام مقامه بمكة يقول فيها  
 جبر الله القلوب المنكسرة بعودة تلك الأوقات البانعة المنصورة وحماها من  
 دنس الاعتبار بصفاء الامرار حتى تدنو وتستقر في مقعد صدق عند مليك  
 مقتدر مستقيمة على المحبة التي لا ينهدم أساسها ولا ينقطع رأسها ولا يخلق  
 لباسها تقويع على المحبين أنفاس اليقين تهدي منها إلى الاستماع مستلذ  
 الاستماع من طيب نفائس الاخبار المعطرة بشذى البشارة والامرار لتقربها  
 القلوب والابصار ثم ان في الرجاء أن النفس الطيبة الزكية والذات المطهرة  
 العيدروسية قد بلغت العلى من مطلوبها وتشرفت بالقرب من محبوبها وشاهدت  
 م - ٥ - تاريخ

ما كوت غيوبها وناداهما الحرم والمقام بالبدري والسلام وأنعمها الخجر والحجر  
بتجلى المحل الأزهر وألبسها البيت المعمور حمار السر المستور وتحقق بانعام الوفا  
وشرق الاصطفا على ذروة المروة والصفاء ومنحها الوقوف على نتائج الرضا  
المتحورف وأرسمت في أوج الكمال المنير اذا وفيت الخلق والتقصير ونم لها  
المنى ببايى منى وظارت بنام النعمتين وكال الشرفين بزيارة سيد الكونين والنقلين  
فيها من نعمة ما أعظمها ومنحة ما أكرمها

## الشيخ عمر باحميد السيوفى

٨٠

فاضل ناسك كثير الاستقامة والتقشف والصلاح على مامعه من عالم زاخر  
مولده بمدينة سيوون في اجواء عام ١٠٦٨ من الهجرة وطاش متفقها تلوح  
على اصداره ملامح التصوف ويتردد كثيرا إلى مدينة تريم والحاوى للانتفاع  
بصحبة شيخه قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوى الحداد على انه من الغلاة  
في محبته واعتقاده ومن مدائمه الشعرية في شيخه المذكور قوله في مطلع قصيدة  
غنى الحمام على الفصون جوارا فرقصت من طرب وتمت بخارا  
بوجود من عم الوجود بجوده وافاض من عين الحياة بخارا  
واننا نلاحظ في الدر المنظوم لشيخه الحداد قصيدة من بحرها وقافيتها  
فيها امرىض بها بمنابة مقايضة عدى بيتين في مقدمته من شعر العلامة السيد  
احمد بن زين الحبشى كاجازة لها

ولا شك أن في عناية المذكورين بقصيدته إشعارا واضحا بما له من المكانة  
عند شيخه ووسطه الاجتماعى وكانت وفاته بمدينة سيوون في أجواء سنة  
١١٣٠ هجرية وقبره بمقبرة جوهرة الشهيرة بسيوون في ضاحيتها الشمالية

## السيد أحمد بن زين الحبشي العلوي

٨١

نسبه

أحمد بن زين بن علوي بن أحمد<sup>(١)</sup> بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي  
ابن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن العقيده المقدم محمد بن علي  
ابن محمد صاحب موطأ بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن  
عبد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العربي بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن طائفة الزهراء ابنة الرسول  
عليه الصلاة والسلام

من مفاخر النكون وأئمة الشريعة والحقيقة وأفذاذ الدعاة إلى الهدى وكبار  
المصلحين الاجتماعيين

مولده بمدينة العرق في أوائل عام ١٠٦٩ من الهجرة وبها تدرج في الأيام  
حتى أبلغ قلبه والده بعد حفظ القرآن في مملكة الحياة العلمية مراقبا وبحثا  
بها عدد سنين متتالجا مجدا وإذا به يطلع بمواهب لا تكيف واستعداد يفوق  
الوصف واشراق في طلم الظهور شديد التألق والاشعاع  
على انه كان في مبتدأ طلبه كثير التنقل ماشيا إلى شبام وتريس وسبيوون  
وتريم في سبيل العلم

وفي قرة العين انه استوعب على شيخه العلامة السيد عبد الله بن أحمد بن  
عبد الله بن أحمد بلفقيه<sup>(٢)</sup> كافة العلوم الشرعية وفروعها وكسب التصوف

(١) اشتهر صاحب الشعب لكونه مدفونا بدمب أحمد نسبة إلى المهاجر السيد أحمد بن عيسى لانه  
مقبور في أعلاه

أعزلفت

(٢) صاحب الترجمة إجازة من شيخه المذكور تلخيصا من عقد الزاوية بقوله فيها  
قد أجزت ولما الفاضل الكامل العالم العتيق الحديث ذا الحمد الباذخ والمجد للشايع الجامع بين العلمين والغازي

## والخير واللغة والبلاغة والأدب

وهل نحن في حاجة إلى استعراض تلمذته أشيخه قطب الإرشاد العلامة الحيد  
عبد الله بن علوي الحداد وشدة انطوائه فيه إلى صحبته له مدى أربعين عاماً  
متردداً عليه بكثرة تاليفه عليه في غضوناتها وسبعين مؤلفاً في مختلف العلوم والفنون  
وكتب السير والتصوف إلى غير ذلك من دواوين العرب والصوفية حتى  
أن المنية وأقت شيخه وهو يقرأ عليه الموطأ

ويحدثنا الرواة أن شيخه كان يغمره بعطفه وعنايته ويستدعيه إذا أبطأ  
عليه عند أهله ويبالغ في الثناء عليه حتى في شعره<sup>(١)</sup> ويصفه بالعالم الزاهد  
الذي يرحل إليه وأنه من أهل المقام العاشر

ومن ذا الذي يستطيع مثله أن تكون مطالعته اليومية في عمر تحفل السبعين

للكوفين أحمد بن زين بن علوي بن أحمد الحبشي إلى أن قال

أجزت المذكور بهذه الرسالة المنيعة برسلة السالكين وما جمعت من خرق أهل الله وأمانتها  
وأوصيه بتقوى الله والمحافظة على أوامر الله فلا تنزكا وأجزته بجميع أذكار السنة وأن يحرق بها من أحب  
من المسلمين والمسلمات وأجزته أن يروي جميع ما يجوز لي وعلى روايته من مقروء ومسموع ويجاز  
ومناولة ومكاتبة وقرع وأصول ومعتول ومقول بما أكثره مذكور في كتابنا القدر الهبة في المسائل  
التيوية وكذلك أجزته في جميع ما ألهه ونظفته ونثرته إلى أن قال قال ذلك خادم السنة المطهرة يخدم  
عبد الله بن أحمد بن عبد الله بالقياس يوم السبت ٣ شعبان عام ١١١٠

(١) من ذلك قوله يمدحه ولم يكن في الديوان وأعتقد أن صاحب الترجمة أشار بعدم إثباتها في

الديوان تراصفاً منه

أعلا له قرب الكريم صاراً

ويقله من غير ما انتصاراً

ويقله من قربه أو طاراً

وسادة لا تلهي لقصارى

أهـ مؤلف

أما الحبيب المريد الم الذي

وأفاده يمدح إليه بقوله

فأله يقبه ويرفع قدسده

وريسده علماً ومعرفة به

طاما زهاء مائة ورقة عدى تدرسه ومسوحاته الكثيرة في التصوف وغيره  
ويؤكد العلامة السيد محمد بن زين بن محيى في قرّة العين أنه تلا عليه  
مرة مائة ورقة واستزاده من غير سأم ولا ملل والحديث معه في الشؤون العلمية  
يكسبه نشاطا ويدعه يقضى نفسه متنقلا من فن الى فن ومن علم الى علم متلذذا  
حتى يطارق علوما كثيرة لا تعد ولا تحصى

والمدحش أنه قوى الذاكرة والادراك فلا يقضى ما يمر أمام نظره من  
الابحاث ومواضعها حتى منذ خمسين سنة مثلا

وأحبك نفث حائرا مشفقا على شيخوخته في جهاده الجبار المتلاحق  
من غير انقطاع بحيث لا يجهد متصاعا من وقته للراحة القليلة فن عبادة الى تلاوة  
قرآن أو ذكر الى تأليف الى تدريس الى مجالس علم أو تصوف الى نشر الدعوة  
المحمدية في المدن والقرى والاورية

ويروى أن العلامة الشيخ عبد الله بن همام العمودي بات عنده ليلة في إحدى  
زياراته له فكان الحذر في المحادثة العلمية مستغرقين وإذا بطلوع الفجر يفاجئهما  
وإذا مشينا في تاريخه على هذه الاضواء فليست بمستغربة امتيازاته الكبرى  
في الهيئة الاجتماعية وتغطيته على ظاهري عصره ولا سيما عقب وفاة شيخه الحداد وقد  
حادث اليه الخلائق من كل قبح كتلام مذموم يريدن حتى زملانه أتباع شيخه المذكور  
ولو فتشت محفوظاته لعمرت فيها على عمد حانه الشعرية من كثيرين ووقعت على ملفات  
الرسائل وغير الرسائل الفياضة اجلالا له وثناء عليه من شيوخه وغير شيوخه  
وخذ من فهاراته تعلقه القوي بالخزيرة النبوية وعنايته الشديدة بتلاوة  
المولد النبوي في كل مكان ولو منفردا

وتعال بنا الى اذواقه الصوفية واستطابته مشارب الشيخ عبد الهادي  
العمودي البزني وشغفه بديوانه الى درجة أنه قد يجتمع اليه من أول الابل

الى أكثره على ما يروى تلميذه العلامة السيد محمد بن زين بن ميمونة<sup>(١)</sup> قرطالعين  
كما يذكر لنا انه انشد منشد في أحد الايام بقصيدة المذكور فتكلم على أبيات  
منها وقد طويلا حتى اذا ما افق كنهول رأى الاسترسال يقتضى زمنا مديدا  
ونشاهد في قرطالعين انه استمع في إحدى ليالي رمضان الى إحدى قصائد المتقدم  
فاندفع يتكلم عليها ولم يقطع حديثه سوى ضيق الوقت عن صلاة التراويح في آخر الليل  
وكما يستطيب مشارب الشيخ الهودي فانه يستعذب أذواق الشيخ عمر  
ابن عبد الله بالخرمة ويعجب باشعاره ويستمع اليها متاثلا طربا وامثالها اذا

### مبانيه الخيرية

من تغلب بحجة الخير العام على مشاعره اشادته بضعة عشر مسجدا في  
نواحي متعددة بحضور موت

وأول مسجد أنشاه مسجد آل أبي علوي بالفرقة في حياة أبيه عام ١١٠٣  
واذا كنت تعرف مدينة شبام وقرى خورو جمعية والغريب وجوجة ونعام والعرض  
والخرابة فانك تعرف مساجده بها عدى مسجد الروضة بخلع راشد

### مؤلفاته

منها المصنفة الكبرى في عشرين مجلدا<sup>(٢)</sup> ورسالة على حديث ظهور ائمة  
أحمدكم ورسالة على حديث جبريل ورسالة في الصلاة على خير البشر ورسالة أخرى  
في الصلاة عليه مرتبة على أيام الأسبوع والمقاصد الصالحة في شرح شيء من  
علوم الفاتحة وترياق القلوب والاسرار في شرح شيء من علوم سيد الاستغفار  
والقول الرائق في الكلام على حكمة الامام جعفر الصادق التي أولها العبودية

(١) تناقل الرواة أن أحد المشايخ آل اشراجيل سكان الغرب دخل على المترجم وحوله السفينة

فاحتل منها اجزاء والفقاه في بر هناك ويعتبر عنه المنكرون بخبره وفي اعتقادي أنه مع مله من جذب

أهـ مؤلف

لما صبح أنه مجذوب فقد كان فيه عرق من العذب يابض

كنهها<sup>(١)</sup> بوبية والإشارة الصوفية إلى الأحوال الإنسانية والظاهرة عن السبعية  
ورسالة في الخرقفة الصوفية وشرح طريقة البهجة العلوية وجمع النفاثات العلوية  
في فناوي الصوفية والمملك النبوي من المشرح الروي والرسالة<sup>(٢)</sup> الجامعة  
في الفقه والتصوف<sup>(٣)</sup> والموارد الهنية في شرح أبيات الوصية<sup>(٤)</sup> وسبيل  
الرشد والهداية في وصية أهل البداية<sup>(٥)</sup> والنفعات النثرية والنفعات الاثرية  
في شرح القصيدة العينية في مجلدين<sup>(٦)</sup> والروعن الفاضل في شرح الحمد لله الشهيد  
الحاضر<sup>(٧)</sup> والجذبات الشوقية إلى المقاصد الصديقية<sup>(٨)</sup> وفتح الحى اقبوم في  
شرح شيء من شراب اقوم

وله خطب ووصايا وكاتبات وكلها نافعة لا تخرج عن مظاهره ونزواته ضاع  
منها ماضاع وتبقى ما تبقى يفتنح به وفي قررة العين مجموعة من نفيس كلامه

### استيظانه بخلع راشد

ضاق ذرها بظهوره في العرقة واستدامة أذى شديد من بعض مواطنيه  
الظاهرين حتى طاب له ميأرحتها والاقامة بغيرها ورآى في بلدة خلع راشد  
البغية المنشودة فشاد بصاحيتها الغربية دارا ومسجدا إلى جانبه وسكن هناك  
في مظهر عظيم وزخامة علمية ومشبعة صوفية لها تلاميذها ومریدوها وكثرة  
زائريها باستمرار من كل مكان وقد سطعت المنصبية الحبشية في مظاهرها ومكانتها

(١) قد نظمها العلامة الكبير السيد عبد الله بن حسين بن طاهر كما عليها شرح منها شرح لصديقنا

السيد أبي بكر بن سالم بن هيدروس اليان العلوى المكي

(٢) شرح على قصيدة وصيتى لك إذا الفضل والادب

(٣) شرح على قصيدة عليك بنفوى اللهق السر والعلن

(٤) شرح على قصيدة يا سامنى عن هيرى ومدامى

(٥) شرح على قصيدة الحمد لله الشهيد الحاضر

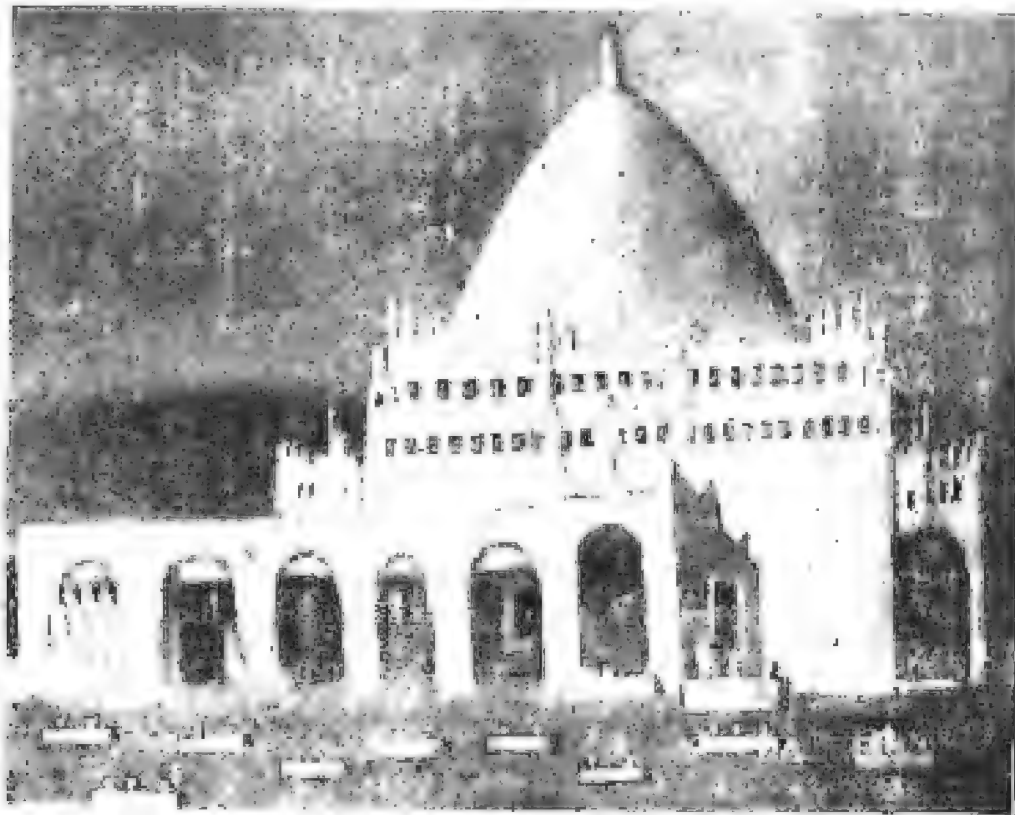
تكلم فيه على أهل المقام العاشر عند الصوفية

(٦) شرح على قصيدة لخيرات أنا بالأطحية

(٧) شرح على قصيدة للشيخ عيسى بن عبد الله بإعتار القرقى الصوفى

أه مؤلف

السامية وناساتها واعلامها واقباؤها وحاشيتها وقراستها لعموم القبائل الكثيرة  
 محاطة بأنواع التكريم والاحلال بحيث قدمت مدينة خلع راشد تعرف بالحوالة  
 وتبقى متبقية حمرة في هذه المظاهر الرائعة والحياة الصاخبة على أوضح  
 قدم ليوى واستقامة وعبادة وانسك حتى قبضه الله اليه في عصر يوم الجمعة  
 ١٩ شعبان عام ١١٤٥ ودفن مرتيا بقصائد كثيرة  
 وعلى ضريحه تابوت تحت قبة عظيمة مفتوحة الأبواب للاثريين في كل  
 وقت وحين



قبة السيد احمد بن زين الحبشى بمدينة خلع راشد  
 عدى الحضرة الشريفة والحضرة السنوية التي تزدهم البلدة بالوفود  
 لحضورها مستمعين إلى النشيد والوعظ والقصائد على دقات الطيراث المجاجة  
 وترديد السامعين النعبات والأصوات المألوفة

## شعره

لو وجد شعره عناية بحمده لأبنا منه كثيرا وهل يجدي الأمل بعد  
قوات الفرصة ومن شعره قصيدة أكثر حبيب بتلاميذه في علم الحديث منها قوله

أهلا يقوم صالحين ذوي تقى عين الوجود وزين كل ملاء  
يسعون في طلب الحديث بهمة وتوفر وسعينة وحياء  
لهم المهابة والجلالة والبهاء وفضائل جلت عن الإحصاء  
ومداد ما تجرى به أقلامهم أركى وأفضل من دم الشهداء  
باطالي علم النبي محمد ما أنتم وسواكم بسواه  
فلكم على التعليم أجر مجاهد حقا رويانا عن أبي الدرداء  
وعن ابن عباس وعسأل به وأبي هريرة فيه للعلماء  
ولكم روى فيكم حديث باهر ومناقب رفعت على الجوزاء

ومن شعره مجاوب الشيخ عمر باحميد البووي على مدحته في شيخهما  
السيد عبد الله بن علوي الخداد<sup>(١)</sup> كما في مقدمة الدر المنظوم لشيخه الخداد

أحسنت في القول الذي قد قلته ولقد صدقت وما أثبت عثارا  
فأله يرزقنا بحسن تأدب ويحسن الاعلان والأمرا

السيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس

العلوي

نصه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله  
العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقايف بن محمد مولى الدولة بن علي

(١) كما ترى في الدر المنظوم مقطوعة بمثابة شكر لها مقامها

بإصاحبي وكتبتا أضرارا

أهـ موزان

ابن علوي بن النقيب المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالغ  
قدم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد  
ابن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد اليافرق بن علي زين العابدين  
ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة جليل القدر متمتع بالمادة العلمية المتنوعة مولده بقرية الحزم في اجواء  
عام ١٠٧٠ من الهجرة وفي حياته العلمية نهج مسالك أهل وكانت تغذيه  
العلمية على أبيه وكثيرين من الشيوخ

ولا جرم أن يكون له أثر واضح في المجتمع العلمي والصوفي والأصلاح الاجتماعي  
كما له منزلة كبيرة في الهيئة الاجتماعية وقد ظهر بموفور التلاميذ من كل مكان  
ومن أوضح المتخرجين عنده العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيدالله بن أحمد  
بلفقيه كما يحدثننا في رفع الاستار أنه أخذ عن خاله صاحب الترجمة في جميع العلوم  
ورؤيه متعلماً إلى عماته على أنه أحد الثلاثة<sup>(١)</sup> الذين كان يُباحه عليهم في  
حياته العلمية

ولصاحب الترجمة مؤلف ضخمة أصحاه الدمشقي<sup>(٢)</sup> يحتوي على متنوعات  
العلوم وشتى المسائل وحوادث سياسية واجتماعية وتاريخية ورحلته الى الحجاز  
والعراق وغيرها كما له رسائل علمية وصوفية منها المطبوع وغير المطبوع وقد  
نزل به الحمام بقرية الحزم وهو في قوة شبابه عام ١١١٣ من الهجرة ودفن بمقبرتها

#### شعره

خذ من شعره قصيدة أنشأها أثناء وجوده بمدينة المكلا يمتدح بها الشيخ

١ - مؤلف

(١) والاختار الاثران أبو وجده لأمه أبو المرحوم

(٢) في مشقات شيخنا العلامة السيد عبدروس بن حسين بن أحمد العبدروس المتوفى بمحدر اباد

(٣) المند ١ في صباح يوم الاثنين ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٤٦ أن الموجود من كتاب النشة بمكتبته بالحرم نيف

١ - مؤلف

ومحاولون كرامة

الصوفي يعقوب بن يوسف الجبلائي صاحب القبة بثرتهما

أى مر مرى بذاك الكذيب بالمشكلا وأى معنى غريب  
 يالها نعمة على ساكنيها وكال أعظم به من عجيب  
 إذ ثوى عندهم امام البرايا قعاب الاقطاب مر أهل القلوب  
 غوث كل الوجود نور المعاني وكثير الامداد والتقرب  
 مظهر السر منبع العلم حقا شمس فضل ومجلى علم الغيوب  
 فرة لليقين بل والمعالى مفرع الخائفين والمستعرب  
 علم الاهتدا أساس المياني مركز الاصفياء عديم العيوب  
 مظهر الشرع قد سعى باجتهاد بدر أهل العلوم غير كذوب  
 هو بحر فيه الحقائق تجري وسحاب فى الجود بالمطوب  
 كم له من خوارق ادهشنا وكرامات كم يدث للعريب  
 لا يقاس علاؤه بعلاء وهو نمل الرسول طه الحبيب  
 وابن شيخ الشيوخ قطب المعالى الشريف الجبلائي المنسوب  
 العفيف المنيف حقا وصدا هو يعقوب غوث أهل الخطوب  
 يارفع الدرى قصدتك حقا باعتقاد يحل عن تكذيب  
 غارة غارة لكل مراد هيا هيا لرائر متعوب  
 جاء بالصدق لا ثدا من عيوب قد أتاهنا ونائبنا من ذنوب  
 لا ردت به بغير منه قد أتى نازلا بسوح رحيب  
 بن رجعنا ماذا نقول اذا ما قبل للفرع ماله من نصيب  
 قل على رغب حاسد وعنيد قد رجعم بآية المرغوب  
 وصلاة ملاح برق بابل وسلام مافاج ورد بطيب  
 تنعشى الرسول خير البرايا مع آل وصحبه فى دؤب

ومن شعره القوي

عليك بحب العيدروس وفرعه    تنل كل خير في المقام المكل  
ولا تعدون عينك عنهم    فاتهم شمس الهدى في أعين التأمل

الشيخ عبد القادر بن أحمد با كثير الكندي

٨٣

لعبه

عبد القادر بن أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن  
عبد القادر بن محمد بن سالم بن عيسى بن سلامة الكندي  
فقيه فاضل متألقا في علماء القضاء وحاكما شرعيا تزيها مولده بمدينة الشحر في  
أجواء عام ١٠٧٠ من الهجرة وكانت تغذيه العلمية بها على عديدين من العلماء  
على أنه نبغ في الفقه نبوغا عظيما حتى كاد يحفظ تحفة المحتاج لابن حجر  
وعلى أشعته العلمية أسند إليه السلطان علي بن بدر بن عبد الله بن  
جعفر الكثيري قضاء مدينة الشحر وتوابعها عام ١١١٥ على مافي التفحات  
المحكبة (١)

ويروي البنان المشير أنه تولى قضاء مدينة هين بعد اعتزاله قضاء الشحر  
وهل أتحدث على أن المترجم لم يكن فقيها فحسب ولكنه متفوق في فنون  
كثيرة وله يد طويلة في النحو والأدب

ومن شعره يمدح شيخه العلامة السيد أبا بكر بن سالم باحسن جل الليل  
العلوي المتوفى بعدن في أجواء عام ١١١٠ (٢) من قصيدة

(١) تاريخ نشر الشحر للسيد عبد الله بن محمد باحسن جل الليل العلوي المشرق بالشحر في ٢٧ ربيع الثاني

له مؤلف

عام ١٣٤٧

له مؤلف

(٢) وغيره بقية السيد أبي بكر بن عبد الله العيدروس

أفعاله كلها خير ومنفعة ويستحي من نداء المعارض الحق  
 من جاءه قاصدا أو جلي ساحته مستمنجا زال عنه الهم والحزن  
 به يلوذ الودى في كل ناحية ويلجئون إذا ما حات المحن  
 إذا أتى نحوه اللاجون عنهم بجوده وإذا غافوا به أمنوا  
 له فضائل لا تحصى ويعجز عن تعدادها المصقع التهمة اللحن  
 طاقه يبقيه تقصا للعباد ولا زالت توأى له الآلاء والمنن  
 ثم الصلاة على المختار ما طاعت شمس وما مال من ريح الصباغين  
 وكانت وفاته بمدينة الشعر في اجواء سنة ١١٣٥ هجرية ودفن بقرب جدت  
 جده الشيخ عبد الصمد با كثير

## الشيخ عمر بن أبي بكر بايوسف الشبامي

٨٤

من مشهورى أدباء شبام ونوابها ذوى الصولة والجولة في العلم والأدب  
 مولده بمدينة شبام في اجواء سنة ١٠٧١ هجرية وترقى في معلوماته على ظاهري  
 وطنه وتظهر عليه الصيغة الأدبية قائمة حتى تغلبت على ظواهره الأخرى  
 ومن شعره كثورش لحادثة النار التي هبت في إحدى ضواحي تريم ليلة السبت  
 ٢٩ ربيع الثاني عام ١١١٦ قوله

إن نارا قد تبدت عبدة للناظر  
 فأننى من قد رآها بفؤاد طائر  
 ليلة السبت تراءت في ظلام مكافر  
 ولعشرين وتمع من ربيع الآخر  
 بتريم شاهدوها عن دليل ظاهر  
 طامها بإصاح أرخ بربيع الآخر

وكانت وفاته بشبام في منطقة عام ١١٣٠ من الهجرة



جانب من ترانس ومقبرتها (١١)

## الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باكثير

الكندي<sup>١٢</sup>

٨٥

من صدور الصوفية والعلماء العاملين مولده بمدينة ترانس في أجواء عام ١٠٨٠ من الهجرة وبها نشأ مستفيداً من مواهب العلمية بترانس وغيرها وتذهب به ميوته العلمية إلى تريم والإقامة بها مدداً طويلة للاكتساب العلمي والحياة الصوفية على شتمها المشرفة

ويحدثنا اليانالمشير ان اظهر شيوخه بها قلب الارشاد العلامة السيد عبد الله ابن علوي الحداد

وهل يبقى متناثراً معطل الجدوى راكدا المواهب بعد فضوح علومه أو يتصدى للتدريس وتغذية المجتمع التريسي وغيره كما فعل مباشرة وبواسطة مؤلفاته بمحدوده حديث من كنتم علماء الجمة الله بالجمام من نار يوم القيامة

(١) وقد ظهرت آثار البين قبة العلامة المرشد السيد عبد الرحمن بن محمد الجفري الشهير بولي القريشة

وقد توفي بترانس عام ١٠٣٧ من الهجرة

١ - مؤلف

(٢) جده السيد علي محمد بن سلمة بن علي بن سلمة الكندي

وإذا كان مقسما روح العلم والتصوف فليس بماعة من الايقاع في الأدب  
وغرامه بمخالفة مقامات الحريري معتزيا حتى تحفظه كثيرها  
وتعال لتضم صوتك إلى صوتي على أن البنان المشير قد أجاد في ايراد  
رسائل كانت ترد اليه من شيوخه فغلب الارشاد الخداد كبدلالة على عظم الصلة بينهما  
على أننا اذا أردنا الاستطلاع على نموذج من شعره كغير غور وخدينا منظر  
من مقنطم قصيدة له يمدح بها شيخه الخداد

أعظم به من شمس علم أشرقت أضواؤها وسمت بأوج سماء  
وبه الشريعة إزدهت كخريدة في حبستها فافت على النضراء  
من دونها الغيد الحسان نضارة وبها أزييت مدائح الشعراء  
طوبى لنا بدهائه وعلومه وبسرره الشافي من الأدواء  
وفيها يقول

من غاص يوما في الثناء بذكره تاهت به الأفكار في الأجواء  
إذ لا يحيط الواصفون بوصفه والقول متسع بلا إحصاء  
لازال في كنف الآله وحفظه مستغيثا في سائر الاشياء  
يدعو الانام إلى مراضى ربه ويصدح عن مورد الاهواء  
ومن توملية له بالمسيد الصوفي عبدالله بن محمد باهارون صاحب القبة التي في  
خارج سور الشحر اشمالى

والشيخ باهارون عبدالله من قد خص بالنور الذي لا يجهل  
قداسكرته كؤوس قدس أدهقت صرعا غفاف في الهوى من يعذل  
ويقول في قصيدة يمدح بها السلطان على بن بدر (أبي طويرق) بن عبدالله  
ابن جعفر الكثيري المتوفى بالشحر عام ١١٠٧

وتستجيش لدين الله منتصرا وتمتعده لدقم الحادث العمم

وقد عاش في حياة قانعة مطمئنة حتى نزلت به منيته بمدينة تريس في  
أجواء عام ١١٤٥ من الهجرة وقبره بجبانته

## الشيخ علي بن عبد الرحيم با كثير الكندي

٨٦

أبيه

علي بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عمر قاضي بن احمد بن محمد  
ابن عبد القادر بن محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي  
علامة موهوب ذواتناج علمي موفور وقاض قوي الشكبة كثير  
المؤلفات مولده بمدينة تريس ليلة الجمعة ١٧ جمادى الاولى عام ١٠٨١ وبعاه  
أبوه بعين المظف محسنا تربيته حتى اذا ما ختم القرآن أولم بمدينة شبام أيام  
توليته قضاءها ولية عظيمة احتفالا بهذه الذكرى الاولى  
ونجد في ذكريات المترجم أنه لم ينس اتجاهه وغبائه في مبتدأ طلبه الى الوسط  
الادبي وضغط أبيه على هذه الطواهي " حتى أنشأ فقيها شاهدا مبكرات  
مؤلفاته قبل مماته

وكم يتحدث عن ادائه بالذكرى الطيبة للظروف التي وانه كقيم بتريم في  
معية أبيه أثناء توليه قضاءها مشغلا بالتأق على علمائها وفي طلبتهم والده  
والعلامة السيد علوي بن عبد الله بأحسن جمل الليل دارما على السيد علوي  
كتب الفقه متونها وشروحها وحواشيها

وقد قضى حياته واضح الانطواء في شيخه السيد علوي المذكور الى عرض  
كل الخفاء أو تأليف أو غيرها عليه قبل اذاعته

والغريب في المترجم استهزاء النحوي عليه حتى جمل الافعال الخمسة وكثرة  
المناقشات والمنازعات مع علماء عصره حتى مع شيوخه

وقد بلغت النظر في تاريخه قيامه بقضاء مدينة تريم منذ محرم عام ١١١٨  
بسمي شيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الميخروس استقاماً  
لمواهبه ونموقه

ولأضنك غافلاً ما تحدثنا به في ترجمة العلامة الشيخ عبد الله ياشعيب من  
تلقى المترجم عنه علوم المعاني والبيان والبدیع والعروض والربع المجيب الى  
ما بينهما من أدبيات حية منظومة ومنشورة

ويروى عقد البواقيت أن العلامة المرشد السيد علي بن عبد الله بن  
عبد الرحمن السقايف صاحب منيوون من تلاميذه

وكانت وظائفه بتريس في منطقة عام ١١٤٥ من الهجرة وقبره بعقبرتها معروف

#### مؤلفاته

منها منظومة في علم العروض <sup>(١)</sup> ومنظومة في علم أصول الدين وبديعية  
وشرحها والعقود اللؤلؤية في شرح المسألة الهلالية وشرح الصدر بشرح يريد  
النصر للحق في واقعة الشهر <sup>متغير</sup> بالليل القويم لأهل تريم ورسالة في مسألة  
الموافق <sup>(٢)</sup> والسالك المنظوم من <sup>متغير</sup> انداغوم من حديث أصحابي كالنجوم  
(في أحكام الاجتهاد والتقليد) ومنظومة في أحكام المزارعة والخبرة والمقارسة  
وشرحها والقول الاجمل في العمل بشهادة الامثل فالامثل ومنظومة في متعلقات  
النكاح ومنظومة في العهدة أسمائها الزيدة في أحكام العهدة وشرحها مماه العهدة  
وأعلام التعليم لاحكام التحكيم وإيضاح الطريقة في ولاء ابن العتيقة وتزييف  
التقويل على تصديق الزوجين على رافع التحليل وتوجيه الاعتراف من بحر

(١) قرخ منها عام ١١٠٧ ويؤرخه بحروف الجلى بقوله ( العروض ) المؤلف

(٢) كازد على النقيه الشيخ عبدون بن فطحة القائل بأن للفردى المعتدل القراءة بربيعها بعد موافقا

المؤلف

الاختلاف وتكذيب نصوص الأصحاب لمن يقول إن الشهر لعاب والجامع المقيد  
في الكشف عن أصول التناويع والموايد وكتاب النفعات الجلالية وتذييل على  
منظومة الدميري الكبير في الفقه المسماة كثر الرموز ونظم العدة والسلاح  
لأبي محمد بن أحمد بأفضل صاحب عدن ودفع الأراجاف بطلان صلاة من  
يعمل في جاني مسجد العقاف والقول الحسن في حكم وقف آل باحسن

### شعره

من درس المترجم ظهرت له كثرة أشعاره ولا سيما في النواحي العلمية على أن  
من أشعاره الأدبية بديعية <sup>(١)</sup> مطلعها

براعتي في هوى سكان ذي سلم قد استهلكت بيأدي منظر نغم

وفي التخلص يقول

وعن هواهم وما ألفيه بحسن لي تخلص بمديحي سيد الامم

وفي الختام

ثم الصلاة مع التسليم يتبعها دائماً على يادتي للرسول مختم

ومن شعره الى شيخه العلامة قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوي الحداد

إن يسر لي من نشرها تيك الربى نفس نعمت وحبذا لك الساري

أو يطر لي طار تطير به علا روحى زكيت وروحى بذالك الطاري

أو يحمر ذكرى بالرضا في أهلها متع القضا حقاً بذالك الجاري

ولئن خطرت ببال من أهوى بها يوماً لحبي ذاك في ذي الدار

ولئن حلت بكأ أشأ بمجنابها فلقد رجوت إعادتي من نار

ولكم أعود من الحجاب فانه موت القواد وجالب الخمار

(١) يشهد في كل بيت منها الى النوع على طريقة الموصل وابن حجة ومن تبعهما

المؤلف

وله

عذل العذول ولا م أم لم يعذل      أنا على العهد القديم الأول  
أبدا أروم وصال من أهوى فلا      أخشى الرقيب ولا عتاب العذل  
مذ صبح لي حب الحبيب تعطلت      عندي احديث العذول الماهل  
واذا الرقيب بدا ورام يصدني      اعرضت ثم قصدت نحو المنزل  
أنا بين احدي الحلفين شهادة      أو وصله كتابها طلب على  
ولئن صدقت فما عدت مقصرا      وإن اجتمعت به فاقصى المأمل  
فدع الملام فلا سبيل لما تشا      واقصر فانك في العناء الاطول  
لا ترج ترويح الملام على امرء      في فقه ذات الحسن ذرب المقول  
دعني فمالك مطمح فيما تشا      فاقد رسا في القلب مني كيدبل  
لا راحة لك في سوى تركي وما      أنا فيه واقطع ما تؤمل من على

ويقول في مراثية والده

والله حمد لم يمت موت غيره      فينسى كما ينسى جنين ومرضع  
فن بعده ذكر جميل حي به      وعلم وكتب ذكره بعد ترفع  
وقد بث لي والحمد لله منهما      نفاس تحقيق لها لا أضيع  
فشكرا لبي لا يراني كاشح      بليدا ولا غمرا ولا أنا إمع  
ولاجاهلا كالجاهلين ولا امرأ      اذا جرت الاقلام مالي إصبع  
ولكنني أجري كالجود من جرى      وأمر كما تسمو القحول وأبدع  
وعندي من المنقول حفظ موفر      وفي القلب من فهمي ذكاء يشعشع  
ويقول مهنثا صديقه العلامة الحيد غري بن طي بن حسين العيدروس

بعودته من الحرمين

قرت العين والطمأن القواد واستنارت لما قدمت البلاد

وأنسنا لذلك اعظم أنس  
 وسررنا أضعاف ما قد جزعنا  
 ونجات عنا غموم وبين  
 ونسينا ما أثر اليبس فينا  
 لم نزل في بشار تنوال  
 ومرور يتلو المرور مرور  
 كلما مر موعد للتلاق  
 ما علينا ملامة يا حبيبي  
 إن سهي أو لهي فذلك عذر  
 قوت العين وانجلي العين لما  
 مرجيا بالحبيب القا والقا  
 سيد من اطائب الناس أصلا  
 هاشمي محمدي حسيني  
 شامخ المجد أسعد الجد سام  
 من بني العيدروس يالك خلا  
 قد سميت نفسه واعلته قدرا  
 صادق لهجة فعييج لسانا  
 ياسايل العلي وأعظم راق  
 يا ابن نجل الحسين يا علوي  
 زادك الله رفعة واعتلاء  
 واثبت لك المعالي كما قد  
 وهنيئا لك الذي نلت من خير وفضل ولا برحت تزداد

جل أن يرتجى عليه ازدياد  
 عند ما جدد بالحبيب البعاد  
 سئمته القلوب والاصكباد  
 ولقد طاب للجفون للرقاد  
 كل أوقائنا بها أعياد  
 فهو فتح من بعده إمداد  
 كان للبشر بعده ميعاد  
 هكذا شأن من لديه الوداد  
 وأخو العذر ما عليه انتقاد  
 بالانما كانت منكم إسماد  
 والنوا لم يحصها التعداد  
 وهو للفضل كله مرتاد  
 علوي أباه أفراد  
 تتسامى بمجده الاعباد  
 فضله ليس ينكر الحساد  
 مثل أباه على الناس سادوا  
 ليس يهتز قط منه الفؤاد  
 يامن الفضل نحوه منقاد  
 عن مزاياه يقهر الانساد  
 ومقاما تعنو له الاشهاد  
 نالها قبل ذلك الاجداد  
 وهنيئا لك الذي نلت من خير وفضل ولا برحت تزداد

ليت شعري عسى ذكرت محبا دام لافح منكم يعتاد  
وصلاة الآله والآل والصالحين آله له الجسيم عباد  
ما تفتت حمامة فوق غصن او شري البرق او أغاث العهاد

## وله

واني اذا ما غث في القول شاعر نظمت عقودا مسفرات على نحر  
وأطيب ما يمتدب الشعر شاعر قريضى إذ أنى ابو طيب العصر

## في حب قيس

وما زلت من قيس أطيل تعجبي على وحدة ما بين ليلى وسقمه  
ولو كان في تلك المحبة صادقاً شفاء اجتلا أوصاف ليلى بوجهه  
وهل ضرب بعد الجسم الامن اغتدى قصاره من محبوبه حظ جسمه  
ومن مديحة في صديقه العلامة الحيد على بن مصطفى بن علي زين العابدين  
العبدروس

يا بني العبدروس يا خيرة الناس جميعا في سائر الارحاء  
أنتم الراس والفؤاد جميعا وسواكم من سائر الاعضاء  
سدتم الناس بالخلال كما قد صدقوا بما قالوا الياه  
لم تكن فرقان الا وكنتم خيرها صحح ذلك باستقراء  
مالمنا منكر ومن ذا يبارى فضلكم يا خلاصة الشرفاء  
لا رحمت في كل افق شموسا وبعين الحسود أقدى القذا  
ويناقش أحد معاصريه الفقهاء فيرسل اليه بيتين<sup>(١)</sup> ميكتا فيجيبه بقوله

(١) وما أنا من الاعراب قوم نفتوا وليس لهم ق لفقه أم ولا جد  
يقولون منا عذرا غير جائز فن أتم حتى يكون لكم عذ

عجبت لمن في الجهل أصبح قارفاً      وينقص من قدرى وقد فاته القصد  
أقول له مهلاً فما أنا ذا الذي      سبقك في سيري وأنت اذا تعدو  
ففي الفقه لي باع طويل وساعد      شديد فني البحث يحسن والنقد  
ولي في أصول الدين حظ موفر      وفي الشعر والاداب قد كان لي طرد  
ولي في التفاسير اطلاع وغيرها      ولي في المعاني والبديع معاجيد  
ولي في علوم حجة كم مباحث      ولي فطنة يوهي لها الحجر الصلد  
ولي مقول مهما هزرت حمامه      يقال لهذا العضب ما تفعل الهند  
ولي قلم ان جال في حاية ترى      عجائبه في كل ماصاغه تيدو  
علي أن لي قلباً على ذاك حاكماً      فني حكمه من ذنبك الجزر والمده  
ولي والد في الفقه برز سابقاً      غولاً كباراً قد أقروا له بعد  
فقل لي متى جامعوا عليه بحجة      أبانوا بها أن ليس ما قاله رشد  
وحسبى به أن يفخر ابن برالد      وجدى عظيم في الورى حبذا الجد  
فلست دخيلاً في التفقه والقضا      على أنني كنفتي لخصي اذ يعدو  
فما أنا في الميدان بيني وبين من      يظن بأنى لست ممن له عند

### وله يتغزل

رقبى جزاك الله خيراً وقبى      جروح سهام من لحاظ فوائر  
وفراغت قلبي لاجتلاء جماله      فادركت من قلبي سناه بساوى  
ويشير الى خروج جده محمد بن سلعة من اليداوة<sup>(١)</sup> الى وادي دوعن  
متلهذا للشيخ سعيد بن عيسى العمودي بقوله

لنا ذو المقامات العمودي شيخنا      سعيد به عنا تكشف غيب  
خرجنا به من جفوة البعد فاعتدت      خلافتنا فيها الخلالى ترغب

ومن شعره العلى وقد وضعه على ظهر مؤانته تكذيب الأصحاب لمن  
يقول أن الشهر لعاب

قل للذين على ما قالت قد وقفوا تأملوه وبالأصاف فاقسموا  
وقتشوا عن مقالات به عزيت الى الأتعة ثم ارضوا بما حكموا  
فأنصتوا وانصتوا عني ولا تهنوا عن التأمل حتى يظهر اللقم  
ولا تقولوا بنا عما نرى صمم فلا نسلم ما في سمعكم صمم  
ففيض فضل إلهي غير منحصر ولا انقطاع له والرزق منقسم  
ومن مدائح في التحفة كعاطفة فقيه

في تحفة المحتاج كل عجيبة مشهودة للعجني والحاكمي  
نور المعاني في سواد سطورها يبدو لنا في حالة الإدراك  
ومن شعره العلى

وشاع ترجيح مقال ابن حجر في عن وفي الحجاز إشتهر  
وفي اختلاف كتبه في الرجح الاخذ بالتحفة ثم الفتح  
فصله لا شرحه العبابا اذرام فيه الجمع والاياعابا

السيد جعفر بن مصطفى العيدروس  
العلوي

جعفر بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن  
شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى  
الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرياط بن علي  
خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن  
محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
زعيم ديني عظيم ومن كبار العلماء الظهريين ومرشد صوفي ممتاز له ظهوره الفخم  
في الهيئة الاجتماعية واتباعه المديدون في أرجاء المعمورة كتنلاميذ ومريدين  
مولده بمدينة تريم في رمضان عام ١٠٨٤ ونخرجه دورات الايام من  
منطقة الطفولة شابا مشربا بروح القومية العلوية ومطبوها بحياة أهله فكان  
صورة رائعة للهدى والكمال الانساني

على أنه تطلع من علوم الشريعة وتوابعها والتصوف على شيوخ وطنه وغيرهم  
كما يرينا عقد اليواقيت جمهرة منهم

وقد اقام والده منيته وهو في عمر البلوغ فيضيق فضاء تريم ارحب فرحا  
به فيشد رحله الى الحجاز حاجا ومعتبرا وزائرا الضريح الاعطر بطيبة ويقفل  
بعد نيل المبيتى آيبا الى تريم بالطريق البرى

غير أن المقام بتريم لم يطل به غير عام واحد حتى كان في طريقه الى الهند مسافرا  
ويحدثنا العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر في حسن الاخاء والوفاء<sup>(١)</sup>

ان قدومه الى الشحر كان في يوم عيد الاضحى عام ١١٠٥ وشاهده يوم  
الجمعة ذاهبا الى صلاة الجمعة وعلى رأسه القبع الصوفى المعمود محاطا بمجموع  
غفيرة كما يتحدث عن روعة مجلسه العمومى بالشحر في كل يوم جمعة وازدحام  
المستمعين وكثرة إنشاد القصائد على اصوات السماع وجلجلة الطيران الصاخبة  
واذا رجعنا الى مناطق الحقيقة عن حياته بالهند بمدينة سورت تجلت لنا  
ضخامتها كاقوى حياة شخصية عظيمة عرفها التاريخ سواء مظاهرها الدنيوية أو  
جواهرها الوسيعة او مكانتها في المجتمع او مبادئها الدنيوية

وهل تريد أدلة أقوى من مناهضته لسلطان مدينة سورت حتى استحال  
حربا عوانا بينهما واستدام محاصرا في منزله زهاء نصف شهر وطلقات المدافع  
والبنادق قد أصمت الاستماع متقاذفة بين الطرفين

غير أن صاحب الترجمة ارتأى وضع حد لها رحمة بالناس فتدخل ليلاً في إحدى السفن إلى مدينة دارفور مقيماً بها وعارفاً بعدم الاوابة إلى سورت مادام فيها ذلك الباغية

على أن الأيام والليالي تدافعت ذاهبة متلاحقة مدى ثمانية أشهر وإذا بالسلطان بهادر شاه أحد ملوك الهند يفزو بجيش جرار الاستيلاء على تلك سورت وفي هذه الحالة هل بقي سلطانها واجها أو يستعند بقواه لتدافع عن مملكته فكان صدام عنيف بين الجيشين المتحاربين في ضاحية سورت أسفر عن انهزام جيش سورت ووقوع سلطانها قتيلاً تحت سنابك الخيل والاستيلاء على المملكة السورتية وإقامة حاكم سني عليها

وإذا عدنا إلى المترجم نجد أنه قد رجع إلى مستقره بسورت كما كان وقد أقامه السلطان بهادر شاه أربع مدن لاستغلال محصولها وهل تظن أن محصولها على كثرتها بنى بتفقاته وعطاياها تلك تظن خطأ إذا اعتقدت ذلك لأنه كان حاتم زمانه يفيض جوده على الواردين والصادرين اليرميين الكثيرين حتى تظنه سلطاناً عظيماً بتصفته وحاشيته وكما ثاب أرباب الفضائل بجزيل جدواه وكما أفاض على الشعراء ما أفاض كعطاه على مدائحهم

ولأرباب من غرابة التناقض الظاهر بين نفسياته المتواضعة المتصوفة ومظاهره الفخمة التي لا تقتصر عن مظاهر الملوك الكبار وفي حياته العلمية نجده كثير التدريس في علوم التفسير والحديث وعلوم الشريعة وتواضعها وكتب التصوف وتذكر أذواقه الصوفية عند ما يشرح قصائد الصوفية ومشاربهم ومنتجاتهم ويصدقنا التاريخ أنه أمضى أيامه كلها بمدينة سورت في حياة داوية متناقضة حتى داهى المنون صبح يوم الأحد ٩ صفر عام ١١٤٢ ودفن في صحن منزله مرثياً بمرثي كثيرة

## مؤلفاته

منها كشف الوهم عن ما غمض على الفهم ومعراج الحقيقة<sup>(١)</sup> والفتح القدومي في النظم العبدرومي وعرض الآتي<sup>(٢)</sup> والحكم العلمية المهمة ورسالة في علم القراءات<sup>(٣)</sup> وأغودج الترقى في معارج التلوي ذكر فيه أكثر مشائخه وأساتيدهم

## شعره

يحدثنا مرآة الشموس عن ديوانه ويذيع شعره على أني أتقدم بلون منه  
خذ منه قوله<sup>(٤)</sup>

طالب وقت السماع يافذا الملقى	أما أنت بالفتى فتجنى
كل مافي الوجود يرقص، شوقا	وانزعاجا وحرقة لا تملنى
ان شان السماع والله شان	مدهش مقلق ومفنى ومدنى
يجعل الكحل بالشهود حيارى	بل سكارى من غير خمرة دنى
يا أسارى الغرام فى كل واد	حفرة الجمع مشهدى وهو حصنى
فاحتسوا خمرها على كل حال	واشهدوا وجه ظبيها المتثنى
من يسيف الجمال أدنى المنايا	وبلطف الجلال أبدى التجنى
وجرى بيننا قديم حديث	مسفر عن وجوه سر التثنى
وأديت كؤوس خمر اتحاد	حيث لاجبت بعد ذا لا تملنى
بل أعنى بذكر سلمى ولبنى	وحديث الغرام فى كل فن

(١) شرح على موشح العلامة السيد أبى بكر بن عبد الله العبدروس

(٢) شرح على إحدى قصائد الشيخ عمر باقرمة

(٣) أكثر شرح على قصيدة للعلامة السيد جعفر الصادق بن علي زين العابدين العبدروس

(٤) شاعر هذه القصيدة العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس ١ هـ مؤلف

وبروق الحلي وسكان سلع وارو عند الكرام ماصح عني  
 وإذا ذقت من شرابي نصيبا فلك الوصل والتوصل اللذني  
 وله هذه المقطوعة <sup>(١)</sup>

نصفحات الآله في كل آت تنوالي واتفضل فينا جزيل  
 كل نطق الانام عن ماحبيننا من كمال مؤيد لا يحول  
 وارتحلنا عشية وحبانا من بديع الجمال هذا الرحيل  
 وزانا وقد حبانا اعتلاء في خيام الحبيب هذا النزول  
 وفينا بذاته وبقينا وتولى هناك قال وقبل  
 وفهمنا من العلوم فنونا ليس نحصى وصح قلب غليل  
 وشرينا من العناية كاملا فسكرنا وسكرنا لا يزول  
 ومن صوفيانه <sup>(٢)</sup>

الله أكبر تاهت الالباب وتستر في غيبها الأسباب  
 وتعايق الضدان في دين الهوى وتضوشت من نشرها الاضياب  
 وتختلف الاهلون مكثا باللقاء وتفرقت في جمعها الانساب  
 وتخطيت غر الوجوه بما جرى عن ماورا هذا وماب خطاب  
 وغدى يعطينا كنوس رضاه فضلا وجودا شادن وهاب  
 بدر له عنت اليدور بأسرها وجميعها بشهودها إعجاب  
 وبدي اسكل منه كل غريبة تسي العقول وفتحت أبواب  
 حتى انتفى حكم التغاير غيرة والبحر بحر والسراب سراب  
 يا صاحبي إن شئت فالزم حاتي واهتد بسيري إن نأى الاصحاب

(١) قد نظمها العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى المبدري

واشهد بعين السر ان مخالفى      مردود حق مقتر مراتب  
 ان كنت وحدى اليوم بدرى بازغ      فى كل مجلى والظهور نقاب  
 انا كنت وحدى اليوم كاسى داهق      والحق ساق والجمال شراب  
 ومحمد فى كل شأن قبلتى      ووصيه المفتاح والمحراب  
 صلى عليه الله فانحجم بدى      من حضرة طافت بها الأقطاب  
 ومن مدائحى فى شيخه العلامة السيد على بن عبد الله بن احمد العبدروس  
 المتوفى بسورت ( الهند ) عام ١١٣١

عرف الحق لا يعرف نفسه      وانجات فى العلا غنائم شمسه  
 وغدى مبدأ لكل كمال      لجميع العلوم آثار درسه  
 ذلك العبدروس أعنى عليا      منقذ المستغيث من ضيق نفسه  
 وفيها يقول

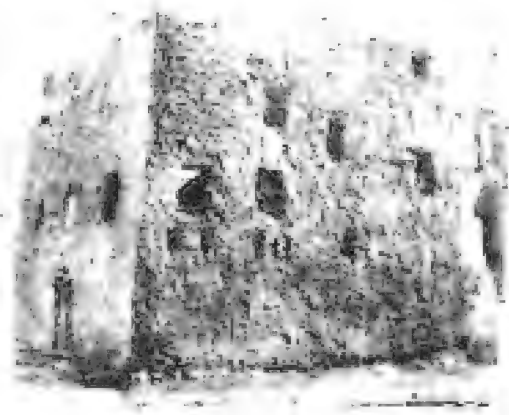
قل له فى الجواب عن كل حالى      انه فى مزيد يوم وامسه  
 كل كاس أرى فما ذاق منه      غير صرف العيان فى حال أفسه  
 كل هذا جميعه من منامكم      كيف لا والسوى له فقد حسه  
 عم كل الوجود منكم عطاء      خص بالفيض جنه بعد إنسه  
 ومن قصائده <sup>(١)</sup>

هب النسيم على ارواحنا سحرا      فنلت بين ايدينا لنا صورا  
 وهام كل بكل والعجيب لما      جرى لنا اننا لم ندر كيف جرى  
 يا طيبا منتهى الغايات مشهده      وكل مرآى له يقضى به وطرا  
 مالى أرى ربه الاستار قد كشفت      وجهها واستنرت قل لي فكيف ترى  
 واستخلفت حضرة الأعيان تقرأنا      قرآنها من قديم يجتلى سورا

والوقت من طرب بالوصل قابلا بكل معنى عن الافهام قد قصرا  
 حتى انتهت حكمة التعريف بالغة وكلنا من خلاف وافق القدرا  
 كم ذا نوره والآنوار منصفحة بلا حجاب وهناك القول مختصرا  
 منا الينا وفينا كل صاطعة والسر إن بان بمحو العين والأثرا  
 يا حادي العيس رفقا هذه كذب تخلف الكون عنها والنزوح ورا  
 وانظر الى الركب هل أبقى لهم أثرا وجه الحقيقة أم أبقى لهم خيرا  
 ورعا تتراعى دونهم رتب لهم عليها عكوس قد حوت ذورا  
 تبدو الحقائق جهرا من شواظها والبحر إن ماج تلقى عنده الدورا  
 آه وآه على مر يكاشفنا والوجه ياقى عليه غيره سقرا  
 رعبا لحالاتنا بالخيف لو رجعت بالظيف آنا لحلت عقدة الامرا  
 ولاحتسى خمر العرفان ذواله وهام من ضعف من يشبه الحجر  
 ولا نحلى عن فريق غيم فرقتهم فسادوا كل وجه ينجل انقرا  
 وأدرك السكر حقا حق قولهم ما المشهد الحق الا مشهد الفقرا  
 وقل بلا حرج ان شئت نعمهم هم السلاطين والسادات والامرا

### منثوره

إذا كنت في حاجة ملحة الى استذواق منثوره فخذ مقتطعا من رسالة له  
 الى بعضهم واحصيه صورة فيها الغنية للمستطلعين  
 ليت شعري فيم العناء والحال انا هو حقائق معلومة وخلائق مقبومة  
 وكتب مرقومة وحجب موسومة الهم الا ان يكون الظهور بحكم اهلك من  
 هلك عن بيعة ويحى من حى عن بيعة وفي الحجة البالغة والنعاه الدابة



بيت السيد عبد الرحمن بن عبد الله النقيب يتريم ( بالنويدرة ) وبه وفاته

## السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوي

٨٨

نسبه

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن ابن  
النقيب محمد بن عبد الرحمن الأسقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن  
أحمد بن النقيب المأذوم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالعه قدم بن  
علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي  
المريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن  
فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة الدنيا ومقدم القدرة ونور روح الثقافة العالية ومظهر السمة العلمية  
واحد أبطال الإسلام والدين مولده بمدينة تريم عام ١٠٨٩ من الهجرة وعبر  
العباءة منتقيا في حجة آية حتى اذا قطع العقولة الأولى وختم القرآن حافظا تحول  
أغلبه الى الوسط العلمي بدافع التقاليد العنصرية مقبلا على الموارد العلمية بمواهب  
مفتوحة على مصادر بها على أن الايام الدائرة والدين المتكررة تفاجى بالكون بعقوبة  
حيارة وعقلية ناضجة في معرضها الثلاثين عاما الى متسع يرى نفسه أنه أحد أفراد  
الكتيب ومن عديدها اذا تناول مرتفعها على أكدها وعلى هذه المناظر لسا  
بغاليين اذا قلنا عن بعنوانه انها لا توارى بها بقولة أو عن نبوغه أن ليس فوقه  
نبوغ وهل بالملك اعتراف كافة الناس حتى شيوخه وقادة الرأي في الهيئة

الاجتماعية بتخصيصات المواهب المدنية التي أوتىها راجعين اليه عند الميهمات العامة ودع ظهوره الكبير وتودد صيته داريا باستدامته في كافة الاحقاب المتلاحقة وإذا خصنا عن شيوخه العديدين بحضرموت والحجاز واليمن ظهر في الضليعة قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد وفي رفع الاستار ينصح عن نجاحه على ابيه وتلقيه عليه مئتي عشر سنين واستخلافه في الافتاء والتدريس كما يروي استكمله على جده لأمه السيد محمد بن عبد الرحمن العبدروس وخاله السيد عبد الرحمن بن محمد العبدروس صاحب الدشرة وله اخذ عن أخيه العلامة السيد محمد بالغة فيه وأما الاخذون عنه فجموع غفيرة وفي ساطعهم جدي العلامة السيد سقاف ابن محمد بن عمر السقاف ونرى في عقد اليواقيت ان العلامة الصوفي السيد مشيخ ابن جعفر باعبدود تلقى عنه بالمدينة المنورة أصول الفقه

ويحدثنا عقد اليواقيت عن احتفاء علماء واعيان زبيد به أيام مقامه بينهم في أثناء سبيله الى الحرمين واعترافهم بمكانته العلمية الشاخصة حيث استمر أياما يتكلم على البصيلة بمدهشات العلوم أضف الى هذا مظاهر حياته الصوفية الرائعة وآثار حياته الاجتماعية الخيرية ومارشاته وسواها الكثير من المنظوم والمنثور سوى ألوان من علمياته وصوفياته وأدبياته وهل نعلق على أسفه الشديد حتى مات من ركود ستة عشر علما في صدره لم يسأله عنها سائل ولا يفوتك ان صاحب الترجمة لم يكن مكنتيا في حياته العملية بمشاغله العلمية والصوفية بحيث كان يعزل عن مزاولة الانتماع الاجتماعي كزاهد قانع مهشم الظواهر ولكنه كان ثريا مزارعا ومن كبار الاقتصاديين المستثمرين للقاع والبقاع ولا يفتؤك خبير بمثل استعماره الباطنة<sup>(١)</sup> الباقية إلى اليوم في عقبه

وطش المترجم بمدينة تريم من كبار أئمة الاسلام واشهر الشخصيات البارزة وأتقى الناسكين حتى توفي ليلة الاربعاء ٢٦ جمادى الثانية عام ١١٦٢

(١) قرية عروقة بحضرموت قرية من بلدة القطن تركتها اعيان تشل زراعة

## مؤلفاته

منها الرشقات<sup>(١)</sup> ومفاتيح الامرار (منظومة) وشرحها رفع الاستار وفتح الخلاق  
ومنظومة في التوحيد وشرحها وعقد الميثاق في محاسن الاخلاق (منظومة) ورسالة  
في طريقة السادة العلويين<sup>(٢)</sup> الى غير ذلك من المؤلفات والرسائل والوصايا النافعة

## شعره

تعطيك كثرة منظومه ومنثوره فكرة عن تكافئه مقدرته في الحلبتين  
يقول في مطولة يمدح بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد  
من شاع في كل البلاد ثناؤه وبدت عجائب وصفه للنظر  
قرم القروم خليفة القرم الذي منه العلوم تقجرت كزواخر  
ذاك ابن علوي غلت هاماته فوق الثريا والسماء وزواهر  
حداد عبد الله فيدوم المبرى نحو المهيمن ذي الجلال انقاد  
غوث الانام وغنيهم ومغيثهم كوف اليتيم مع العديم القلصر  
ملك القلوب له الملوك جميعها خدام على أبوابه ومعابر  
لحم الهدى بحر اللذائذ المدا ميم العسدي يسطو بأبيض بار  
خفعت جميع الاوليا مقامه فهو الرئيس لدى العليم العاقر  
ورث الفتوة والمروءة والسخا عن كابر عن كابر عن كابر  
هو نائب عن جده بدر الدجا سر الوجود حبيب رب قاهر

## وله في سادثة

نرى الحق بالمعروف ديننا ومذهبنا وننصره بانقول والفعل واليد

(١) هي عبارة عن اصول منظومة تتبرع المتجملات في التواصي الصوفية كرمية مطلقة طلبها منه علام مكة  
المذرفة وقد شرحها العلامة الشيخ عبد الله بن احمد بالسودان في مجلدين اسماء لوامع الانوار وشرحها أيضا  
العلامة الشيخ حسن بن محمد بن محمد صاحب برز في مجلدين أيضا وقد طبعت الرشقات بصر عام ١٣٣٣  
(٢) نحمد ملخصها في مقدمة عقد البراقبت

ونسمع أقوال النصيحة والهدى      ونقبل وجه الحق من كل مرشد  
ونصدع بالإنكار في كل منكر      ونقبض شرع الهاشمي محمد

### من رشفاته الصوفية

طابت بلا واش ولا رقيب	يأبىة منهم على الكذب
من نظرة التقريب والايصال	نالوا المني في حضرة الحبيب
أشنى بها من الردى النفوس	ودبر من خر الهوى كثر وسوس
مزاجها من سلمة بديل حال	وينجلى عنها العدا والبوس
من كرم الكريم لا من كرم	شفا لكل علة وإثم
يزيل كل الشك والاشكال	بل من هدى وحكمة وعلم
بها تذاق صفوة الايمان	بها حياة الروح والجنان
ويشهد التفصيل في الاجال	فيعرف المنقول كالعيان
وتشرح الصدر بمعنى الدين	تفتح عين القلب باليقين
ولا يزال الجد في اقبال	فيستقر العبد في التحكين
من ظلمات الطبع والاكوان	يخلص منها الجوهر الانساني
وظلمة الاوهام والخيال	وشر كيد النفس والشيطان
وغيم كل حادث ودون	يخرج من كل هنا وبون
عن خلف تحقيق أو اختلال	الى علوم عالم مصون
من تمرغرس الوحي والتبوء	يذوق فيها لذة الفتوة
بها يرى ما جل عن مقال	يصير مرآة هدى مجلوه
ورقم معناها بعين الاب	فبامتزاج سرها في القلب
ويرقوى من متاهل السكال	بكراع من شرب حيا القرب

ان ظهرت بحقها آياته      انصبت بمقتضاها ذاته  
 واتصفت بوفقها صفاته      في القصد والاقوال والافعال  
 والقلب ان لم يصف بالتهذيب      ويرتوى من مأثها العذيب  
 خيف عليه القلب في التقلب      في التقبض أو بسط الى اضلال  
 ومن يكن بكل علم عالم      ولم يذقها فهو ساه نايم  
 تخف عليه ما يخاف الهائم      عند كفاح الموت والاهوال  
 ويلها من منح قبض وهي      أو فتح فضل بعد جد كهي  
 لا من روايات الوري والكتب      ولا يقبل علمها أو قال  
 طوبى لمن طالبها استعداده      وانحل من ربق السوى فؤاده  
 قل في عين الحجا رشاده      فذاق منها بلة يسال  
 فبلة من ككاسها المختوم      عملا رياض القلب بالعلوم  
 وتحفظ الفهم عن الوهم      وتطلق العقل عن العقال

ومن شعره الى صديقه العلامة السيد جعفر بن مصطفى العيدروس بالهند  
 يشوقه الى وطنه تريم

بالهنا مرت وما فيها شقا      ما بها الا الرضا كل السعود  
 وتريم الخير من خير القرى      بلدة الاخيار في مجد وجود  
 فتي يشرق مشراكم بها      وبغناكم ترى قصد الوفود  
 وبكم يعمر ربع قد عفا      وينض الجود في كل الوجود  
 فيكم الامال أن يحبي بكم      مقصد الالباء فيها والجدود  
 ولنا في الله آمال لكم      تنجز الوعد وينحل الصدود  
 سيدي بالله عجل فلقد      طاب في عين الحمي صافي الورود  
 طالت الايام في بعد وفي      كل قاس من مناسات المنود

ومضى العيش وأنتم بينهم بين واش ورقيب وحسود  
 ولعل الله أيدى مايدى ليتم الله أنجاز الوعود  
 فأرسلوا حمة حد قد سمت قصدها يبلغكم أقصى الحدود  
 وأطلعوا فيها بعزم حازم يطلق كل عقول والقيود  
 ومن شعره الى تلميذه العلامة المريد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس  
 وقد طالت غربته عن وطنه

سلام عليكم يا أميل المودة      وأهل الوفا والحق في كل سيرة  
 سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم      مقام على تلك العهود القديمة  
 سلام عليكم هل نسيت ربوعنا      وإيماننا في درس علم وحكمة  
 الأهل بعود الوصل والبين يتجلى      ويجمع جمع الشمل في خير هيئة  
 فخذوا مطايا العزم في كل وجهة      وشدوا أرحال الجسد في كل رحلة  
 وجنوا بحيف الحزم كل معوق      عن القصد في تسويق نفس وفترة  
 ويقول في قصيدته المطولة الشماة بالصفة الصفية بصفات الصوفية  
 وللقوم نور في كرم وجوههم      يراد بنور الله أهل القراسة  
 فان لم تكن منهم في حبهم بهم      تشبه وود القوم كل المودة  
 وأنا لترجو كل خير بحبهم      وادخلنا فيهم بذلك اخبة

وفي عقد الميثاق في محاسن الاخلاق يقول

فيا ضيعة الاعمار تمضي سهوا      ودرتها تغلو على الف ذرة  
 فن أشغل الايام بالظير أغرت      بخير والا اشغلت به مسرة  
 ومن كان في أولاه بالشر زارعا      سيحصد في عقباه شر العقوبة

وله مطولة سياسية يقول فيها

وما هي الا خصلتان عليهما      نظام جميع الامر في سائر الامر

قالوا لها تنفذ أمر شريعة على كل أهل الأرض بالعدل والتميز  
 وثانيهما تقرير مصروف جندها على قدر ما في الأرض من حاصل بحري  
 وتعميم ذين الخصالتين بحصلة سياسة أمر الناس باللطيف والحنن  
 فيا عجباً من كون كل قبيلة تشدد حكم الجاهلية والكفر  
 ومن معاملة يرأى بها العلامة السيد علوي بن عبد الله بن أبي بكر بلفقيه  
 ليس دنيا لا هي الدانية واعراضها كلها غاية  
 وما كان في ماها منافع واسبابها كلها واهية  
 واثوابها فوقها خضرة تغريها الانفس اللاهية

## السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

العلوي

٨٩

نصبه

شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن  
 شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحفاف بن محمد مولى  
 الدولة بن علي بن علوي بن النقيي المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط  
 ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى  
 ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
 بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
 علامة رضع أخلاف العلوم وتوسع في منطوقها والمفهوم له ميرزة العلمية وزعامته  
 الصوفية مولده بمدينة تريم في أجواء عام ١٠٩٠ من الهجرة ويحتفل أبوه بمختاتنه  
 مولداً ثمانية أيام للخاص والعام وليلة كبرى داعياً الى هذه الليلة صوم أهل تريم

ومواحيها وظاهري حضرموت قاطبة ولا شك انه قد كبر في حياة ناعمة مترفة  
ومظاهر أبناء الأعيان كابن منصب العيدروسيين غير ان هذه الحياة لم تؤثر في نفسياته  
وطباعه فكان مندمجا في الطوائف العلمية يتأقى الفقه وغيره على العلماء البارزين  
وتمر عليه سنين وهو في هذا الاتجاه حتى قطع شوطا بعيدا في كثير من  
العلوم وأصبح في الوسط العلمي من كبار العلماء المتبحرين في الفقه والتفسير  
والحديث والعقائد والعربية والتصوف وغيرها من العلوم والقنون

على أن الأقدار ذهبت به إلى الديار الهندية وبها تتلمذ لكثير من العلماء  
والمصوفية العيدروسيين وغيرهم كما يحدثنا مرآة الشعوس

ومن المعلوم أنه قد حمل عنه العلوم الدينية وغيرها والتصوف جموع موفورة  
بحضرموت وغيرها وفي ظاهريهم حفيده العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى  
كما يحدثنا في رسالة مناقبه تعميق الطروس بالكثير البديع المعجب من حياته  
ومن الواضح انه كان بهريم من شمسها المشرقة التي لا غروب لها حتى  
واقاه الحجام ليلة الاثنين ١٣ رمضان عام ١١٥٧ ودفن بمقبرة قزنبل حيث ضرائح  
العيدروسيين مرتبا بجرائي كثيرة أظهرها مرتبة العلامة السيد شيخ بن محمد  
ابن شهاب الدين ومرتبة العلامة السيد عبد الرحمن باهارون

وإذا لم يقنعك ما أوردته ورغبت الاقضية في ترجمته فاذهب الى مرآة الشعوس  
عدي رسالة مناقبه المخصوصية تعميق الطروس

شعره

نعرض من شعره قوله يمدح مجموعا له كما أوردته حفيده العلامة السيد  
عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في ديوانه تعميق الأسفار

إن مجموعي هذا جنة وأي جنة

فهو للروح مريح وعن الأحزان جنة

## السيد مشيخ بن جعفر باعبيد

العلوي

٩٠

من نوابغ العلماء وعباقره الشيوخ الصوفية مولده ببلدة بور في أجواء  
عام ١٠٩٠ من الهجرة وبها كانت نشأته ملازما في حياته الدينية خال والدته  
العلامة السيد احمد بن هاشم بن احمد الحبشي صاحب الشعب وكان كثير التردد الى  
تريم والاقامة بها متلقيا الفقه وغيره مستديعا متعلما حتى برع في علوم الشريعة  
والحقيقة ومن شيوخه التريبيين قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن  
علوي الحداد والعلامة السيد جعفر بن مصطفى العيدروس

على أنه هاجر في عنفوان شبابه الى المدينة المنورة للاستيطان النهائي بها  
ويصادف بها العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه فيقرأ عليه في أصول الفقه  
واذا نظرنا الى شيوخه بالحرمين والاسيا في النواحي الصوفية وطرقهم  
بدت كثرتهم وفي صدورهم العلامة السيد الصوفي أبو بكر بن احمد بن أبي بكر السقاف  
ولقد أحسن تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس  
في تقديم الوان من حياته بديوانه كصور منها الى تحمل ورم عنه بشذقيه في واقعة  
سردها كما قد كاشفه بذلك قبل فتح باب المنزل له

وإذا ذهبنا الى عقد الواقيت ظهر لنا معروض من نماذج صداقته  
للعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدبر البارزة في عواطفهما ورسائلهما المتبادلة  
كما تفيض بدقائق العلوم ومدهشات الفهم

ولاريب أن المترجم قضى حياة زهد في عمل صالح وظهر ديني عظيم مترددا  
إلى مكة والطائف وقد اشتهر بوعظة الاخلاق وكرم المجاني ووفرة الاداب  
ولطف العشرة وحيد الخصال وكثرة التواضع وشدة النسك والعبادة والتقوى  
والورع التام والتبخل وكانت وفاته بطيبة عام ١١٦٩ ودفن بقبرتها البقيع

### شعره

على مائى كثيره من مناظر صوفية فائضه ونضجة في البقايا من الضائع الكثير  
خذي من شعره مديحة نبوية يقول فيها

يا أكرم الخلق وخير الورى      وسيد الرسل وجد الحسين  
يا وجهي من حيث وجهي اذا      وجهته في كل كيف وأين  
وكل امر أمه خاطري      انت أمانى فيه كشفنا وعين  
وانت انت الباب بل فتحه      لديك يافتاح فافتح لهن  
مقصر عامس أتى زائرا      مجاورا يرجو العطا باليدين  
وله قصيدة مطلعها

ظني من العرب هزه الطرب      تحير العجم فيه والعرب  
ومن قصيدة له يمدح تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

الجمع في الفرق مبتداء      والمحور والصحو منتهاه  
فرد بتحقيقه أمانى      والأوليا في علاه تاهوا  
وجدد العيدروس حقا      وسيفه في العدا كناه  
حليفه العلم والمعالي      والصبر عند القضا أخاه

وارسل مرة الى تلميذه المذكور قوله

سلام وبالتسليم كل بنافس      وشوق وما الاشواق إلا نقاس

لذا وجه المولى الوجيه قلائدا من الدر اما غيرها فوساوس  
 حقيقة لها تحكى النسيم لطافة وصورتها فى الحسن حور نوايس  
 وقد جاءنى منك الكتاب وحيدا كتاب أثنى بالتهانى مؤانس  
 وله اليه

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل ولكنه فى حالة الجهل عارف  
 وامسى كحال المستفيض مشاهدا جالك يا فياض والعبد غارف

ومن شعره اليه أيام اقامته بالطائف مجاوبا

أوراق مولاي قد راقت معانيها وانعشت روح ناليها وقاريها  
 وأودعت كل حب فى حشاشته نارا إذا تلبت لاحت خوافيها  
 لاغروا إن قلت بعد العجز فى لحنى أفدى موثى قوافيها ومنشيتها  
 العيدروس الوجيه الوجه مشرقه مقيده الصورة الغرا ونافيتها  
 وإن أكن لم أجد دركا لمدر كها فصاحب الدار أدري بالذى فيها

ويقول مقرضا تنميق الطروس إحدى مؤلفات تلميذه المذكور

أحسنت يا ابن العيدروس فى تمق تنميق الطروس  
 لله ما أبديتسه عن جديك الليث الهموس  
 يا فرخ أصل قد زكا يا نجل أرباب الدروس  
 دم فى اقتفا آثارهم إن شئت أن تمقى الكؤوس

وله موضح يمدح به شيخه العلامة العبد جعفر بن مصطفى العيدروس وتلميذه

العبد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس المتقدم يقول فيه

نزهة الفكر أنفاس ذى النظم القهى المعطر  
 معدن الدر بحر المعارف شيخنا العصفور

من القوافي قد صحت وقدر  
 نجل الاجل العبدروس جعفر  
 السيد ابن السيد المنور  
 في حب مي باقيا محرو  
 حلال صافي قط ماتكدر  
 في كل شيء لاح أو تستر  
 اسبح بنفسى جملة وتفصيل  
 حتى أشاهد أكثرى بلا قيل  
 واحرم إلى ليلي بغير تهليل  
 المفتخر هذا الوجيه الانصر  
 قطب الحقيقة غوثنا المقدم  
 في كل حال حل أو تقدم  
 لي فيك معنى ظاهر ومجهوم  
 وأنت معناه الذي تقدر  
 اذا رأينا طاعتك ولا بأس  
 وانت بالتعريف سيد الناس  
 جمعك توجده بل بنى على ساس  
 يا عبد الرحمن الاجل الاكبر  
 دليلها ظاهر لكل ذاتي  
 وكاسها الذوق المليم رائق  
 والحق يقوم قد علوا بظهور

ابداع الغرد  
 وهو في الخير  
 مظهر الكمال  
 صادق المقال  
 مشربه زلال  
 إندهى حضر  
 ليت يا جميل  
 مثل ذا الجليل  
 وانرك الدليل  
 وامدح الابر  
 جده الامام  
 عمدة الانام  
 أيها المهام  
 سرك القدر  
 بهجة النفوس  
 ذاك عبدروس  
 زال كل بؤس  
 فزت بالظفر  
 وحدة الوجود  
 خرمها الشهود  
 فاخلع الخمر



طرف صغير من مدينة سبوتون

## السيد علي بن عبد الله السقاف

الملوي

٥٩

نسبه

علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد الله بن أبي بكر بن  
 علوي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مول الدولة بن علي  
 ابن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خال المقدم  
 ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن  
 علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين  
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

أخذ أساطين الاسلام وهذه الانام والأئمة الاعلام ونور الله الساطع على  
الدوام في الليالي والأيام مولده بمدينة سيئون في جمادى الثانية عام ١٠٩٢  
وبها تقلصت أيام الطفولة في حضانة أمه وظهر في أخواله آل حه بن عمر  
مرعيا بعناية أبيه على أنه تأثر منذ صباه بحياة هؤلاء الأخوال الصوفية الداكنة  
مفتتحا حياته العلمية عليهم وعلى غيرهم في علوم الفقه والحديث والتصوف وغيرها  
ولا جرم أن يكثر التردد إلى بلدة قسم موطن أبيه مقبلا بها المدد المديدة  
لكنه من دون أن يترك التعليم على علمها بالآداب وانتهاز الفرص في كل نافع  
غير أن هذه الترددات المتكررة المارة بتريم أثرت اندماجه في طلاب تريم  
العلميين كالمزيد في علوم الشريعة وغيرها على علمها الذين عقد فلادتهم  
قطب الارشاد السيد عبد الله بن عاري الحداد

وتصور غائبا يقدم على أهل من الحجاز حاجا ثم ينقلب على عقبه بعد  
أيام قليلة في سبيله إلى طيبة

وقد تستغرب هذا السفر المفاجيء ولكنه يزول حينما تعلم مقدار امتثاله  
وهو في عمر العشرين لشيخه الحداد الذي استعظم أن يؤوب من غير زيارة  
الرسول الأعظم بطيبة على ما يحدثنا به تلميذه وسيطه العلامة السيد عمر بن  
سقاف بن محمد بن عمر السقاف في منافيه موارد اللطاف

ويلوح أن المترجم رأى وجوده بطيبة فرصة مواتية قد لا تعوض فيجاور  
بها مدة متلقيا على علمها الظاهرين والشيوخ الصوفيين ما تلقى من العلوم والفنون  
والتصوف ويروي عقد اليواقيت أن من شيوخه المدينين العلامة الشيخ

سلامة بن علي العطوي المصري كما اعطانا صورة اجازة شيخه المذكور له (١)  
 وإذا تطامنا الى أخذه العلمي والصوفي على شيخه العلامة السيد أحمد بن  
 زين الحبشي بمدينة خلع راشد نجد أكثره في زاوية الاوابين  
 ويحدثنا موارد اللطاف أنه قصد الهند واتجهت رغبته الى التزوّد العلمي والصوفي  
 وإذا كان له أخذ عن شيوخ عديدين فقد كان منقطعا الى العلامة السيد علي بن  
 عبد الله بن أحمد بن حمين العبدروس بمدينة سورت متعلّما  
 وهل تشير الى تحكيمة له بعد امتحانات قاسية كما نرى في حوادثه الهندية  
 ذهابه الى بلاد المليبار وتزوجه بها غير ان الاوبة تعجله الى حضرموت في إحدى  
 السفن الشراعية الى الشحر ما رايعان  
 وتستقبله حضرموت خالي الوفاض الديوي ملقيا بها عصا الاسفار نهائيا  
 وفي هذه المناظر أخذ نجمه في الظهور والتألق في مشارق الارض  
 ومغاربها كقدوة ديني ومرشد اسلامي

ولاريب أن تترادف الوقود الزائرة على رحابه وتتكاثر على موائده الدينية  
 طوائف الدينيين وعلى مناهله الصوفية جوع الصوفيين ويتخرج عليه العبداء وفير  
 من العلماء وشيوخ التصوف في علوم الشريعة والتصوف وغيرها هم منهم العلامة

(١) خذ تلخيصا من عقد اليواقيت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أرسل رسوله لهداية الخلق  
 آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وعلى آله وصحبه والتابعين لهم  
 حتى النجم القويم وبعد فقد قرأ على القاب الشيخ الحبيب السيد علي بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 السقاف العلوي كتاب الشهاج في الفقه فوجدته شاملا ذكبا هاديا مرضيا فاسترته في اقرانه وافرا جمع مروياتي  
 الجاز فيها من مشايخ اجازة خاصة وعامة فيها اجازوني في طاعة من جميع مروياتهم من التفسير والحديث  
 والمقائد والفقه والاصول والفروع والآلات والاوراد وغير ذلك الى أن قال فسال الله الكريم ان يجعله  
 من أئمة الدين ويحتم لنا وله بحسن الختام وحوار فيه عليه الصلاة والسلام في دار السلام قال ذلك وكتبه  
 الفقير الى الله سلامه بن علي العطوي تزييل طرية تحريرا يوم الجمعة ١٩ ذي القعدة سنة ١٢٢٣ هـ مؤلف

الكبير السيد سقاف<sup>(١)</sup> بن محمد بن عمر بن طه السقاف والعلماء الجهابذة السادة  
عمر ومحمد وحسن وعلاوي أبناء السيد سقاف المذكور

وفي هذا الوسط الصاخب يشيد مسجده المشهور في ضاحية صيرون  
الجنوبية وينتدى إلى جانبه القرني مسكنه مقيما به باقي حياته الخافلة مترددا  
بكثرة إلى تريم وقدم كاله اختلاف إلى قرية حوضه سلطانة كذكرى الأيام  
سكناء بها عقب عودته من ضيعة

ولا شك أن من يذهب إلى شياح يشاهد من عمراته الخيري بها مسجد عقيل  
واحسبني في غنى عن استعراض حياته في أدوارها كلها أعظم ماتحمله من  
مدهشات وغرائب مكثفيا بتعروض حياة الثمانين عاما

وإذا كان أحياء علوم الدين من متلوه الصوفي سبعة عشر مرة فما مقدار  
غيره على كثراته وهل عبر يوم مدى حياته من غير استعاج إلى كتاب التتوير  
لابن عطاء الله وإلى متلوه من كتب شيخه الحداد ولا سيما الصالح والدريان  
على أن عبادته ليست عادية حتى يقول عنها العلامة السيد عمر بن زين  
ابن سبط إنه حبة على أهل عصره فيها

وانظر إلى شيخوخة محطمة تقوى كل يوم على قراءة قائمة من القرآن  
موزعة على ثمانى ركعات الضحى وثمانى ركعات الظهر اقبالية والبعدية عدى  
ورد القرآن الالى

وكيف لا يخاطبك اشفاق وهو في هذا السن على مداومته الادبار اليومية  
تاليا سبعة آلاف من التهليل والتصديق والتحميد وغير ذلك مما يخرج عن  
حد التصديق لولا انه الواقع

أولا تعلم ان مدرس الخميس المستديم إلى اليوم سوى صورة لمدرسة الخميس في عهده  
وإذا رغبت لونا من مظهره الاجتماعى فاستحضر أعظم شخصية بارزة ذات  
تلاميذ واتباع وفيرة حتى اذا تبعوه في سيره تشعرون بظاهرة كبرى قائمة

ودع مظاهر الهيبة والوقار وانوار العلم والصلاح حتى ترهب ان تسمعه حدبنا  
واقعا صوتك اليه من جراه ثقل متعيف بسمعه

ويقول الرواة انه يمجبه السماع ويظهره ويميل الى اذواق الشيخ عمر بن الخطاب  
واشعاره وكثيرا ما يشاهد الخشوع يرفرف عليه عند السماع وربما تفيض  
عيونه بالدموع عند سماع الموهجات

ودام مدى حياته فقما للانام في مظاهره التي ألمعنا بها المأما خفيها داعيا  
إلى الله ورسوله آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر حتى انتقل الى الدار الآخرة  
مبتطلا صباح يوم الاربعاء ١٥ جمادى الثانية عام ١١٠١ ودفن مرثيا بقرات  
وفي مقدمة رائييه سبطه وتلميذه العلامة السيد عمر بن سقاف كما أورد

مرثيته في موارد اللطاف  
وعلى ضريحه قبة<sup>(١)</sup> عظيمة بجوار مسجده غير منقطعة الزاوين على الدوام الى اليوم



قبة السيد علي بن عبد الله السقاف الى جانب مسجده بمدينة سيون

(١) انشأها عليه تلميذه جدو العلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف عقب وفاته

وإذا لم تدر فاعلم أنها تمتلى مضجى كل يوم خميس بخاضري المدرس الأسبوعي العام  
كانت تظن في أيام المعايذة المعايدين حيث أصوات السماع بدقوفه وصخبه يرج القبة رجاً  
وإذا كان تمتدح العلماء والشعراء في حياته وبعد مماته إلى اليوم فأكثرهم مدحاً  
فيه حفيده صديقنا العالم الأديب الشاعر السيد سقاف بن حسن بن عبد القادر  
ابن سقاف بن أحمد بن علي بن عبد الله السقاف حتى أن له في مدحه خميسيات  
على عدد حروف المعجم وقد كان إذا مدحه بقصيدة أشدت عند الخرج في مدرس  
يوم الخميس فلذا أطلق عليها الخميسيات

## شعره

صوفي الشعر لونا وذوقاً خذ معروضاً منه كقشطح من مطولة يمدح بها  
شيخه العلامة السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين العبدوس المتوفى بمدينة  
سورت (بالهند) عام ١١٣١ من الهجرة

أيا صاحبي إن كنت عوفي وناصرى	قها بنا نحو العقيق وحاجر
نقوم إلى ليلي ونقصد سوحها	وزرع في تلك الرياض التواضر
ونفنى بها عن مأساها ونجتنى	نمار معانيها الحسن العواطر
لقد طالت الأيام بالبعد والتوى	وزاد لدى الشوق وارتفع خاطري
وغير ما قد كان من قبل صالحا	وهذ بنا جمعي وخرب عامري
وشاهد اشواق اليها ولوعتي	نحول واسقام ودمع الواطر
وسهد طويل واصفرار وعبرة	وأشياء تبدو في الخفا والظواهر
دعى الله ذلك الحى قد جازواحتوى	على جنة الدنيا حوى كل باهر
فن لي بأن أخطى بزورة ميها	ولو مزقوني بالسيف البوار
هنيئاً لنقوم قد حطوا بوصالها	وقد شاهدوا مالا يري بالبصار
من العز والقدر الرقيق ونعمة	معجزة يعظم بها كل صابر
وكم جاهدوا في الله حق جهاده	وكم خالفوا عادات نفس وخمار

فقله قوم غافروا الغير والسوى      فغافروا بعرفان الصفات الزواهر  
 كمثل ابن عبد الله قطب زمانه      على رفيع الشأن حاوي المفاخر  
 كريم حلیم ماجد وابن ماجد      حبيب نسيب كابر وابن كابر  
 إلى أن قال

وصلى إلهي كل يوم وليلة      على احمد الهادي كريم العناصر  
 وآل واصحاب له ثم تابع      عليهم سلام الله عد الخواطر  
 وله من صوفية

باطاب الارشاد والاحسان      ومراقب الفضلا ذوي الايقان  
 أهل الولاية والهداية والنقي      والنور والاحلامن لارحمات  
 حسن فلتونك بالآله ولد به      واعبده بالمعاني والايان  
 والعلم فاعمل فيه جهدك إله      نور القلوب وحاية الانسان  
 تاتي به عيشا هليئا في الدنا      وتفوز في العقي يرفع الشأن  
 واعمل بعملك لا تكن متكاسلا      واقصد به ذا الطول والاحسان  
 وارهد فانك بالزهادة ترتقي      أوج انعلا ومراتب العرفان  
 ومن شعره

لحي الله الزمان كما لحاني      بعد اثنين أنسى في المسكن  
 وراحة خاطري في كل وقت      وان طالت شيئا ساعداني  
 فارجو الله نجمة قريبا      ويعطينا المطالب والاماني  
 وأستى من شراب القوم كاسا      وأفنى يافنى عن كل فاني  
 وأبقى غارقا من بعد جمع      بعز دائم بعد الهوان  
 وتضرب في السما خانات سعدى      ويرفع في الملا قدرى وشأني  
 وصار العيش بعد المر حلوا      ودامت راحتي وصفا زمانى

فيا رب استجب وارحم عبيدا حنى بالباب يدعو بالامان  
أعذنى واحنى من كل سوء ولا تقنى بالظلم حسان  
وصلى ربنا ملاح برق على ختم النبيين النيانى  
وآل نم أصحاب كرام وتابعهم على سنن القرآن

### ومن مطولة صوفية

يا طالباً من الله الخلق رضوانا وساعياً في التماس العلم ايماناً  
إن شئت نزل العلى والمزاجمه عند الآله وفى الاخرى ودنياً  
أوصيك بحفظ على التقوى وكن وجلاً وأخذاً فى علوم الدين عرفاناً  
وتب من الذنب واصبر وارج مغفرة ولذ بولاك واطلب منه إحساناً  
والزم فرائضه وأترك محارمه واقصد بهذا وجهه واسأله رضواناً

### ومن وصية له

أيا ولدى أوصيك ان كنت ذا لب تحمك بتقوى الله واحرم على القرب  
وحافظ على فرض الصلاة لوقتها وداوم عليها فى الجماعة والصعب  
ولازم كتاب الله فى كل ساعة ولا سيما ساعات ليلى والحزب  
مع الفهم والتعظيم ثم تدبر وحفظ أكيد والنخشم للقلب  
ففيه الشفا والنور والفوز والهدى وفيه علوم بالمواهب لا الكسب  
فياقوز من أمسى نحيماً لربه واصبح ينل فى حضور وفى نحب  
وغاب عن الاكوان بالله باقياً وسار بحير السادة القادة النجب  
وخذ من علوم الدين حظاً موفراً فبالعلم تحظى بالقبول لدى الرب

### ثورة واعظ من قصيدة

أيا إخوة الموتى كثيرى التجاهل الا قد كفناكم ما مضى بالتساهل

أما قد سمعتم بالقرون التي مضت وما حولوا فيها بخير النوائل  
 سقوا من كثور الموت ثم تضاءت ذواتهم أرواسهم في الزوائل  
 فاضحوا لنا من بعد ذلك عيرة وهذا دليل مقنع للمجادل  
 لجدوا على فعل الممالي فانها نجة لكم من سوء عقي التجاهل  
 يعلم وصوم ثم حج لقادر وفعل صلاة الخمس ثم النوافل  
 ومن قصيدة

يا صاح جمى قد علاه مقام وقلي يلمو قد عراه غرام  
 ويشجيه لحن العندليب بيكرة بتغريده قد رددته حمام

الى ان قال

ويبرد حر بالفؤاد ولوعة ونيران اشواق لهن حرام  
 يا ابن سعيد ما المعادة بالاني ولا بالعنا فالسابقات قدام  
 وله هذا الرجل وكثيرا ما يتغنى به في المجالس العامة كما استغاثه مرردا بأصوات  
 الحاضرين ولا سيما في أيام التمحط وقد يكون التغنى به والترديد على دقائق السماع

بالطيفا بالعباد الطاف بنا واسق البلاد  
 وارحم عبيدك يا جواد قبل التبرم والانسداد  
 نسأل بطفه والعباد أهل السرائر والوداد  
 بحق تنزيل الجواد تمقى البلاد مع العباد  
 يا ذا الجلال وذا الكرم أرجوك أرحم من جرم  
 وامن الكبار والاعم وافتح لنا باب المداد  
 يا رب وارحم ضعفنا ووسع العيش لنا  
 ولا تأخذ من جنى انك لطيف بالعباد

إنا بيباك واقفون ومن عذابك خائفون  
 وفي فتائك عاكفون نرجوك نذكرك بالمراد  
 قدار كوننا بالنبات واسعدوا قيل المئات  
 بخير عيش في الحيات وحسن ختم المستجاد  
 ثم الصلاة على الرسول خير الأنام إني البتول  
 ملاح برق في الفصول والآل والصحب الجياد

وله تجميع قصيدة شيخه قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوي الحداد الوصية الثونية  
 هالك من المطلع

إذا شئت أن تحيى سعيداً مدى الزمن ونعطي من الله الجزيل من المن  
 وتحظى بمحبات النعيم بلا شجن عليك بتقوى الله في السر والعلن  
 وقلبك نظفه من الرجس والدرن

وإياك والدنيا الغرور وصدها يقيك شرورها ليس بمحصيك عدها  
 ولا تتبع الأهواء فيردبك ورددها وخالف هوى النفس التي ليس قصدها  
 سوى الجمع للدار التي حشوها المحن

وكن طالباً للعلم تصبح سيداً واخلف به الله تنجو من الردى  
 ووزع على الطامات وقتك سمرمدا وأصحب ذوي المعروف والعلم والهدى  
 وجانب ولا تصحب هديت من افتنن

وله تجميع على قصيدة لشيخه المذكور كما ترى مفتتحه  
 يا ذا الذي لم يزل من جاشك الغضب دع التواني لقد حطت بك النوب  
 وانصت لمن بمقال النصيح قد ندبوا يا نفس هذا الذي تأتينه عجب  
 علم وعقل ولائحك ولا أدب

## الشيخ صالح با كثير الكندي

٩٢

نسبه

صالح بن عبد الصمد بن احمد با كثير ويرتفع نسبه الى محمد بن سلمة بن عيسى  
ابن سلمة الكندي

ذو حوزة علمية وافرة وطريقة صوفية عامرة وقوة أدبية باهرة  
مولده بمدينة تريس في اجواء عام ١٠٩٢ من الهجرة وبها نشأ مفتتحا مبادئه  
العلمية بعد دراسة القرآن وحفظه على كثير من علماء تريس وغيرها وفي طليعة  
شيوخه العلامة الشيخ عبد الرحيم بن محمد با كثير دائبا في الطلب حتى انصرفت  
معلوماته مكتفيا

ويحدثنا البنان المشير عن مزيد عنايته بدرس علوم القرآن ومداومة مطالعة  
كتاب الاتقان في شغف مستمر

على أن صاحب الترجمة يمتاز بصوت اجش ضخم لكن في رقة طباع واخلاق  
كرية وقد مرت حياته في قناعة وكفاف وورع وتقوى لايهمه شيء في هذه  
الدنيا سوى علمه وعبادته والحياة الصوفية على الطريقة العلوية وعاش مترددا  
مدي حياته الى زيارة الأئمة والعلماء والصوفية في اواحي حضرموت كلها منتقعا  
مستديا في هذه المظاهر الى ان انقضى أجله بمدينة تريس في اجواء سنة ١١٤٧ هجرية

شعره

عرض البنان المشير منظرا من شعره كقصيدة يمدح بها بديعية صديقه  
العلامة الشيخ علي بن عبد الرحيم با كثير كما ترى  
أحسن يا حسن الصنائع وروعت فوق ذوى البدائع

ونظمت عقد جواهر ازدي بصنعة كل صانع  
 لك يا علي مسكنة من دونها الرقب المواطع  
 قد سدت أبناء الزمان فلا اري منهم منازع  
 احببت سنة معشر نافوا على البدر الطوالع  
 ابائك الفر الصكرا م فكم فتى أحيا المراع  
 بدارس ونفائس وعرائس تشجي المسامع  
 يا واسعا في علمه يبارها عن كل بارع  
 يا صادقا في عزمه ماصده عن ذاك مانع  
 لازلت في روض النعيم مجتمعا بحماه رافع  
 لو شاهدت أهل البدا نفع هذه الفر الجوامع  
 شهدوا بمبقتك في التثناء واذعنوا واتوا توابع

## السيد عبد الله بن جعفر مدهر العلوي

٩٣

نصبه

عبد الله بن جعفر بن علوي بن مبارك بن عبد الله بن احمد مدهر بن محمد بن  
 عبد الله بن محمد المنذر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم  
 محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قنم بن علوي بن محمد بن  
 علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن  
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابنة فاطمة الزهراء  
 ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

العلامة المتبحر في عديد العلوم والفنون والصوفي ذو الشهرة الدائمة  
 مولده بمدينة الشحر عام ١٠٩٣ من الهجرة وشب بقرية القيل الوزيري عند

أخواله مترددا إلى الشجر في كنف أبيه ومهما تاتي أوليات علومه

ومن شيوخه الشحريين القاضي الحافظ السيد علوي بن عبد الله باحسن

جل الليل العلوي

وفي تاريخ الجبرتي أنه قصد الحجاز للفسكين وزيارة سيد الكونين ثم أخذ

سبيله إلى الهند مقبلاً بمدينة دهلي عشرين عاماً منزولاً عن المعتزك الديوبندي إلى

الأوساط العلمية مندجاً

وفي الهند سطع بشيخة وتلاميذ متناثرة في أرجاء المعمورة ويكنى أن

تعلم في عديدهم العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس كما يصف

صاحب الترجمة في ديوانه تنقيب الأسفار بالعلامة المحقق والفهامة المدقق

وإذا كان قد تعلم في القطب الإرشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد وله في هذه

العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي على ما نرى في بهجة القواد وعقد البواقيت

فقد كانت تلمذة روحية في مظاهر الاجازة والالباس بواسطة المراسلة

على أن صاحب الترجمة تحت تأثير الحنين إلى الوطن يبارح الهند في إحدى

السفن الشراعية إلى الشجر ولكنه لم يستقر به المقام حتى كان في قافلة إلى

داخلية حضرموت زائراً

ولو رأيت له لشاهدت التأثير بادياً عليه من جراء العطف الذي استقبل به

وحفلات التكريم التي أقيمت له سواء في أمهات المدن أو القرى من مبتدأ

تريم إلى دوعن وتبادل الاجازات والالباسات وغيرها بينه وبين الشيوخ والأئمة

وبنيتي أن تلاحظ في هذا المربط أن شيخه العلامة السيد عمر بن الرحمن البار

لم يدعه يرجع إلى الشجر حتى توسط في زواجه بأُم أولاده

وإذا رجعنا إلى المنطق الحليم كان المأموم أن يبقى بوطنه الشجر مدى حياته

ولكن الواقع أن نفسه لم ترجع إلى الاستبطان النهائي بالشجر وتوجه مشاعره  
إلى اتخاذ مكة دار مقامه الأبدى فيشد رحاله إليها بأثقاله وحاشيته  
ومن الواضح أن حياته بالحرَمين لا تحتاج إلى إيضاح لوضوحها كاستنار  
علومه في التدريس وإرشاد العباد بالمسجد الحرام وغيره ومستغنى متبقى عمره  
في الطاعات والقربات إلى الله عز وجل بحوار بيته  
وبروى عقد اليواقب مبلغ صداقته بالعلامة الصوفي السيد مشيخ بن  
جعفر بأعيود مستعرضا ظاهرات علمية وصوفية دارت بينهما  
رغم نكوت صوفيين فمنعتقد أنه قطب مكة في عصره كما يتحدثنا العلامة  
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في تحقيق الأسفار أيا عن أحد الشيوخ  
المكاشفين سكان الحرمين  
ومما لا شك فيه أنه استدام بمكة مظهرا من مظاهر العلويين العظيمة علما  
وعملا وطريقة حتى وافته المنية بها عام ١١٦٠ من الهجرة ودُفن بمقبرة المعللة  
الشهيرة بها في سحطة السادة العلويين

### مؤلفاته

منها كشف أسرار علوم المقربين واللائي الجوهريّة على العقائد البينوقرية  
والعروش السنية في نظم العقيدة السنية وشرح ديوان العلامة السيد شيخ بن  
إسماعيل العلوي الشجري ولمع النور بشرح الله يتم السرور وأشرف النور  
ومناه من مر معنى الله لا تشهد سواه<sup>(١)</sup> والنفحة المهداة بانفاس العيدروس  
ابن عبد الله والأخاء وأثواب ترجمه العيدروس جعفر بن مصطفى ورسالة في مناقب  
العقبة الصوفي السيد زين بن عبد الله بن علوي الحداد وله منظومة فيها أنساب

(١) كشرح على أربعة أبيات من مطلع قصيدة شيعية قطب الإرشاد السيد عبد الله بن علوي الحداد  
إلى مطلعها

الله لا تشهد سواه ولا ترى  
إلا في ملك وفي ملكوت  
أهـ مؤلف

بعض السادة العلويين<sup>(١)</sup> عدى ديوانا ورسائل ووصايا

شعره

في ديوانه تتأثر عواطفه وفي اراد طائفة من شعره لوني واضح لصبغته الشعرية  
من صوفيانه

خائلي طالب القلب وانشرح الصدر      وجاء المني والامن والتفتح والنصر  
وقد جاء وجه الحق بالحق وانجلى      بتور اتحاد عندنا الخلق والامر  
فلا شيء غير الله في كل ما ترى      وآياته في كل محلى به زهر  
وما هذه الاصفوان الا مراتب      لوحده اللاني هي القل والكثير  
وان له أسماء حسنى كما أتى      بتزييله فافهم فقد ظهر الصر  
أما قال إنسان الحقيقة حيث قد      نهى عن سباب الدهر ذاك هو الدهر  
وفي محكم التزييل تكفى شواهد      من الآى من قد يهتدى عندها الفر  
فقروا إلى الله القريب طريقه      فان أولى التحقيق في قدسه فروا  
وسيروا على اسم الله بالصدق والتقى      فاب مراد الله فيكم هو اليسر  
وله

ما نحن إلا عبيد الله ليس لنا      شيء من الأمر في التحقيق والنظر  
إن الهموم من الأوهام منشؤها      ورؤية الغير ترى العبد في الغير

في الاقتباس

يا من لهم مظاهر      والحق فيهم ضاهر  
حجبتم لأنفسكم      ألهامكم التكاثر

طائفة تلميذ

إذا ما حرت من أمر الحروب      وضعت من الكوارث والمعطوب

(١) قد شرحها العلامة السيد أحمد بن علي بن هارون الجليلي (المتوفى بقرم في ٢ شوال سنة ١٢٧٥ هـ)  
صباح الدر الزهر على منظومة مدحر وقد ترجم لكثير من الاعيان  
أه مؤلف

ونابتك النوائب واستطالت مخاطبة بأهوال الخطوب  
 وجاد لك الزمان بمحاذاته وحل الأمر بالأمر السكيب  
 وقد صرف الهنا صرف الثبات وكسر عليك تكرار الكروب  
 وأضحي الأمر في نكسر نكير وأمسى القلب بالعجب المعجب  
 توسل واستغث بالغوث قل يا غفيف الدين حديد القلوب

ومن قصائده الى تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس

ايام مجاروته بالمدينة المنورة

الاحى ذاك الهى حى الاحية وطيب خاطر ارق مريض الطيب طيبة  
 قلله ما احلى المقام بها وهل يطيب سوى في مكة والمدينة  
 الا انها لهى المدينة حقة كما مكة كانت بلاد الحقيقة  
 ما حرما أمن وعمن ومنه ومن وامن وبهجة مهجة  
 وقد عظموا قدرا بعظم مكانه وعظم مكان وهو أشرف بقعة  
 فطوبى لمن قد طالب نولا بطيبة وقربها عينا بأنى وطيبة  
 وبشرى لمن نال الامانى بالغيا بها السؤل يعلو فى ترق ورقعة  
 وانا لترجو للوجيه حبيبنا بلوغ المنى من بشر بشرى قدعة  
 الا إنه هو الحرى الحقيق بالسمعى العوال والمعانى العلية  
 ولاغروان سار القنى حذو والد ويرقى فان الابن مر الآبوة  
 ونحل الامام العبدروس عبروا يومم التمامى فى المجال الجميلة  
 ولاسيما مثل الوجيه لما حوى باسعاد استعداده والمعجبة  
 واشراق ذوق مجمل بتوجه لرشد طريق موصل للحقيقة  
 وجد على كعب العلى بتواضع به يرتقى فى القرب صافى الطوية  
 وانا لترجو فوق ذلك مظهرا خفق الهى بالاجابة دعونى

وارجو دعاء لي وكل اقاربي  
لدي حضرة أم الحضائر كلها  
عليه صلاة الله ثم سلامه  
وآل وصحب ما انتهى بكم اللهم  
واجمع اخواني وأهل مودتي  
علت وتعامت بالنبي وجلت  
على عدد الانفس في كل لحظة  
كلام بحسن الختم في الآخرة  
وله اليه

الحمد لله نال القصد شاكره  
وقار بالقرب بعد البعد متصلا  
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا  
لدي الوجيه ووجه البشر مبتسم  
ولا عجيب اذا ما كان منفردا  
والعبدروس له جد واسطة  
كتابه بلسان الحال عرفنا  
وانه في مقام عز مدركه  
وكيف لا وشهود الجمع مشربه  
وله آيات الى تميزه المذكور ايام مقامه بالطائف  
وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره  
بلا انفصال كما ابدت ضميره  
وانما الكسب قد وافق بشائره  
منه عليه قرير العين ناظره  
في شرعة الفضل ناهي الحكم آمره  
والأصل في الفرع لا تخفى مرائره  
بأن منشئه في الحظ وافره  
ولا يتال ومن مجدا يناظره  
وكثرة الفرق في التحقيق ظاهره

سلام على الشوم المنيق الذي سما  
سلام عليه كلاً أم طائف  
وجيها بمجد قد علا قبة السما  
إلى الطائف المشهور أنعم به حما

ومن مطولة يرثي بها السيد الجليل عبد الله بن أبي بكر باحسن جل الايل

العلوي المتوفى بالشعر سنة ١١١٥ هجرية

خطب ألم وهول هائل وردا  
بل حادث أذهل الالباب وانبعث  
بالله يأبها الدهر الخون لقد  
بهدرت عيشاً هنيئاً صافياً رغدا  
ونازل فتت الاحشاء والسكيدا  
به المصائب والاحزان حين بدا

وطالما خنت عدوانا ولا عجب  
وحادثات الليالي كم عدت وسط  
وقد شغفنا بدار لا وفاء لها  
مرور افراحها بالخزن ممتزج  
والمرء فيها كظل زائل نسخت  
ونحن فيها نيام ما كفون على  
ونقتنى أثر اللذات تتبعها  
وقد نسينا المنايا بالاماني وقد  
لم نعتبر بذهاب الراحلين إلى  
ولم نعد سور قينا ولا خطب  
آه قوا أسمى يا حمرناه أن  
فالطرف بالكواثر الأرض تبكي أمي  
ذاك العظيم الذي جلت مكارمه  
تاج الكرام شريف طالب عنصره  
بقيمة العمد في العادات قاطبة  
مأوى المكارم من عين الزمان به  
طلق المحيا رحيب الدار سيده  
نسل الافاضل ينبوع الفضائل بل

ومن شعره يرثي العلامة السيد علي زين العابدين العبدروس المتوفى بتريم في  
٢٧ رجب عام ١١٢٧ من قصيدة

بشرى على أعلى شمس السيادة من  
العبدرومي زين العابدين زككا  
أمري به ليلة المعراج رافعه  
قد حل في الرتب العلية منهاجه  
بالمصطفى انقرد مجدا واعتلى قاجه  
مضى وفي أرفع الجرات امهـاجه

فعمام إمرائه هذا يؤرخه نور العلى ليلة المعراج معراج  
وله من قصيدة يرثى بها العلامة السيد عبد الله الباهر بن مصطفى بن علي زين  
العابدين العبدروس المتوفى برسم في ١٠ جمادى الثانية عام ١١٢٨ مظهرها

مالي أرى الغيد من مجد ومن كرم أمست تسح دموع الحزن كالعلم  
وما لشعل المعالي غير ملتئم وما لعقد المزايا غير منتظم  
وما لأرض الهنا صاقت بما رحبت واهتر عرش الصفاء والنائل العمم  
ويقول في مطولة يرثى بها العلامة السيد زين العابدين بن علوي بن عبد الله

باحسن جميل الليل العلوي المتوفى بمكة طالع ليلة الثلاثاء ٣ ذي الحجة سنة ١١٤٧

أخى هذى الدنا دار الزوال وانا للفنا والانتقال

محر لا مقر والبرايا هم فيها على ظهر ارتحال

ظهور حياتنا والعيش فيها نهايات المئات بلا جدال

بنا الايام تمضي والليل مضيا مثل منتعخ الظلال

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

ولكننا بها نعيش ونضحي على حال اقترار واختيال

فهل من ريبة في الحنى ام ذا لما من العقول من الخيال

نعم هذا صحيح ولاشفاه سوى ذكر المهيم من ذى الجلال

وصدق بالنوجه في متاب واخلاص القلوب من اختلال

وقطع للطموح الى حطام على وجه احتيال وانتحال

الا فليعتبر من رام ينجو بلسب الموت ارواح الرجال

فما تدري بأى الاثن تقضى ولا فى أيما وقت وحال

واقرب من مضى منهم جليل زكا وهو الجمال ابن الجمال

وخذ من مطولة يرثى بها شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار

له صوفى صنى صاجد بقيامه جنح الدياجى راكع

عمر الفتي نجل الوجيه المرتضى      البار تحقيقا كما هو شائع  
البار ابن البار واعلم أنه      هو الأبر بكل معنى واقع  
وعيا لاوقات مضت في قرينه      قد حنّها بالمعد ثمة طالع

## السيد عمر بن عبد الرحمن البار العلوي

٩٤

نسبه

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين بن علي البار ابن علي بن علوي  
ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن احمد بن الفقيه لتقديم محمد بن علي  
ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة  
والسلام

بحر العلوم المزيّد الفياض والزعيم الاسلامي المشهور مولده بقرية  
القرين<sup>(١)</sup> في ١٥ جمادى الاولى عام ١٠٩٩ وينتسب الصبا في كفالة أبيه ومطافته  
مستقبلا حياته العلمية موهوبا متوقفا للدكاء له قصائده أثناء تعلمه القرآن غير أنه  
ما كاد يخطو في تلقيه العلمي على أبيه حتى طأجأته المنية عام ١١١٦ فينهض عزمه  
إلى الحجاز لتأدية النسكين وفي المدينة امتدح الحضرة النبوية بقصيدة كما يحدثنا  
العلامة الشيخ عبد الله بن احمد بأسودان في فيض الأسرار

ويعود الى وطنه مختلفا إلى العلامة الشيخ محمد بن احمد بامشوموس بالقرين  
والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد باهارون جل الليل صاحب الخيرية متفقها

(١) الشيرة برادي نومن وكان قد انفل إليها والده من وطنه النحر في أجولة عام ١٠٩٠ من الهجرة

ومتصوفا ولكنه لم يستمر به السير حتى رأى دوعن يضيق عن متسع مطالعته  
المهتاجة فينحدر مشرقا إلى مدينة تريم مشيها نهيمته العلمية على علمائها مع  
الانقطاع إلى ملازمة العلامة فقلب الارضاد السيد عبد الله بن علوي الحداد  
زهة خمسة عشر عاما متريدا من دوعن دارسا عليه في خلالها كل علم وقن  
حتى التصوف والسير والادب في كتب لا تحصى عدا  
ويروى بهجة الفؤاد أن وفاة شيخه المذكور حانت وهو يقرأ عليه عوارف  
المعارف للسهروردي

وإذا تحدثنا عن عموم شيوخه الحضرميين وغيرهم فظهروا بكثرة بارزا  
فيهم العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي والعلامة السيد حسين بن عمر العطاس  
على أنه لم يتوسط عمره حتى كان في قمة الظهور والشهرة متحققة فيه مشيخة  
دوعن كما يسميه شيخه الحداد

وهل يغفل التاريخ ارتحالاه في هذا المتوسط إلى البقاع الحجازية متنحكا  
تبعه حاشية كبيرة مارا بزييد عام ١١٤٣ كما يربنا تلميذه العلامة الشيخ اسماعيل  
ابن عبد الله النقشبندی المدني في رسالة مناقبه صورا مصغرة من الاحتفاء به  
وتلمذة العلماء له بزييد والحرمين إلى حفلات التكريم وزيارة أمير مكة له  
الشريف عبد الله بن سعيد مستمعا إلى عظائمه المؤثرة وتوصيته له بالرعية في  
خضوع وخشوع

وهل تقدم نموذجاً من تلاميذه العديدين في حضرموت وغيرها كما اكتفاء  
بالعلامة السيد حامد بن عمر المنقر والعلامة السيد محمد بن زين بن سبط  
والعلامة السيد علي بن حسن العطاس

وإذا كان في حياته الاجتماعية كزعيم يشرف على حياة دوعن الاجتماعية  
كلها فقد كان في حياته السياسية لا يتصرف الشيخ حسن بن محمد العمودي

حاكم دوعن الصيامي بذوق مشورته وإطلاعه على ما في معادن الاسرار الخفية  
العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد البار<sup>(١)</sup>

وفي إشرافنا على حياته الدينية نراها أروع منظور ديني ضخم إذ بينما  
نشاهد الزهد الحقيقي والورع الحاضر والنزاهة والعفة إذا بنا نجده موزع  
الاقوات في الطاعات والعبادات والأعمال الصالحة ومجتهدا في الإصلاح الاجتماعي  
عدي الدروس اليومية بعد صلاة الظهر في المعلوم الشرعية والتصوف وعدي  
الدروس العمومية الخاشعة في التصوف يوم الخميس والاثنين

وأما أورداه واذكاره اليومية فقد جمعها حفيده العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن  
البار الثاني مولى جلال في مطالع الانوار

وأصاحب الترجمة الرسالة الجامعة في الاذكار النافعة وعاش مدى حياته  
في هذه المناظر متعبا في متأخر عمره أسبوعا بالقرين وأسبوعا بمنزله بمدينة الخريبة  
وأسبوعا مختليا بشعب ذوبعة بالقرين متعبدا حتى شاد به مسجدا

وكانت وفاته بمدينة الخريبة في ٣٠ ربيع الاول عام ١٥٨٨ من الهجرة ودفن بمقبرة  
القرين الى جانب قبر أبيه محمولا على الاعناق من الخريبة ومن غير شك أنه قد رثى  
بقصائد كثيرة من تلاميذه وغيرهم

ومن قصد القرين فلا شك انه يرى على ضريحه قبة عظيمة معمورة بالزائرين

#### شعره

ديوانه مجموعة منظومات صوفية مخالطها حمي كثير لفهم الجمهور بناء على الطريقة  
الصوفية الحضرمية ومن شعره الطغولي أثناء تعلمه القرآن قوله من قصيدة  
بريق الحمى كم زاد شوقي ولوعتي وحرك اشجائي واسكب دمعتي  
دما سال فوق الخلد من حرقرة كاسنالك امطار السماء العزيرة

أعد نجوم الليل ابكي صياحة      وارعي سهيلا في نجوم خفية  
 فلا أنا مبهوم بال ونحوه      ولا ألما أشكو ولا هم عيشة  
 سوى فرقة الاحباب من قد تملكوا      فؤادي واضناني فراق أحبي  
 وصالحهم يا صاح بهواه خاطري      وفي قريهم يا صاح زداد فرحتي  
 وبعدمهم هم وغم وكربة      وكثرة احزان وشدة لوعة  
 أترضون قتلى يا كرام وانتم      على الكرم الاسنى لكم كل منة  
 الا فارحوا صبا اسيرا لكم بهم      ومن بدمكم في سكرة أي سكرة  
 رضيت بكم أهلا قها أنا عبدكم      وملوككم في كل حال وفرة  
 عماكم عماكم ترحون مذاني      وتعفون عن ذنبي وكل خطيئة  
 نوسلت بالمهادي البشير محمد      كريم المجايا بحر كل حقيقة

### في التسليم للقدر

يا قلب ان الصبر أمر محمد      فاصبر هداك الله فيمن يرشد  
 واعلم بأن الله جل جلاله      قاض بما قد كان أو ما يوجد  
 ما كان قد امضاه سابق علمه      مامنه بسدد فاسترح يا مجود  
 واعمل لنفسك فالحياة قليلة      في جنب عيش طيبه لا ينقد  
 في جنة الفردوس يا الله من      دار لكل المتقين تشيد  
 في حضرة الرب الرفيع جلاله      سبحانه بر كريم مفرد  
 جلست عن الوصف الصفات ربنا      سبحانه عن كل قول يلحد  
 كم قد حيانا منة كم نعمة      عظمى فله التنا المتجدد  
 ومن نبوية (١)

كل يوم لنا بطيبة عيد      وبها جنة وعيش رغيد

في جوار الحبيب خير البرايا هو طه واحمد وحيد  
 خصه الله كم مزايا عظام وحياته قضائلا لا يتبدل  
 لا تسمى ولا تنهي محمد جاء في ذلك القرآن المجيد  
 فهو نور الآله في كل شيء وهو في المصطفين فرد وحيد  
 رحمة الله نعمة الله حقا مظهر الحق شاهد وشهيد  
 فاتح خاتم مطاع أمين وكريم وراحم وودود  
 ليس بعد ثنا الآله ثناء فارجع الطرف خامثا يا مجيد  
 وتبتل وقم فقيرا حقيرا بغناه لعل ذلك يفيد  
 يا حبيبي وسيدى وطيبى راعين وظالين رضاكم  
 يا حبيبي وسيدى وسامحونا بغيرنا واقبلونا  
 نحن أضيافكم نزلنا عليكم وانظروا في جوار عبد مسمى  
 مسرع في الذنوب في كل حين ماله غير جاهكم يرتجيه  
 يا حبيبي وسيدى كن شفيعى يا حبيبي وسيدى ورجائى  
 يا حبيبي وسيدى ورجائى يا حبيبي وسيدى وملاذى  
 سيدى في القواد والنفس حاجا في سلام من السلام وأمن  
 هو طه واحمد وحيد وحياته قضائلا لا يتبدل  
 جاء في ذلك القرآن المجيد وهو في المصطفين فرد وحيد  
 مظهر الحق شاهد وشهيد وكريم وراحم وودود  
 فارجع الطرف خامثا يا مجيد بغناه لعل ذلك يفيد  
 ها أنا اليوم جئتكم والوفود ورضا الله كما كرمونا وجودا  
 وبنجح به تتم القصود ولنا رحم صلونا وعودوا  
 انه خائف جود عنيد وعن البر والصلاح شرود  
 واثبه إن جاء خطب يعود واحنى وارعتى لكما اسود  
 في حياتى ان فارعتى جنود في عانى والاسر ثم شديد  
 في مقامى وكل حال يكيد ت بكم تنقضى لمن حدود  
 كامل شامل وذلك جود

يا ألهى شفيع نبيك فينا      واحيننا في استقامة لا تحيد  
في هدى رزقي أجل مقام      كل حين من الكمال يزيد  
شاكرين وذا كرين دواما      وبذا وجهك الكريم يزيد  
واكتفينا بعصمة منك وارحم      ضاعفنا انك الرحيم الودود

### ومن أخرى نبوية

حمدا كثيرا طيبا ومباركا      أبدا يزيد وبالقبول يسدد  
قد خصنا بمحمد خير الورى      منه الرسول المستجواب الجيد  
المصطفى العبد المكين حبيب رب العالمين له العلى والسودد  
والقرب من رب العباد ورؤية      عنهم النبيون الكرام تبعد  
أمرى به ليخصه بما آثر      ومزيد فضل كلها لا تحجد  
من ذا يطبق النطق أو احصاه ما      خص النبي من العطاء محمد  
فلكم له من آية مشهورة      توراة موسى والزبور تنجد  
وكفى كفى نغرا له لا يرتى      مدح المثنائى فى القرآن تردد

### وله فى واقعة

لقد بالنبي إذا نابك نائبة      فمقدما رسول الله محلول  
واضرع اليه بأولاد البتول فكم      لكرب قد هزم موافكم أعطى السؤل  
واعلم بأننا إلى الخلة ار سيدنا      مستشفعون وإن الحبل موصول  
واننا ما نسيناكم بصالحه      ندعو ونرجو وإن الجهد مبدول  
وإن من ينتفى كيدا وخائنة      فاته بنى الزهراء مكبول

### ومن قصيدة له

عسى من خفى اللطف لي نعمة تهب      تفرج غنى الهم من قبل ما أهب

إذا ضاقت الأحوال في وتصررت  
إلى الله أشكو ما لقيت وارنجي  
فقد خاب من يرجو سواه ويلتجي  
أليس الذي وارى لادم ذنبه  
ونجا الخليل الامة القاتل الذي  
و حاربني دهرى ولم يوف من صعب  
وحسبي به حسي ول من كل طب  
إلى غيره من ذا دطاء فلم يجب  
ومن فضله قد اصطفاه وقد عطف  
إليه التجا من حرق نيران تلتهب  
إلى أن قال

أنى النصر والفتح المبين لأحمد  
وأظهر دين الله بالسيف والقنا  
وكم مبتلى صافي وكأنت على شفا  
إليه تعالى بث شكواى أنه  
الا يا رسول الله غوثا وغارة  
وأبده بالمعجزات وقد كرب  
وأبده بالروح جبريل إذ نذب  
وكم غارق نهار قد كاد ينقلب  
عليه بما تحفى الصدور وما يدب  
بحق الهدى يبنى من الدين ما خرب  
ومن قصيدة له

استغن بالمولى تصكن ذا عزة  
واقنع ولا تطمع تكن مثذلا  
لاشدة في الحرم تجلب ثروة  
فما بمن فلق النواة لزقك الـ  
ولأنت أعجز أن تؤخر عاجلا  
والصبر رأس الامر فاجعله لما  
وانقض يدريك من الخلائق نـ  
انت القنوع عن التذلل منزع  
كلا ولا يكن كم بها من  
مقسم آت دع همومك وانتصح  
في علمه أو أن تقرب ما نزع  
يدهيك من نوب الزمان المتشع

من عظة مطولة

لسكل امرئ من عالم السر مانوى  
أولو الأمر جانبهم وحكامهم فقد  
وحبيبك تقوى الله حسبك علمه  
نقد عنة وأترك من اتبع الهوى  
تصاموا وصاروا كلهم في الهوى سوا  
فكلهم إلى الديان واربا عن الهوى

وشنف بتذكار الأحبة مسمى  
عريب لهم تحت الضلوع منازل  
رعى الله من هيام القواد بحبهم  
قيام رحباً بالمتقين وحزمهم  
ولا تعدى عن حيرة الحى والورا  
وودهم باقى على القرب والنوى  
ومن ذكرهم أن عز لقيام دوا  
وبعدا وسحقا داعين لمن غوى  
ومن وصاياها الشعرية

بنى دعاك أبوك إلى المعالي  
عليك من الأمور بما يؤدى  
وتقوى الله في الأحوال طرا  
وغافل كل ذي علم وحلم  
فاهل العلم في الدنيا نجوم  
وجانب كل ذي جهر وحمق  
الأواربا وقيت عن الدنيا  
وعز النفس وأرفعها فنوعا  
ولا زم بابها في كل حين  
فتم الباب باب الله طوبى  
وذكر الله لا نسأله وأحرص  
بأوصاف وأخلاق كرام  
ودع سقط المزاح ولا تمار  
وكن سهل العاثير ذا انبساط  
ولا تتجشم الأذى واحذر  
وإن أولاك بك فضى مال  
ومن شرفت أرومته تحاشا  
اصح وتلقها بقراغ بال  
إلى سقى السلامة والهدى  
بقليك والجوارح والمقال  
ولا تستنكفن من السؤال  
بهم يشى من آلاء العصال  
وسفاسف الطبائع والخيال  
وعن وغدوم مذموم الخصال  
إلى الرحمن وهاب النوال  
بفقر واضطرار وابتهاال  
لمن بفنائنه ملقى الرمال  
ودم واعكف عليه بلا ملال  
تقرب المقامات العوالى  
وفر من الخصومة والجداول  
وفى العهد مرضى القفال  
من انورطات فى نواب الخيال  
فورع للحياة والمساك  
عن الاخطار من قبل وقال

وان اللطف ليس له مثيل وحسبك ما منعك من مقال

ومن مطولة في مدح شيخه قطب الارشاد السيد عبيد الله بن علوي الحداد

يا حادي العيس كف بلغ نحياتي	أزكى سلامي على أهلي وساداتي
النازلين بقاي حيتا زلوا	والحاضرين وإن غابوا مسافات
هم القريبون إن بانوا وإن قربوا	هم منتهى القصد من بين البريات
هم روح روحى وهم غيضى إذا جذبت	أرضى وعوفى إذا ضاقت تعدياتي
هم ملجأى وملأذى مهربى وهم	حصنى وكهفى فى كل الملمات
والله يعلم ما عندى وخامرى	من النوى قد كتمت فى شرح حالاتي

ومن مطولة بمدحه

يا صبا نجد وأزهار الربيع	إن فى طيكما ذكر الربوع
آه واشوقى الى قوم بها	سكنوا منى الحشا بين الضلوع
ورموا قلبي بحمم عمرق	من جميل الدل والحسن البديع
ما حيلى النزل فى اكناهم	والنوى عنهم مرير كالضريع
يا لى الوصل عودى واسعدى	ان نجم السعد نادى بالطلوع
ليس لى إن ناب أمر معضل	مد لهم الخطب ذو الشان القطيع
غير خير الرسل ختم الانبياء	مكة طابت به مثل البقيع

ويقول فى قصيدة بمدحه

محب يحب الغانيات مكاف	له مدمع للبين فى الخلد يذرف
جفاء الكرى والسهد وانى بحالك	بهيم قامسى العاصى بهتف
كأن وطى القرش شوك فى الحشا	من البعد والاشواق ما كاد يخفف
تذكر أوقات الهنا بمعاهد	بها أغيد فى حسنه هو يوسف
أرى الصبر عنها والقناعة راحة	لحسى من التعذيب ما كنت أعرف

لقد ضاعت الأيام في غير طائل  
أما أن اثناء العناء وترعى  
توجه الى الرب الكريم ومن به  
هو العلم الحاوي المفاخر والعلی  
عظيم عفيف الدين سلطان عصره  
أبي حسن شيخ المشايخ كلهم  
وعلامه خير سمى بتواضع  
كريم كهاتان الغمام عطاؤه  
هو القطب وهو العرش الخاق كلهم  
مواريث أسلاف حوى وعلمهم  
فحمدنا رب خصلنا بوجوده

ويتحدث الى شيخه المذكور كشكوى من غزوة سياسية على دوعن

ياسيدى وفؤاد العبد مستعر  
اخفيت وجدى وأشجاني وماخفيت  
قالوا شرادهم مفتونون قد قصدوا  
يخوفونا بأن التضر يخدمهم  
هو عالم ينـ...الوا قال قائمهم  
انا نرى الآن أجـ...مضلة  
فكم منعوا وبنعوا في الارض كم ركضت

ويرثيه من مطولة

استغفر الله فاعلما الذى نزلنا  
بهت من أشرفت شمس اليقين به  
على العباد وعم الحمل والجبال  
لاغرو ان أفلت من بعد ما أفلا

امامنا شيخنا الحمداد محمدنا  
 نشأ على سنن المختار مقتديا  
 حياه مولاه فضلا واجتهاد له  
 عشنا به زمنا ما كان أطيبه  
 رعا لها ليتها ياسعد تسعدني  
 فقد دعت ملة الاسلام داهية  
 وحق للناس أن يحقوا مضاجعهم  
 ياسيدي ياغنيف الدين ياسندي  
 غيتم فبارحة الدنيا لغيتكم  
 فاقه يحزبك عنا كل مصكرة  
 ويغفر الذنب والآراء يجمعها  
 ويختم العمر بالحسن وينظمنا  
 عليه أزكى صلاة الله داعة  
 شيخ المشايخ والسادات والفضلا  
 اسنى المذاهب حتى حاز كل علا  
 عبدا يذكر في الأفاق من غفلا  
 وكم شربنا هناك النهل والعللا  
 وكيف تسعدني وانخطب قد ثغلا  
 أوهى لها الدهر من عظم الذي نؤلا  
 مائدة العيش بعد السادة النبلا  
 منذ غبت عنا فما عنا العنا انفصلا  
 فاليوم لا ترجى ندا ولا بدلا  
 ويجعل الجنة المأوى لسكم نؤلا  
 على المهدي وبقينا الزرع والزللا  
 في سلككم واقفنا المصطفى شغلا  
 والآل والصحب من فاقوا الوري عملا

وله إلى تلميذه العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر

سلام على مر الأصائل والبيكر  
 سلام يفرق المالك طيبا ورقة  
 سلام على المهدي الينا سلامه  
 أبى الفضل إلا أن يكون لأهله  
 سلام من الرحمن ذي الطول والقدر  
 ولطف نسيات تردد في السحر  
 ومن رام سبق السابقين فقد قصر  
 حليف المهدي بحر الندى معدن الدر

# السيد محمد بن زين بن سميط

العلوي

٩٥

نسبه

محمد بن زين بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد سميط بن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن علوي بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام من كبار العلماء البارزين وشيوخ الشريعة الصوفيين مولده بمدينة تريم في أجواء عام ١١٠٠ من الهجرة وطوى أيام الصبا نابا في حضرة أبيه وأسمى منطقة وسطية

وليس بمستبعد أن انشأ مشيخا بحياة أهله فكان مثالا رائعا للعلم والتصوف والكمال على أنه خاض الأعماق العظمى للصاحب بنشاط ومواهب مصقولة مختلفا إلى أندية العلم ودروس العلماء مضيئة معلوماته على شيوخ عديدين في كافة العلوم الشرعية والفنون العلمية والأدبية وكتب الصوفية على أنها روى في عقد اليواقيت من ظاهريهم شخصيات لها مكانة واكثرها غير أن مشيخة قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد والعلامة السيد احمد بن زين الحبشي غطنا على كل مشيخة<sup>(١)</sup>

(١) استمع الى قوله في هذا المربط

احمد الرحمن اذ من علي	بالجيل النض امداء الى
نعمه ماثلها من نعمه	نعمه عظمى لقد جلت لدى
نابى لقوم سادات الورى	فهما زعمى علوى حمدى
ومها الحداد والحبلى اللقا	ن هما كثرى لقا كات بدى
أى شئ قلت من أدركها	والذى قاتاه أدرك أى منى

اهم المؤلف

وتسير الأيام سيرتها وصاحب الترجمة دائب في اجتهاده متوغل الى حدود شاسعة واذا به تفيض مراجه بزاخر القوة العلمية المتنوعة مستمرا من غير أن يجد الفتور الى تعديته ميلا

ومع ما عوفيه من النضوج العلمي والتفوق الباهر فقد كان مستديم التلقى على شيوخه ليلا ونهارا ولا سيما على شيخه الحداد حتى لا تحصى تلواته عليه في كل علم وفن الى التصوف والسير واشعار العرب والصوفية

### سكنى شبام

كان شيخه قطب الارشاد الحداد في متأخر حياته كثيرا ما يرغب في الانتقال الى مدينة شبام مستوطنا نظرا لحاجتها الماسة الى مثله كعالم ديني ومرشد اجتماعي يرفع مستواها العلمي والديني والاجتماعي ولكنه كانت تتمثل له الماشقة فادحة لما ينطوي هذا الانتقال من البعد عن الحاي وتربيم فكان منه التسويف اغتناما للقرب من شيخه المذكور حتى اذا ما اتضت حياة شيخه من هذه الدنيا أجمع أمره بعدم موافقة أبيه<sup>(١)</sup> وأخيه العلامة السيد عمر بن زين علي الانتقال معه الى شبام مستوطنين وكان ذلك في اجواء عام ١١٣٥ من الهجرة

وغنى عن البيان ان الله عز وجل قد أحيا بهم البلاد والعباد وغدت مساجدها ودورها معمورة بالعلم والعبادة ولها أنتعاشها بالاصلاح الاجتماعي وانتشار الروح العلمي والصوفي .

ولسنا في حاجة الى الاسترسال المستفيض عن طول ملارمته لشيخه العلامة السيد احمد بن زين الحيتي سيما بعد وفاة شيخهما الحداد وسكنى شبام فقد كان يذهب اليه بخلق راشد في أيام الخميس والاثنين مدى حياة شيخه المذكور قارئا حتى استوعب عليه كافة العلوم وكتب الصوفية ودواوينهم الى غير ذلك

ويروى عقد البواقيت أنه صار خليفة شيخه المذكورين بعد وفاتهما نشرهما  
 ما لهما من علوم وآثار وطرق وإجازات وكان شاهرا في مظاهرها وناهجها في محالكمها  
 وعمالها فيه أنه أصبح زعيم عصره مقصودا من كل مكان للخاص والعام  
 مدرسا ومرشدا رواعظا ولاعجب أن يكثر المتخرجون عليه والأخذون عنه  
 من كافة الطبقات وفي تلميحهم جدي العلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف  
 فقد كان يتردد عليه كثيرا من سيروون مقبلا في ضيافته أياما متتالية علوم الشريعة  
 والحقيقة وغيرها

وفي أحاديث الرواة عن حياته الاجتماعية أنه عاش في اسمى حياة علمية وصوفية  
 ضخمة لها زمامتها وميزتها وآثارها في المجتمع وقد يطول القول عن حياته الدينية  
 كهو في عابد ناسك لو فرة محصوله الديني واشغال أوقاته بالعبادات والاذكار  
 وإذا كان ورده اليومي في مبدأ أمره جزءا من الأحياء كما يروى العلامة السيد  
 أحمد بن عمر بن زين بن سميح فما مبلغ أعماله وأوراده في متوسط حياته ومتأخر عمره  
 وكانت وفاته بمدينة شبام ليلة الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول عام ١١٧٢ ودفن بحرب  
 هيصم تربة شبام مبكى عليه ولکنير من العلماء والشعراء مرأى فيه وقبره مشهور بيزار  
 مؤلفاته

منها غاية القصد والمراد<sup>(١)</sup> ومختصره بهجة الفؤاد ولب الباب مختصر مجمع  
 الأحياء وقرة العين<sup>(٢)</sup> وله مصابيا ومكاتبات ناقعات عدی دیوانه الشعری  
 شعره

في الحقيقة أنه كثير الشعر وتظهر هذه الكثرة في النواحي الصوفية ومدائح  
 شيوخه وغيرهم ولا جرم أن ديوانه خير مرآة صادقة لوضوح نزاعاته وتقميياته  
 وعواطفه

(١) في مناقب شيخه قطب الأرشاد العلامة السيد عبد الله بن غزوي الحداد

## من نبوياته

هو اى بسكان النقا صله حد  
ولولا ما شافنى بارق الحى  
وكل نسيم هب أو صادح حدى  
( وحدثنى يا سعد عنهم فزدنى  
فاسعد وردد ثم كرر ولا تحد  
ادر ذكرهم فى كل حين لمسه  
ويبرد حر بالفؤاد يده  
ويرتاح للانباء عنهم اذا دنوا  
وان ليالى الوصل يبيض نقية  
رعى الله أوقاتا تقضت بوصولهم  
ارجى وصالا والدعاء ذخيرتى  
توسات ياربى اليك باجده  
نبي حوى كل المسكارم حلة  
نبي مما خفرا ومجدها وسوددا  
نبي ترقى فى المعالى ذريعة  
وكوشف بالاسرار والفوز والهناء  
نبي هو البحر المحيط برائه  
نبي له التقديم والقدم الذى  
نبي علت اقداره ومنااته  
نبي زكت أخلاقه وصفاته  
نبي زكا قرعا واصلا ومحتدا  
وشوقى اليهم بين احشائى عمد  
سحيرا اذا ما افترا وجاجل الرعد  
ولاشافنى صوت الحادة اذا تشدو  
شعونا فزدنى من حديثك يا سعد  
الى غيرهم اصلا ولا عنهم تعدو  
لينزاح عنى الكذب أو يقتنى البعد  
استياق الى ضمن اذا جددى الوجد  
ويرنج للمجران منهم اذا صدوا  
وان نهار البعد عنهم لمسود  
على غفلة الواشى ولا راعنا الصدد  
وان الرجا أعظم ما حاول العبد  
كريم الحجاوا خير من ضعه لحد  
فلا قبله قبل ولا بعده بعد  
فيا حبذا ذلك الفخار وذا الجدد  
الى قاب قومى وفيه انتهى القصد  
وبالقرب والادنا وليس له حد  
جميع كالات الورى منه تمتد  
تأخر عنه الاقدمون وان مدوا  
فماية قولى لها ليس تعتد  
فاقتواله صدق وافعاله رشد  
هو ابن الكرام الطيبين إذا عدوا

نبى له جاء عظيم وبسطة  
 نبى له الامر المطاع ثامنا  
 نبى به ارجو الشفاعة في غد  
 اليه انتهت غايات كل فضيلة  
 ومنه مرت أمرار من كان قبله  
 مطالب ارجو نيلها بمحمد  
 على بعثه منا اليها وهاديا  
 وعونا اذا عقه الخطوب جميعها  
 عليه صلاة الله ثم سلامه  
 مع الأكل والأصحاب والتابعين ما  
 ومن مديحه في شيخه قطب الارشاد العلامة السيد عبدالله بن علوى الحداد

ان رمت تعلم ذرة من وصفه  
 من ذا يقوم بكاه أو بهضه  
 فهو البحار الزاخرات بلا مرا  
 وهو الرياح الداربات إذا سفت  
 أو عشر عشر العشر في الانبياء  
 أبصكون نوح البحر بالادلاء  
 هو شامخ الاطواد في الارحاء  
 هل في رمال العلم من احصاء  
 وفيه يقول من قصيدة

وأحواله قد أبهرت كل عارف  
 ولا عشر معشار العشر وعشره  
 ولا أنا في الاحصاء والعد طامع  
 فاني لمنلى ذكر عشر عشرها  
 ولا أحد في تضعيف ذكر كثيرها  
 ولا أنا في تعدادها بخبيرها  
 ويقول في وصفه

سقى بالصفا لاشك من زمن الصيا  
 وغذى بصاف من كؤوس العناية

وقبول بالترحاب من كل جانب وروعي مستقيا بخير السقاية  
فتشاه في مرضاة مولاه دائما وقد كان ملحوظا بعين الرقابة  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هنيئا لمن قاذته أيدي السعادة

ومن مدائح في شيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشي

ذا بريق الغور في الداجي بدي وقيرى البان في الغصن شدي  
ذكر القلب المعنى الفه بزمان بالصفا قد أسعدنا  
وليلات تولت بالهنا والمنى ما خلقتها أن تبعدها  
لم يدر في خلدي ترعاهما ياسميري ان تكن لي ممددا  
روح القلب بذكر الك الحى والنقا والمنحى كي يبردا  
وارو لي عن حيرة حلواها في الهوى عنهم حديثا مستندا  
وإذا مرت نسيات الصبا في ربهم كن لهم مستنشدا  
فتعيد الميت حيا منلما تتمش القاني ونحي الكمدنا  
فانا القاني بهم عشقا وكم قت في اعتبارهم مسترفدا  
وأنا الهائم وجدنا وشجنا بهم قد غدوا لي مقصدا  
خل عنك الهم يا قاني الشجي بالذي قد فأت وانرك مابدي  
لديه في كل امرائه لم يكن من دونه ملتجدا  
فله المن علينا دائما فلكم أسدي وأعطي الممددا  
نعمة ما مثلها من نعمة قد تعالى قدرها أن يحجدا  
فضلها طول المدى لا ينقضي لا ولا الشكر عليها سرمدنا  
وهي ايباد الامام المنتقى نور رب العرش الخاق هدي  
علم الاعلام في نهج النجاة وبه في كل حال يقتدى  
ورث الاسرار من خير الوري احمد المختار بالهدي اقتدا

لم يزل في كل أحوال له      يقتنى آثاره طول المدي  
ورع في كل حال مؤثر      كل ما يرضى الجليل الصمدا  
حارت الأفكار في أوصافه      كلت الألعن عنها عددا  
وصلاة الله تغشى المصطفى      كل حين في انتهاء وابندا  
وعلى الآل مع الصحب مع الـ      تابعين المقتفين الـ

### ومن مطولة في مديحه

ترقى إلى أوج المعالي بعزمة      ولم يلتفت بصره ولم يلتفت بعنا  
تخلق بالخلق الجليل ولم يزل      يحول على متن العلابتغى الحسن  
فأحواله عنها تقاصرت الوري      تكمل فيه الحسن في الحسن والمعنى  
ثوى في رياض القدس والرتب العلى      نبوا منها قاب قوسين أو أدنى  
فأخلاقه قدسية نبوية      واقداره تعلو على المنصب الاسنى  
تجمع فيه الفضل من كل وجهة      فأنى يحيط الواصفون به أنى  
وحق لهم أن يخرسوا عن صفاته      ولو وصفوا يفنى الزمان ولا تنفى  
ولم يبلغوا عشر العشر وعشره      ولا عشر المعشار من وصفه الادنا  
دعى الله ذلك الوجه تسمى له القدا      لقد دلنا سبل الهدى بعدمارغنا  
وحياه رب العرش بالروح والرضا      سقاء من التقريب بالمغرب الا هنا

### وفي إحدى رسائله إليه مدحه بقوله

ازكى السلام على الامام الامجد      شمس الضحى فرد الانام الاوحد  
غوث الخليفة كنز كل مؤمل      علم الطريقة كم به من يهتدى  
قرم القروم وطرد علم شامخ      يم العلوم وبحر فهم مزيد  
أعطى من التمكن أعلا رتبة      عند المليك وماله من مقعد  
قد خصه رب السما بكارم      وفضائل ومحاسن لم تعهد

هو واحد في وقته اعجوبة في نعمته وهو أشهر بأحمد  
 وهو الشهاب الناقب السامي على شهب السماء ورحمة المهتدي  
 وهو الحبيب السيد ابن السيد ابن السيد ابن السيد  
 ثم الصلاة على النبي محمد والآل والأصحاب ثم المقتدي

ومن مطولة زهاء ١٥٠ بيتا يقول فيها في وصف الصوفية

حانقوا الجذواً أنصوا وامتطوا	نحب المجد وساقوا الهم
لم يذبحوا تحت أعباء السرى	ما نراهم في الدياجي نوما
بل اذا جن الدجا الفيتهم	سجدوا أو ركعوا أو قوما
واذا اضحى الضحى ما ينتهم	خمساً أو عشا أو صوما
رفضوا الدنيا وفيها زهدوا	وراوها كل حين عدما

ومن مرثية في شيخه المتقدم مطولة منها

بكت عيني بدمع وانجم	ودائم فيضه مثل الغمام
وحالفني وراققني سهام	وخالفني وفارقني منام
أحس بعجتي حرا ونارا	وبين جوانحي وقع السهام
خطب هائل عم البرايا	وهول قد دهى كل الانام
فاودى بالقلوب الى الهدام	واودى بالملوك الى انعدام
فياقه من خطب مهول	تقاصر دونه وقع الحسام
تصدعت القلوب به ارتياحا	وحق لها على موت الهمام
هام ضيغم اسد هصور	وليث في الوغى بجلى القنم
على من قد رقى أوج المعالي	على من قد آدامى كل سامي
على الخبر ابن زين البحر علما	على الحبشي على حامى الزمام
على القطب الكبير بكل معنى	على غوث الوردى على المقام

على نور الزمان على ضياء وروقه على بدر التمام  
 علت اقداره فعمى تغارا وحاز الصبق في بعد المرامي  
 فضل عنه العلوم وكل فضل حواه ليس يحصر للانام  
 لقد كانت به الاوقات زهو مرورا وابتهاجا في دوام  
 وكانت به المجالس طامرات وتزخر بالعلوم بلا انقصام  
 الى ان جاء أمر الله حقا فسار به الى دار السلام  
 فطوبى ثم طوبى ثم طوبى لقبر قد حوى خير العظام  
 ورجو الله فضله وندعو بغفرات واحسان الختام

## السيد زين بن عبد الله بن علوى الحداد

العلوى

٩٦

أصله

زين بن عبد الله بن علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد  
 ابن علوى بن احمد بن ابى بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن  
 عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن  
 محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى  
 ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة  
 الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

العلوى الصوفى الدائق المشغوف بالجمال والعلم في امواج مشاربه مولده  
 بحاوى تريم في منطقة عام ١١٠٥ من الهجرة وفي حجر ابيه طوى اصبا مدطا  
 وسار في حياته الدينية على متجهه وقدمه دأبا في الاستضواء العلمى  
 والتثقف على ابيه وقليل غيره حتى أدرك حظا كافيا في علوم الشريعة ونواحيها

متوغلا في التصوف الى العمق حافظا القرآن وارشاد الغاوي الى متون جمعة علمية - قى دلائل الخيرات وعاش ناسكا في دوائره الخاصة حول اذواقه ومشاعره يفشد الجمال المعنوي في كل مستظهر متغنيا الى الطبيعة والموسيقى شاديا ورعا استمع ابوه الى أغانيه واشعاره ومدائح فيه وفي غيره في اعجاب بسعة خياله وطيب اذواقه وتلاوة ديباجته

والمستفيض أنه يغلب على مظاهره الهدوء والتباعد عن الاختلاط بالناس والميل إلى الوحدة والانزواء

وهل نفهم من قصيدته الى السلطان عمر بن جعفر الكثيري بمضمناه أن له ضلعا في السياسة الوطنية الحضرية كسواذر ومنى والا فله وللسلطان عمر ومخاطبته بتعبيدة سياسية

وقد استدام في ممية أبيه مدى حياته بحضرموت عزبا طاكفا على دراسة كتب أبيه وديوانه حتى صار يحفظه كله من كثرة تلاوته

على أنه بعد وفاة أبيه لم أجد أحدا الحسن مقتديا به في أعماله وحياته الصوفية متعلما عليه في علومه ومعارفه غير أن تأثيره عموت أبيه كان شديدا وغدى عيشه منغصا فخذت توارع الاغتراب تغريه بالسفر حتى خضع لها وصار يطوف البقاع حتى اذا وصل العراق راقى له وتعجبه البصرة فيمتدحها ولكن الإقامة لم تطب له بها ولا تغيرها فیرتحل إلى الاقليم العماني ويستقر مقيما ببلدة صير محبوبا ومحترما عند كافة أهلها كأخوذين بطيب سيرته وشدة استقامته ووفرة أعماله العلمية وعبادته وهل بلغك أنه تزوج بها على إحدى بنات أعمامها وولد له بها ذكور وإناث انقرضوا وعلى مافي عمان من تفشي العقائد الزائفة فإن المترجم معتقد وفور الكرامة بتلك الناحية له تلاميذه وشيخته وقد نال شهرة واسعة لم ينلها غيره

ومابرح يبلدة صير حتى أدركه أجله في ٣٠ ذي الحجة عام ١١٥٧ وعلى  
ضريحه قبة معمورة بالزائرين

وعن مستفيض أخباره وشؤنه نجد العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر  
قد أوفى الموضوع حقه من الاستيفاء في رسالة مناقبه ذكرنا شتى الأحاديث  
المعذبة وغرائب الأحوال ومدهشات الحوادث

#### شعره

يفيض شعره ولاسيا الحميني (الوطائي) بعواطفه ومشاربه وسعة خيالاته بارزة فيه  
مناظر من متجهاته وزخاته ولاجرم أن يشغف به الصوفية الحضر رميون وغير الصوفية  
كأهل السماع التغني الكثير بشعره الحميني وقد يكون على توقيعات الدقوف والذخات  
وإذا كنا نرى له قصائد حمينية فيها ذكريات سيوونية وتشبيب بغواينها  
ومباهجها فيفسرها انطواؤه في شيخه العلامة السيد علي بن عبد الله بن  
عبد الرحمن السقاف

#### هاك من شعره قصيدة يمدح بها والده

يشتاقي قلبي الى عرب بندي سلم	والعين تهني بدمع عمزج بدم
طال الفراق على من لا قرار له	يمسى ويصبح في هم وفي سأم
بدت كوا من وجد كنت اكتمه	قدما فأبداه ما بالجم من سقم
لم أستطع بعد ذا كتم الغرام ولم	ابرح أقامى الضنا من شدة الألم
حق لمثلي إذا سالت مدامه	ولا يعاب به عند الذكي التهم
ولا الهوى ما حلانظم القريض ولا	عرض بذمك النقا والبان والعلم
ولا تحرك مشتاق الى طلل	ولا تصاعدت الانفاس بالندم
والأنمي في الهوى دع ما تقول فلو	ذقت التي ذقت لن تنهي ولم تلم

خفض عليك ودع ما أنت منكروه  
 رعيًا لا يامنا الغر التي صلفت  
 والبيض توفل في حسن وفي خفر  
 من كل غانية هيفاء خدجلة  
 كأن غرتها بدر وقامتها  
 غصن ومرتها من حندس الظلم  
 وله من مطولة

كرر على معنى حديث الوادي  
 ما أن أدير حديثهم في معنى  
 لله أيام خلت في حبيهم  
 ما كان أطيبها وأهنا عيشها  
 آم على تلك الديار وأهلها  
 آه على تلك الجوع ومن بها  
 أبكيهم بدموع حزن مكند  
 من قاي الوله الكئيب الصادي  
 وفيها يقول

قل للذين تعسفوا ونكثوا  
 ليس المراهب بالمكاسب نياما  
 أنتم قتعتم بالقشور لحظكم  
 علم الغيوب مواهب غيبية  
 ذي التي في ظاهر الأجساد  
 كلا ولا بتكلف وجهاد  
 خجبتهم عن مشهد الأفراد  
 إذن والهام لجل رشاد  
 ومن قصيدة

يحن قلبي لذكر الربيع والدار  
 ياليت شمري متى احظى بزورق من  
 والشوق يبعثه فكري وتذكاري  
 نأت ديارهم عني وعن داري  
 لاغرو إن شح بالوصل الزمان فما  
 يغني القسلى لعب دمه جاري

قد اضرم البين في احشائه لها  
فيا نعيمات نجد ان مردت على  
وخبرهم بما لا قيت بعدهم  
فبارع الله أوقانا بذى سلم  
حيث التلاق وحيث الشعل مجتمع  
تلك الاوقات ما أحلا تذكرها  
متى شرى البرق من نجد يذكركى  
منازلا كنت فى أنس بمن تزلوا  
من بعد ما رحلوا أصبحت مرتحلا  
لم يبق لى بعدهم فى الحى من أرب  
وددت أنى مع القوم الذين غدوا  
شؤم المعاصى وشؤم الذنب أوقعنى  
لكن لى حمن ظن قد وثقت به

وتأثر الوجد فى اجزائه سارى  
أهل الحى بلغى علمى واحبارى  
من الشجون التى حلت بامرارى  
مع الاحبة من سكان بشار  
فى طيب عيش خلا عن شوب اكدار  
بل لم يزل ذكرها سار بافكارى  
ديار أنسى وأوطانى وأوطارى  
فيها وكان بهم أنسى باسمارى  
عن المراجع والاهلين والجار  
كلا ولا فى اقاماتى واسفارى  
لكن يقيدنى ذنبى وانصرارى  
مع المخطوط وقد ضيعت أعمارى  
فى خالى جل ربى الخالق البارئ

### ويقول فى قصيدة

تمود قلبى الحزن منذ غرق الغنى  
متى مر بى ذكر الزبور واهلها  
منازل احبابى واهلى وسادتى  
فهما جرى ذكر الديار تحركت  
ايصاحبى هل عهدنا الحالف الذى  
فقلبى إلى هذا مشوق ومضرم  
رمى الله اياما تقضت بسوحهم

فصرت حليف الوجد فى الحس والمعنى  
تهيج اشواقى إلى ذلك المعنى  
وقصدى ومقصودى ومطامى الاستى  
شجونى وعفت العيش الرائق الأهنى  
مدى طأء أوهل لرجعته إدنا  
وجسمى من طول البعاد غدى مغنى  
بعيش هنىء ما لك وما أهنا

وله بمدح البصرة وقد انجسته مناظرها

ما أحسن البصرة القديحة وأزهارها      كأنها جنة قد طاب مجناها  
نهر انقراة الذي ضايت موارده      يطوف حومتها الخضر وأرجاءها  
يأتى إلى أهلها يروى البقاع ولم      يترك زيارتها يوما وينساها  
يأهلها قيدوا بالشكر نعمتكم      بالشكر قيد من المولى لأبقاها  
وجانبوا الظلم أن الظالم ذو ظلم      كما أتى في حديث المصطفى طه  
دوموا على الأمر بالمعروف دأبكم      والنهي للنكر أن أحببتم الله  
من استغاثاته

يا غياثا لكل كرب وضيق      منك أرجو الخلاص من كل ضيق  
أنت غوثي في عسرتي ويساري      يسر أمري واجعل رضاك رفيقي  
إلى صديق له

أهلا وسهلا بمن أوفى بما وجبا      من المودة والائتاس للغربا  
جزاكم الله خيرا عن أخ لكم      وزادكم منه فضلا فوق ما وجبا  
منى السلام عليكم دائما أبدا      ما هو ربح الصبا غصن الربى فصبا  
من أبياته

سكون الصدر راحة كل حي      وهل من راحة غير السكون  
فن عرف استراح وطاب وقتنا      ونام براحة قمل العيون

السيد مصطفى بن شيخ العيدروس

المعالي

ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالع قدم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن  
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن طائفة الزهراء ابنة الرسول عليه  
الصلاة والسلام

من العلماء الاجلاء والصوفية البارزين ذوي الشخصيات الممتازة في الهيئة  
البشرية مولده بمدينة تريم في اجواء عام ١١١٠ من الهجرة وشب في الايام  
نحت رعاية ابيه وماكادت الطفولة تنقش سجلاتها عنه حتى كان متشبعاً بروح  
الفضائل مقهوراً في الوسط العلمي ينتف على ابيه وجوع غفيرة من صدور تريم  
وغيرها كما رينا تنبعق الاسفار وعقد اليواقيت طائفة منهم وفي خليطهم قطب  
الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد والعلامة السيد عبد الرحمن  
ابن عبد الله بنفقته على انه استمر مجداً في التغذية العلمية حتى برز في الفقه  
والتفسير والحديث والتصوف والفلك وعلوم العربية

وشاهد على اضواء مرآة الشعور ارتحالته المتكرر إلى الهند في احدي  
الحقن الشراعية عن طريق الشجر

وفي ايامه بالهند كان يلزم خاله العلامة السيد علي زين العابدين بن محمد بن  
عبد الله العبدروس شيخ الحجة العبدروسية بمدينة سورت متاعداً كما له  
أخذ عن العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وغيرها

واني لني غنى عن عرض حوادثه بالهند وغيرها وما لقيه من الاكرام والاجلال  
في كل مكان نزل به كما نرى في تاريخ الجبرتي وغيره سياحته في كثير من البلدان  
الهندية ومعه ابن العلامة السيد عبد الرحمن في احدي المرات كداعي ديني  
ومرشد صوفي

وأما الذين أخذوا عنه العلم والتصوف فجموع وفيرة من كافة العناصر والطبقات وفي عديد ثم ابتداء العلامة السيد عبدالرحمن والفقير المتصوف السيد عبدالقادر وهل تضيف الى شخصيته العظمى الممتازة اشتهاره بكرم النفس واليد وطيب الاخلاق والاباء والشجع وعلم الهمة وقدمت حياته في أجل عمر وأطيب مظهر مخلوقة بالعلم والعمل الصالح والمظاهر الصوفية الى أن اختتمته المنية بمدينة تريم عام ١١٦٤ من الهجرة ودفن بمقبرة زئبل في بقعة ضرائح العيدروسيين وفي تعميق الأسفار لابنه السيد عبد الرحمن مرآة لبعض العلماء والشعراء مضمومة بحفظ تاريخ الوفاة بحروف الجمل<sup>(١)</sup>

#### شعره

في تعميق الاسفار صورة من شعره كقصيدة قصيرة الى خاله السيد علي زين العابدين العيدروس بالهند

سلام كنثر الماسك بل هو أطيب	لطيف بأحداق البصائر يكتب
علي العيدرومي العلي جنابه	علي زين العابدين يلقب
شريف المزايا ساد وصفنا ومحتدا	وأفعاله العراء عن ذاك تعرب
أيام سيد العادات بأعلم الهدى	ومن وصفه على علي فاكتب
تعاظم مني الشوق نحو جنابكم	ونيران ذاك الشوق في القلب تلهب
وما ذاك الا من تنأى ديارنا	شدت نار شوق حمرة تنلعب
لعل الذي أنأى الديار بفضل	عن بوصل لا تفرق يذهب
فهيا اجذبونا نحوكم بأذوى الندى	بجذبكم نزهو الحشايا وتخصب
سلام عليكم من مشوق الى الما	له حبكم بإسادة الناس مذهب

(١) منهم العلامة الشيخ حسين عبد الشكور الطائفي يقول في آخر مرثيته

فاليك يا كهف النمل تاريخه المصطفى قطب المباد قد انتقل



بلدة حبان

## الشيخ محمد بن عبد العليم الشبلي الخولاني

٩٨

أخيه

محمد بن عبد العليم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن رضوان بن عبد الغفار  
ابن اسماعيل بن محمد بن عمر الحبابي بن راشد بن خالد بن فعيم بن مالك بن مهدي  
ابن شيبان بن جعفر بن مالك بن الصديق بن ربيع بن مالك بن فهم بن الصديق  
ابن سند بن مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن  
عمران بن شيبان بن مالك الخولاني

فقيه محرم وصوفي مرشد وشخصية بارزة في الهيئة الاجتماعية الحسانية  
مولده ببلدة حبان في اجواء عام ١١١٠ من الهجرة وبها نشأ متفهما على آيها وغيره وقد  
ترقى في العلم حتى كان له في الفقه حظ موفور واشتهر ان له في الادب جولات ناجحة  
واذا ذهبنا إلى الكوكب المنير<sup>(١)</sup> كشر فبين على روحه الشعرية أعطانا

(١) العلامة السيد سالم بن احمد بن علي بن عمر الحضار العلوي المتوفى ليلة حبان ليلة السبت ٢٢

من شعره قصيدة مطولة رثى بها والده تقتطف منها قوله

هو بالخائف قائم بجميعها	وفضيلة التدريس والافتاء
وعبادة وزهادة وسعادة	ومساحة وتعطف وحياء
وفضائل وفواضل قد حازها	ومناقب ومراتب علياء
من للعقائد في صفات آلهنا	جل الآله الرب ذو الآلاء
من للنفاسير وكان مقمرا	كالواحدى وقتادة وعطاء
من للمتون وللشروح يحاها	ومسائل جلت عن الاحصاء
وله لدى عالم الحقائق بسطة	كالقوت والاذكار والاحياء
من للبخاري ومسلم بعده	من الجوعا بعد في الاقراء
من للحديث صحيحة وضعيفة	من للمراجع والعويع النائي
من للوسيط وللوجيز وشرحه	ومهذب والروضة القراء
تبكى عليه منابر ومحار	تبكى عليه محاجر بدماء
وبكت لمصرعه الرجال ودكدت	طود الجبال وسائر الارحاء
فانه يسكنه الجنان بفضل	ويعمه بسرايخ النعماء
ويحله أعلا مقام عنده	في صحبة المختار والشهداء
الله أكبر لا اله غيره	متعزز متفرد ببقائه
اف لندناكم أبادت عالما	كم اعدمت طودا من الحكماء
سحقا لها غدارة كم أبعدت	مثل انتقال الظل والافياء
لابوركت دار المعلوم فانها	مشعونة بالكيد والبغضاء
لا اسعدت دار الشجون فانها	مملوءة بالشر والأواء
فالصبر أجل في الامور جميعها	ان البكاء سحابة الصفهاء
رب اهدنا فيمن هديت وطاقنا	رب احنا في السرو والفتراء

والطف بنا واسلك بنا سبيل الهدى وتولنا في شدة ورغاء  
واعصم بحدودك يا كريم قلوبنا لاتعتريها ظلمة الاهواء  
واغفر بفضلك يا رحيم ذنوبنا ان الذنوب بها عظيم الداء  
اني غريق في المعاصي والخطايا ومقارف للآثم والفحشاء  
اكشف كروبي يا الهى عاجلا ثم استجب يا ذا العظا لدعائي  
اني ببابك واقف متوسل بمحمد من قد سما لسماء

وكانت وفاته ببلدة حبان في أجواء عام ١١٧٠ من الهجرة

## السيد شيخ بن محمد بن شهاب الدين

العلوي

٩٩

نسبه

شيخ بن محمد بن علي بن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن  
احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي  
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالغ قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن هيبداقه بن  
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه  
الصلاة والسلام

من ذوي العلم والثراء والهابقين إلى الخيرات بلا مراة وذهركيا واجاهة  
والصفات الممتازة والاستقامة والكرم مولده بمدينة تريم في اجواء عام ١١١٥  
من الهجرة وبها مرتع صباه واستفادة معلوماته وقد نهج في حياته العملية المنهج

العلمى بطبيعة الحال ومن الواضح أنها كانت على أتمها وفطنتها التريبيين وغيرهم  
وإذا كشفنا عن شيوخه كان في المقدمة العلامة السيد شيخ بن مصطفى العيدروس  
على أنه لم يكن في تلميذه العلمى بالفقه والتصوف ولكنه توسع في علوم

كثيرة ولا سيما الحديث والسيرة وعلوم اللغة والبلاغة والأدب  
وإذا كان قد تخرج عليه عديدون كما هو الواقع ففي طليعتهم ابنه النسيب  
السيد على بن شيخ

ولما كان من كبار الأغنياء المثرين فقد كان في حياة مترفة وعيش فاعم ممتازا  
بمناظر صافية إلى أن عاجله أجله وهو في قوة حياته قبل الشيوخ بمدينة تريم  
في أجواء عام ١١٥٩ من الهجرة ودفن بقبرة زنبيل

#### شعره

في مرآة الشمس منظور من شعره كثره لشيوخه العلامة السيد شيخ  
ابن مصطفى بن علي زين العابدين العيدروس كما تراه

ذا ضريح فاز بالخير الجسم ضم أعضاء صاحب المجد العظيم  
المسمى شيخا ابن المصطفى السيد العيدروس له الفخر الصميم  
كان في الدنيا سراجا نيرا مقبلا لا خلق بالخلق الصكريم  
صار في جنات عدن خلدا جاره المختار والرب الرحيم  
وله كزوخ وفاة شيخه المذكور

ضريح طاب أرجاء بمن قد ضم أعضاء  
وحل الجنة العليا وفيها صار سكناه  
بفضل المالك البارى ومن جات عطاياه  
فيهناء عطا المولى فيهناء فيهناء  
لمسرى روحه أرخ لى الجنة عنواه

## الشيخ محمد بن عمر باكثير الكندي

١٠٠

نحبه

محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عمر قاضي بن احمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي من الفقهاء ذوي المكانة العلمية والحيرة الحبيدة مولده بمدينة تريس في اجواء سنة ١١١٥ هجرية وبها كانت نشأته على أنه في أبان أخذه العلي اندميج في غمار الطلاب متقفا على كثير من العلماء فقهيا وصوفيا وغيرها ولازمه العلامة الشيخ علي بن عبد الرحيم باكثير حتى تخرج ناجحا

والمشهور عنه أنه كان كثير الاقطاع إلى شيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشي بمدينة خلع راشد وشيخه العلامة السيد محمد بن زين بن محيط بشام ويقيم عندها المدد الطويلة متلقيا وما منظومته الانوار الالامعة في نظم الرسالة الجامعة لشيخه الحبشي المذكور<sup>(١)</sup> سوى امتثال إشارة شيخه في نظمها ومن المعلوم أن لصاحب الترجمة تلاميذ بتريس وغيرها انتفعوا به أكل انتفاع وتخرج عليه عديد من الفقهاء والصوفية

وأما حياته الأدبية فله فيها شهرة واسعة وكان بتريس بدرا لامعا متجردا للعبادة ونشر العلم والحياة الصوفية حتى اختطفه أجله في اجواء عام ١١٧٥ من الهجرة وقبره في تربتها معروف يزوره عارفوه

شعره

خذ من شعره قطعة من مطولة يمتدح بها شيخه السيد محمد بن زين بن محيط  
باجيرة بديار الحبي عليكم عفوا تعينون ذا جهل وقد عثرا

(١) في البيان المشهور لشيخنا العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير إن له عليها حواشي اه مؤلف

وعادة الاكبرمين العفو شيعتهم  
ياقلب فوض فالرحمن خيرته  
والهج بمدح شريف سيد عضد  
هو الشريف العفيف ابن الشريف الى  
هو الامام الهمام الفرد ذو شرف  
هو الشريف جمال الدين حف به  
هو ابن زين وعقد الفضل منتظم  
لايمترى فيه الاكل ذى حمد  
محمد ابن محيط تلك شهرته  
في قطرنا ماواينا من يناظره  
يامن يروم لعرقان ينال به  
زر شيخنا العارف الميمون قدوتنا  
عن من جنى وبهذا سادت الكبرا  
في النصر جاءت به الايات دون مرا  
به المتأخر إذ بالفضل قد غفرا  
خير النبيئين له جده اعتبرا  
قد فاق فيه على الاقران والنظرا  
عناية الله من قد كان مشتهرا  
بسمعه قد دراه من يكون درا  
أودى شقاق لطرق الحق قد بطرا  
مر الرسول به في الطيبين مري  
احيا من الدين ماقد كان مندثرا  
من المقامات مافي الكتب قد سطرنا  
فعنده تبلغ المأمول والوطرا

وله تقریظ لاحدی مؤلفات عمه الشيخ علی بن عبد الرحیم باکثیر

یارب حی میت ذکره ومیت حی بتذکاره

لیس میت عند اهل النهی من كان هذا بعض آثاره

## السید جعفر بن احمد بن زین الحبشی

العلوی

١٠١

نسبه

جعفر بن احمد بن زین بن علوی بن احمد بن محمد بن علوی بن ابی بکر  
الحبشی بن علی بن احمد بن محمد أسد الله بن حسن القرابی بن علی بن الفقیه المتقدم محمد

ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن  
عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي المريضي بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
عليه الصلاة والسلام

فخص من شتموس الهداية وطلود من أطواد العلوم الراسخة ومظهر نغم من  
مظاهر الإحاطة الدينية والسياسية ذات التلاميذ الوفيرة وعبد الاتباع والاصلاح  
الاجتماعي والسياسي

مولده بمدينة خاع راشد عام ١١٢٠ من الهجرة وبين مبارحها كانت مسارحه  
الطفولية حتى إذا ما قفزت به الايام متخطية دور الطفولة كان في نقطة حساسة  
وهل له أن يظهر في غير الحياة العلمية قدساً متلقياً أنواع العلوم الشرعية  
والعقلية والصوفية وغيرها على أبيه وغيره ولكنه كان ملازماً لدروس أبيه وبجانبه  
يتلو عليه شتى كتب الفقه والحديث والحير والتصوف إلى غير ذلك مدى حياته  
ولكنه بعد وفاة أبيه تفرغ إلى الأخذ عن شيوخ كثيرين في شتى خلع  
راشد وغربها وكان كثير الذهاب إلى شيخه العلامة السيد محمد بن زين بن  
صبيح بشبام

ويروى عقد البوافيت ان العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن البار كان له  
شيخ الفتح بعد والده

على أنه لما كان موهوباً بطبعياً فقد بلغ المستوى النهائي مبكراً متوسعاً إلى علم الطب  
ولا تتحدث عن مبلغ تلاميذه وعدد مريديه فاز ذلك يفوق الوصف  
ويكفي أن في ظاهريهم العلامة السيد عمر بن سقاف بن محمد بن عمر الحفاف  
وإذا أدركنا الطرف إلى حياته الاجتماعية بدى لنا في صورته الرائعة كنصب عظيم  
يمثل الإحاطة الطبية الطويلة في طبعتها وشامخ مكانتها حتى إذا مشى في بعض

المظاهر استرعت الانظار كثرة الخلائق الحاشدة معه والضحيج ودقات الطاسات  
وسط الاعلام الخافقة

وإذا كنت كثير التردد الى منزله فانك تشاهد على بابه الخدم والحشم وكثرة  
البهائم المحيطة به في ضوضاء الى احتشاد المتاصير بالضيوف والزائرين وابناء  
السبيل والمعوزين متقاطرين من كل فيج وعميق للانتفاع المادى والمعنوى  
ويرينا تلميذه العلامة السيد سقاف بن محمد بن عيديرى الجفرى مناظر  
من حياته الصوفية في رسالة مناقبه كتراهد ناسك متواضع متورع جميل الشامل  
كثير الاذكار والاوراد وتلاوة القرآن غير تارك التهجد كل ليلة مختطبا بالوتر وعدم  
مبارحة المسجد من الفجر حتى يركع سنة الاشراف والضحى ثمانى ركعات  
عدى دروسه الفقهية وتصدره لنشر الرسالة الخمدية كرشد دينى وواعظ مؤثر  
يدعو الى الله ورسوله على ما فى فيض الاسرار والمشهور انه إذا تكلم فى التصوف كان  
بحرا يذهل الالباب وقد تحدث عن الفرق والجمع عالم يتحدث به الغزالي والسهروردى  
وهل لنا ان نقوه بكلمة عن حياته السياسية كزعيم مشرف على القبائل  
الكثيرة وحالتها الاجتماعية الى ادواره فى الشؤون السياسية الوطنية العامة  
وآثارها كصورة من حياته المتباينة العواطف وذات النزعات المتناقضة

واما السماع وما ادراك ما السماع ومداومة انصاته اليه كصوفى ذاتى شديد  
الشغف به فحدث عنه الى قصى تمكن ويمتلك شعر الشيخ عمر بن عبد الله باخرمة  
شغاف قلبه ويستهو به وتراه كثيرا ما تقاطط الدموع من عينيه عند سماعه  
ويروى الرواة انه قضى حياته مستديما فى هذه المظاهر كلها كثير التردد  
الى نواحي تريم شرقا ووادى دوعن غربا للدعاية النبوية وزيارة الصالحين

وكان ممتدح المادحين ومغيث المستغنين وعون المنكوبين والمحتاجين وملاجأ  
الخائفين الى ان انتقل الى الدار الآخرة عصر يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان عام ١٣٨٩  
وضريحه عند قبر والده داخل القبة مشهور يزار وقد رثى بمرثى كثيرة

من عديد العلماء والشعراء والادباء

### شعره

ديوان شعره مجموعة نغميات متدفقة ومشارب متضاربة متداخلة  
كقذائف من هيجان باطنى مستكن

### يقول فى قصيدة

خليلى عوجا بالحنى واقصد الجريا	وزورا حبيبا زادنى بعده حبا
وقولا له ما بال مليكك لم يزر	انخلا على اهل المودة والقربا
لئن غيتم عنا فدا غاب شجركم	عن القلب والعينين بل زدتم قربا
لئن غيتم حضا فدا غاب منكم	أراه الى سر السرار قد دبا
رعى الله اياما تقصت بقر بكم	فلو أنها طادت لا حيت لنا قلبا
هنيئا لعبد ذاق طعم شرابكم	واسكره وجدا فطوبى له طوبى

### ومن أخرى

الى الاحباب قلبي فى التراب	وحادى العيس نحوهم حدى بي
اذا هبت نسيمات سحيرا	بطيب شذاهم وهنا صباي
وان غدت حمامات العلالى	تذكرنى لييلات التصايبى
أكاد إذا ذكرت سفوح نجد	لفرط الشوق اخرج من اهابى
فيامن لأمنى دعنى فانى	لعملك لا أصيخ لما غدى بي

### وله من مطولة

هبت نسيم الجود والاحسان	فترنحت من طيبها انصافى
وترنعت افراخ افراحي على	فتن به تمر المسرة داني
فطافقت ارقل فى ميادين الهندا	فرحا بفضل الواحد المنان

ومن مدائح في شيخه العلامة السيد علي بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف

قف بالمرايع من ربي نعمان	واقراً سلامي فرة الاعيان
فعمامه يسأل عن محب واله	متلوع متلوع فلما ت
واذا تفعل بالسؤال فقل له	بتلطف وتخضع وتواني
غادرت عبدك بعد بعدك وانيا	أضناه طول البعد والهجران
فعمسى محمود بنظرة أوعظقة	يحى بها قلبي ويصلح شاني
وعسى يزيل الضرمتي عاجلاً	ويقابل العصيان بالفقران
ويرد عهداً قد مضى ما بين يا	نات الغضا ومراتع الغزلان
من كل هيفاه القوام اذا انتنت	تذر الحليم كهية السكران
خود تعير الشمس نور جمالها	ورضايها يشقى من اليرقان
له من جمع المحاسن كلها	وحوى جميع الحسن والاحسان
في وصفه قصرت عقول أولى انتهى	وغدت مدائحهم بكل لسان
من كل من يطوى الوجود وغاب في	بحر الشهود وخضع بالعرفان

وله بمدح شيخه المذكور من قصيدة

مر القسيم على غصون البان	فتمايلت عارباً على الكتبان
وحدى بهم حادي الصباية والصبا	نحو الحى ومراتع الغزلان
له أيام الوصال لو أنها	عادت لاحت ميت الهجران
أيام قرى الشبيبة صادق	والوقت وقتى والزمان زمان
تلك الاوقات التي سلفت لنا	فكانها مرقق على رضوان

ومن شعره الى صديق

أهلاً وسهلاً بنظم طائق جانا قد غلق دياراً وقوتنا ومرجانا

كالبحر نورا وكالأزهار رائحة      قد منشيه زاد الحسن احسانا  
 ما مثله منظر تمت بداعته      قد فاق ناظمه قما وسحبانا  
 قد طابق القول معناه وقد تركت      الفاظه القر ذا التحرير حيرانا  
 كانه روضة غنا قد انبجحت      مياها بمعين فاق غدراننا  
 اشجارها اتسقت أزهارها ازدوجت      من كل نوع فياقه مازاننا  
 الى حاج من شيام

يا سميرا طابت به امتاري      وخيرا مستخبرا أخماري  
 وانيسى في وحدتي وجلبي      ومعيني على قضا أوطاري  
 هل ترى لي المامة نحو سلمى      والقضاء مساعد بالمازاري  
 حادي العيس خلفا في مراها      تسبق الطير في هجر قفاري  
 وتوافي بنا الى خير حتى      حتى ذات الأنوار والاسرار  
 كمبة الحسن والجمال وماوى      كل خير من خيرة الاخيار

ومن مدائح في شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار (الاول)  
 خليلي طاب العيش من ما بعد ما قرا      ولي نظر بعد الجنا باللقاقرا  
 فله ربي الحمد والشكر والثناء      على نعم من فيض افضاله تدرى  
 وصلنا الى حي الاحبة بعدما      فمادت بنا الايام عن وصلهم قهرا  
 هنيئاً لمن امسى بربيع حبيبته      نعليه الافراح مقتطفاً زهرا  
 وعند الصباح القوم محمد للسرى      اذا ما جنت زهر الحبة والمسرى  
 فما نظري هذا الحبيب ونوره      وبانفس طاب الملتقى فلك البشرى  
 زورة نور العالمين وغوثهم      إمام الهدى قطب الوجود ولا غفرا  
 هو البار من بر اسمه وسمائه      تعالت وابتدت في سماء العلى بدرا  
 امام له في محمد المجد زينة      تعالت وعزت أن تحيط بها قدرا

صحا في ذرى العليا بهمة حازم      ولم يننه عن قصدها أبدا مجرى  
وما قدر وصفي في علاه وما عسى      أيزرف ماء البحر بالخيط المبرا  
فأنواره تهدي القلوب من العمى      وأمراره قد عمت أير والبحرا  
وصلى على نور الوجود محمد      الهى سلام الله ماطلع الشمري  
وآل وصحب مامرت نسمة الصبا      وأهدت الينان شذى عرفها عطرا

ويقول في مطولة يمدح الشيخ الصوفي سعيد بن عيسى العمودي المشوفي  
بمدينة قيدون بدوعن عام ٦٧١<sup>(١)</sup> من الهجرة وتعرض في آخرها بمدح  
شيخه السيد عمر بن عبد الرحمن البار

حادي العيس خلها وسراها      لا تلها على الذي قد عراها  
خلها تقطع السباب حتى      تبلغ القصد من ربي مياها  
فاذا ما بدت معالم واد      فيه قيدون فأنح بفناها  
زرملولي العلي سعيد بن عيسى      فهناك النجوم تعطى مثاها  
فهو باب مجرب للاماني      وملاذ الانام فيما عراها  
الامام الهمام من قد تسمى      في ذرى المجد وارتنى عليها

الى أن قال

ثم يم نحو الامام المفدى      صر البار منتقى آل طه  
كعبة القاصدين من حيث أموا      وغياث العباد بما دهاها

وله مرثية مطولة في والده مظلما

قلب الكتيب بنار البين في صرم      قد أهملت أدمعي ممزوجة بدم  
لولا التحرق من نار الفراق لما      ناديت في اسمهم الاغلام والظلم

(١) على ما قاله الشيخ عبد الله بن أحمد بإزرعة الدوعن في تبتة كتاريخ مختصر له مؤلف

يأبارقا بأعلى السطح من إضم  
 اذكرني ما مضى لي بالاحبة من  
 لله عيش مقى ما كانت أحسنه  
 آه على ما مضى والقلب منشرح  
 آه على عيشنا الماضي وما سلفت  
 أهاج ومضك ما بالقلب من ألم  
 سكان نجد وذات الطلح والعلم  
 لو دام لي بين أهل الفضل والكرم  
 في خير عيش وافنان من النعم  
 من الليالي لنا في خير مغنم  
 ومن مرثية أخرى فيه

فؤادي بتذكر الحبيب أسير  
 وإن احترق بالامى وتلهنى  
 ولو أن ما بي بالجيال قد كسكت  
 أرى مريع الاحباب أصبح خاويا  
 فكيف وقد أودى الحبيب الذي له  
 علام اضطبارى بعد أن غاب سيد  
 فياغوث كل العالمين تركتهم  
 فن لليناسى والارامل بعدكم  
 ومن ذالك كشف المعضلات اذا بدت  
 وماذا عسى يجدى التأوه والامى  
 ودمعى على صحن الخلود يدير  
 لعظم مصابى لوعلت يسير  
 ولم يحتله شامخ وثبير  
 وحل به بعد الخطوب ثبور  
 منار على كل الانام ونور  
 وضمته من بعد القصور قبور  
 حيارى كافرارخ الحمام تطير  
 ومن ذا لاحياء العلوم يشور  
 ومن ذا لفعل المكرمات يدير  
 لما قد قضاه الله وهو قدير

ومن مرثية له في العلامة السيد شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشى

المتوفى ببلدة الرشيد بدوعن في ٣٠ ربيع الاول عام ١١٧٢

الا ما النفسى في مدامعها غرقا  
 وما الفؤادى قد أضربه الامى  
 وما الشعور الفضل غابت ولم تعد  
 وما الزوايا مظلمات تنكرت  
 وما الدموعى في المهاجر لا ترقا  
 أحسن يلفح بالغ في الحدا حرقا  
 الى حى مغناها وموطنها شرقا  
 واضحت تراها من مدامعها غرقا

لخالقه هذى النائبات فكم لها      اغارة صجوا لم تبق لنا علقا  
لخالقه هذى العاديات فكم عدت      على كل طود في المعالي له مرق

ومن أبياته

تقسم روح الانس من جانب الغرب      ولاح يريق الغور من أين الشعب  
فهيا فقد هب القسم وغردت      حاتم شوقي في ذرى مائس القضب  
ومن لطيف شعره

لو بعثتم مع القسم سلاما      لشقى ما بنا واجلا سقاما  
لو أمرتم بالطيف وهنا لأظفا      من طيب الشجون ناراضراما

الشيخ ابو بكر بن عبد العلیم الشبلی

الخلولانی

١٠٢

نصبه

ابو بكر بن عبد العلیم بن ابی بكر بن محمد بن ابراهيم بن رضوان بن عبد الغفار  
ابن اسماعيل بن محمد بن صهر الحبابی بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي  
ابن شيبان بن جعفر بن مالك بن الصعق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصعق  
ابن صند بن مرغم بن سليم بن الواضح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن صمران  
ابن شيبان بن مالك الخلولانی

من حملة العلم وعديد العلماء وذوى الفضل والأدباء مولده ببلدة حيان في  
اجواء عام ١١٢٠ من الهجرة

ويحدثنا الكوكب المنير<sup>(١)</sup> أن صاحب الترجمة صاحب في حياته العلمية

العلامة الشيخ عبد الله بن علي بن عبد العليم يانافع وعليه تخرج في الفقه والتصوف وغير ذلك إلى علم الأصول وكان من نتائج مجهوده العلمي أن ظهر ظهوراً عظيماً في الجهة الاحورية على أنه تصدر للتدريس والافتاء والنفع الاجتماعي للخاص والعام باذلاً مجهوده في الإصلاح الاجتماعي مرشداً وهادياً مع قناعة وزهد وتقوى ظاهران في هذه الحياة الحافلة حتى انتقل إلى الدار الآخرة بحبان في منطقة عام ١٢٨٠ من الهجرة

### شعره

في الكوكب المنير مطولة يرثي بها شيخه الشيخ عبد الله يانافع المتقدم  
تقتطف منها قوله

ظابت شمس الحق والطفبان قر	واسودت الأرجاء وانشق القمر
وتغيرت أحوالنا من بعده	قد راعنا في صقونا شوب الكدر
في نعيه قد كان أعظم حسرة	ولقد ذهلنا حين وافانا الظبر
ضج البرية بالبكاء فيا لها	من صدمة عمت بيدو والحضر
لا سيما أهل الحبار أنهم	احروا دموعاً من عيون كالمطر
فه أيام تقضت في هناء	أيام مكنا والامام المشتهر
العالم التحرير أوحد عصره	بحر الشريعة والحقيقة والدر
عبد الله الكهف الحريز ملاذنا	بل شيخنا في كل قول معتبر
ابن الامام علي نجل المتقي	عبد العليم البحر في العلم زخر
آه عليه ناصفاً وتلمها	فلقد عذمت لفقد غمض البصر
آه على القمقام اضحى ثاوي	في بقعة بين الصفائح والمدر
شيخ الدنا رجب الفنا كهف لنا	كيف الهنا من بعده والمستقر
علم الأئمة للأصول محقق	ومدقق فيها بامعان النظر

من المحرر والعزير وفرعه من المعجزة والقلائد والفرر  
 من الاحوال اذا المسائل اُعضلت من اللغات والقصوف والسير  
 شهدت له بالعلم زمزم والصفاء ومقام ابراهيم يشهد والحجر  
 قاله بجمعنا به في جنة قد زخرقت للمنتقين أولى الاثر  
 ثم الصلاة على النبي المصطفى والآل والاصحاب ما نجم زهر

## السيد على بن حسن العطاس

الملوى

١٠٣

نسبه

على بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل  
 ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحقايف بن محمد مولى  
 الدولة بن علي بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط  
 ابن علي خالع قدم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن  
 عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
 ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من كبار العلماء الدينيين والاعماء المرشدين وذوى المواهب الخصبية  
 والمحصلات الموفورة المعنوية المبذولة للانتفاع الخيري والاجتماعي مولده بمدينة  
 حريضة في ربيع الثاني عام ١١٢١ وما كاد يترك الفطام خلف ظهره حتى كان أبوه  
 ملحودا في قبره فيشب يتيم في كفالة جده عبد الله ولكنه لم يجتز السابعة من  
 عمره حتى كان قد ختم القرآن الحكيم شارعا في حفظه حتى اتقنه

وأنرى في قبض الأمرار ثقافته الأولى على جديده العلامتين الحيدرين عبد الله  
وحسين مستديما يتلقى عليهما ومهتديا بهديهما إلى وطنهما كما تلاحظ من يد العناية  
جده الحسين به

ولشدوذ حفظه من مرة مهمه اصعب المحفوظ واستطال مع قوة فطائته وعدم  
فسياته ماير على ذاكرته مدى الحياة السبب المباشر في نبوغه الهائل وكثرة  
محفوظاته التي لا تعد ولا تحصى

وإذا كان منذ السنة التاسعة من حياته قد اعتاد قيام الثالث الأخير من  
كل ليلة يتعبد بالمسجد ثالثا ربيع القرآن واحياء ما بين العشائين معتكفا بالمسجد  
يتلو القرآن من غير انقطاع كما يروى في سفينة البضائع فقد كان ملاحظا لرعاية  
الله منذ الطفولة

وإن تعجب من شيء فاعجب من طفل لم يبلغ العاشرة من عمره حتى اذا  
طرقه الخوف من ربه ليلا لم يغمض له جفن إلى الصباح  
وكم يكون جريلا أن تستمع إلى خطيب صغير دون البلوغ يصدر بصوت  
رخم خطب الجمعة في مسجد حريضة إلى مدى ثلاثة عشر عاما  
وإذا تحدثنا عن شيوخه وكثرتهم على ما في عقد اليواقيت فتشير إلى العلامة  
السيد احمد بن زين الحبشي والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار الأول  
والعلامة السيد عبد الله بن أبي بكر خرد بترجم

على أن السنين مرت عليه تلو السنين وهو يجد في الاكتساب العلمي هنا  
وهناك ويتنقل في حياته العلمية والصوفية والاجتماعية من مقام إلى أوسع منه ومن  
مظهر إلى أظهر منه حتى اذا توسط عمره كان في الأوج علما ومقاما وذبوع  
صيت يتصدر المحافل والدروس ينثر من علومه وأرشاداته وعظاته ما ينثر في  
مقلوبة طائفة وخبرة فنية

ولا ريب أن يستقي من مناهل علومه الشرعية والصوفية وغيرها طوائف

المتفهمين وشي التلاميذ ولا يخفى أن في أوائل المتخربين عليه العلامة السيد جعفر بن محمد بن عتي القميص صاحب آفة السجون وإذا استعرضنا الترجمة في مختلف حياته نجد شديدا الاعتقاد في الصالحين كثير زيارة الأحياء والضرائح في مختلف بقاع حضر موت إلى الشجر حتى إذا ما تلقى كان معه من الكتب حمل يعبر شغفا بالعلم وكثرة مطالعة فيها وقد تلقى أن صاحب الترجمة عاش في حياة هادئة قياسا على كبر مقامه ومدة مظهره وعظم جاهه ونفوذه وميدان الفعالة في اعتقاده وثبوته ولكن الحقيقة أنه قد أودى في حياته أشد الأذى وقضى من متعب الحياة ما قضي ولا سيما بعد وفاة جده عبد الله في ٢١ محرم عام ١١٥٠

وقد تدرج مقدار ملأه من أذى لا يطاق من التجائه إلى مبارحة مدينة حريضة والانتقال منها تخلصا من شدة الضغط والاضهاد فكان منتقلا إلى مدينة المجرين أولا ومنها انتقل إلى المشهد مستوطنة بعد أن أنشأ به منزلا وبئر عطية عام ١١٦١ من الهجرة كما عطينا المقصد إلى شواهد المشهد الاسماء المستفيض عن هذا الموضوع



قرية الشهيد  
المشهد

إذا رجعنا إلى الغيوار (موضع المشهد اليوم) إلى ما قبل عام ١١٦٠ نجد منقطعاً مجدداً مخوفاً، أوى المصومين وقطاع الطرق حتى أن العلامة المرشد السيد إيا بكر بن عبد الله العبدروس حين مر به في طريقه إلى الحرمين إذا بالصوص يجمعون على القافلة ناهيين كل مأمعها فيجاس السماع وينشئ موضعه

هات يا حادي فقد آن السلو ونحبي عن مما قلبي الصدا  
وهل ألفت النظر إلى أن المترجم ذكر في المقصد أنه المعنى في هذا الموشح  
بقوله كبشر به وبمعمران الغيوار

ان احبابي بوصلى قد دنوا وقيري البان عندي قد شددا  
ويروى التاريخ ان صاحب الترجمة كان بالمشهد مقصد الزارين وملاذ  
الماقطعين ومعرج المجتازين والقادين والرائحين واصبح بها كعبة مقصودة من كل  
مكان في جامع يرضي وظهر وصارخ وقضى حياته منهمكا في نشر العلم والعبادة والفسك  
والدعوة الحميدة والاصلاح الاجتماعي في نفس كبيرة متواضعة طاهرة الى أن  
انقضى أجله مفارقا الدنيا عام ١١٧٢ ودفن بالمشهد مرتبا بمراتي كثيرة  
ومن المعلوم ان على ضريحه تابونا تحت قبة عظيمة غير منقطعة الوفود الزائرة  
عدي الاحشاد العمومي السنوي في ١٢ ربيع الاول من كل عام كزيارة عمومية  
تتقاطر لها الجماهير من نواحي حضرموت كلها حتى تنفص قرية المشهد ومكتنفاتها  
يبدى أربعة ايام بمجموع حاشنة تخالها في مظهرها كايام الحجيج يئى  
وإذا كنت في المجتمعين فانك تشاهد كل يوم وفود المناصب والرعاة  
باعلامهم الخافقة وماساتهم الصاخبة في ضوضاء تصم الاسماع وزحام لا يكيف  
مؤلفاته

المشهور منها كتاب القرمطاس وخلاصة المغنم والمقصد الى شواهد المشهد  
وصفيحة البضائع والعطية الهنية وسلاوة الحزون ومزاج التسليم في شرح حكم  
لقمان الحكيم والتحفة السنية والرياض الموثقة في الالفاظ المنفرقة والمختصر في  
سيرة سيد البشر والرسائل المرسلة ومقدمة كشرح لمقدمة مقامات الحريري  
والاذكار العشرة عدى رسائل وكلاما منشورا جميلا ومكانة مبسوطة الى السلطان  
جعفر بن عمر بن جعفر الكثيري وديوانا ضخما اسماء قلائد الحسان وفراد اللسان  
شعره

قصائده الطقولية العديدة تظهره شاعرا منذ طفولته وفي ديوانه الضخم<sup>(١)</sup>

كجزئين تبدو نواحي شتى من متجهات حياته

من نبوية له

يا سيدي يا رسول الله يا سيدي يا عدتي يا لجاني في المهمات  
إني دعوتك فأدركني بلا مهل واصلح ندائي وقم في نوح حاجاتي  
فانت يا سيدي باب الآله فن يأتيك يعطي جزيلات العطيات  
صلى عليك الذي أولاك نعمته فقلت اعلا عليات المقامات  
وكننت سيد كل المرسلين غدا لما تفضت بالحس الشفاعات

ومن إستغاثه

يارب بالاسادة الاخيار تدركنا وكن مغيثا لعبد صار حيرانا  
وعافنا واهدنا للاقتداء بهم واجعل على جريهم في الخير مخرانا  
عدي نصيب نصيبا من محبتهم كي يصلح الشان ديانا وأخرانا  
وندرك الفوز في العقبي بسرهم وللذنوب والاحرام غفرانا  
ياربنا كن لنا عوننا بحرمتهم ونق منا كدورات وأدرانا

يصف محنته من قصيدة

واعلم بأن قد خصصت بحنة فيها الثواب ونيل كل مراد  
كثرت خصال الدين عندي فافتضت لي في زمانى كثرة الحساد  
هذا وقد سبقت بهذا سنة لله في الاسلاف والأجداد  
فقررت من بلدى فرارا منهم فوجدتهم خالقوا بكل بلاد  
يستكثرون لنا القليل من العطا ويعممهم فينا ازدياد الزاد  
عجبا لمن يستعظمون محقرا دون الجناح من البعوض الغاوى  
فنعوذ بالله العظيم جلالة من معتدى الاوباش والاوغاد  
ندعوه بل نرجوه فيما نابنا من حادث الدهر الخوف العاوى

## الى أن قال

واجعل صلاتك والسلام مكررا ابدا على المختار نور الوادي  
 الهاشمي زين الوجود محمد الـ مبعوث غوث المستغيث الهادي  
 والآل والصحب الكرام وتابع ابدا مدى الأزمان والآباد  
 ومن مطولة له في مدح جده العلامة الكبير السيد عمر بن عبد الرحمن  
 العطاس المذنبون بحريضة يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني عام ١٠٧٢ يقول عند وصفه  
 هو السيد المشهور من آل هاشم حوى من مقامات الاكابر أعلامها  
 أقام الهدي لله نحو سبيله على مشرع الهادي إمام الوري طه  
 ونائه منه في المعالي ورائة ومرحمة ماكان اعلا وأسمائها  
 فإ أنت للاوطان إلا كرامة من الله بالأصال والصبح تغشاها  
 وكم نلت من خير وفضل وسودد فكنت على أهل المخاخر أولاها  
 وأنت لنا ياسيدي خير مقصد وفيك لنا آمال قد طال مبيتها

ومن مطولة إستغاثية بحمده المذكور مطلعها

الاما للفؤاد شكى اشتغالا ودمع العين مثل العين سالا  
 وضائقني وسبعات الزواحي وضاعت حيلتي فيما توالا  
 وحارت فكرتي فيما دهانا من القحط الذي عم الجبالا  
 وبات الضر في الاجمام عما عرى والعيس تنظرها هزالا  
 واحملت المرامي والروابي عسى غوث من المولى تعالى  
 وزجو منك يا مولى الموالى لنا لطفًا وعطفًا واحتمالا

وله مدح جده العلامة السيد الحسين بن عمر العطاس المتوفى بحريضة في ١٥ جمادي

الثانية عام ١١٣٩ بمطولة مطلعها

سلام على استاذنا وملاذنا  
سلام يفوق المسك في النشعره  
على السيد المشهور بالنور والهدى  
وزاد على أهل الكمال كماله  
لقد نال منه القاصدون مرامهم  
وكم دل نحو الله في الناس حائرا  
وكم فرج الله الكريم بجاهه  
عليه سلام الله في كل ساعة  
وجازاه بالاحسان للنصح والهدى  
وتفع الوري من كل بر وصادق

الى ان قال

وصلى الهى كلما هبت الصبا  
وما نجت الانواء بعد خفوتها  
على المصطفى المختار خيرة خلقه  
وآل وأصحاب لهم وقراة  
ومن مملولة يمدح شيخه العلامة الحيد  
ومر بن عبد الرحمن البزار (الاول)  
سلام من الله فيه سلام  
على الحيد الفاضل المنتقى  
سليل الكرام الذي لم يزل  
عمر عمر الله أحواله  
أبي شيخ شيخ الملا وأعلام  
حوى المكرمات بلا مربة  
وفق الجميع لواء الرقيع  
ورضوانه طيب التبعات  
امام الهدى حامل الصالحات  
يردوم المعالي مليح الصفات  
وايده منه بالمعجزات  
بسبق الألى خص في الصابغات  
ودانت له الرتب العاليات  
وكانت اليه العلى دانيات

وقد خصه الله بين الوري وفضله بين كل الثقات  
 أتاه الأكابر زواره فقالوا به الورد والواردات  
 وكانت له عندهم من جرى شكرها في جزيل الهبات  
 فكم أخذوا عنه من سادة ومن عرب في جميع الجهات  
 فلا تحصى قط أتباعه من الغرب والشرق عنه الرواة  
 ترى الكل تقتص آثاره يدهم نحو عين الحيات  
 من مطولة في العلم

أيها طالب درس العلوم ونيلها وحوز المعالي في الدنا والآخرة  
 عليك بتريد الدروس ولا تكن كمن عاش في طموح وميلش وغفلة  
 وإعمل بما قد تستطيع تنل رضا من الله والاحسان فيفيض رحمة  
 وكم من محب صار منهم كما أنى عن الصادق المصدوق ختم النبوة  
 وله

أعير الكتاب والكنى ساشرط شرطاً على المستعير  
 بان لا يلومه بالسوا د غالى أنفقت فيه الكثير  
 وهل احبس العلم عن أهله وقد جاء في العلم عن ذا نذير  
 أريد إعانة أهل العلم موان كان جهدي شيئاً حقير  
 وأرضى لهم ما أنفسي رضيته كما لأعظما وعلماء غزير  
 وهل أمنع الخير عن طالب بيته وأنى لمعروف ربي فقير  
 ويقول في قصيدة

بسم الله افتتح المبادى هو الرحمن خلاق العباد  
 رحيم محسن بر لطيف اليه الملتجأ في كل بادي

أوحده تنزه عن شريكه      سمي بالكبريا والافتراد  
وأحده وأشكركه دواما      بقوى والجوارح والمواد  
على نعم له في الخلق تترى      فلا نحصى لنا منه الايادي  
وأعلن بالصلاة مع السلام      على المختار هادي كل هادي  
وآل المصطفى والصاحب جمعا      وتابعهم إلى يوم التنادي

### زفرة آسف

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم      بالبر والتقوى وزجر المفتري  
وبقيت في خلف يفجر بعضهم      بعضا يزعم أنه العلم البري

### من قصيدة شكر

جزى الله عبد الله أفضل ماجزى      أنا عن اخ او عن قريب وصاحب  
واعطاه في الدنيا مناه وزائدا      وأولاه في الاخرى جزيل المواهب  
وأعلاه في رأس المعالي وصانه      وأصلحه في سابق وعواقب  
لقد قام بالود المكين وبالوفا      وبلا ابتدا في كل نفل وواجب  
زول همومي حين يأتي خطابه      وينعشي التذكار من كل جانب

### إلى أن قال

وصلى الهى كل يوم وليلة      على المصطفى المختار من آل غالب  
وصف

الف الفى الصبر الجميل كاسمه      لا يقبل الحركات بالتحويل  
متعذر بالطبع لا مستنقل      كلا ولا متكلف للجميل  
وعلى تصارييف العوامل ثابت      في رفعة والنصب والتزويل  
وإذا أتاه من النوائب رافع      أو ناصب أو خافض لدليل  
ياقاه بالحال المكين كأنه      ماء على نار خبت كفتيل

كل الفتوة شأنها فتيانها يستسلمون حوادث التمويل  
 وبجاهدون على المسكارم دائماً متطاولين لأخذها بطويل  
 قد طوقوا بحاسن الاخلاق في أخلاقهم في بكرة وأصيل  
 يا قاصم الآرزاق والاخلق جد والعلف ووفقنا خير سبيل  
 واجعل صلاتك والعلام مكررا ابدا خير مبشر ورسول  
 وله من قصيدة برئي والدته فاطمة بنت ابي بكر بن اسحق الهبلدية المنوفية  
 يهين ليلة الثلاثاء ٥ جمادى الثانية عام ١١٥٣

جزاها الله عنا كل خير وبوأها من الفردوس دارا  
 مع المختار في أعلا المعالي بدار الخلد ما نخشى خارا  
 يطيب لها المقام بخير عيش بها الأنهار من نحر نجاري  
 ويقول في نعيه مطولة

فأقوم منهم دهور طوال ولقوم منهم دهور قصار  
 كم رأينا ونحن آخر عهد من وجوه منهم إلى القبر صاروا  
 فليكن للحكيم فهم وحزم وادكار وفكرة واعتبار  
 وليكن هم مدى الدهر فيها ما نحداه الأخيار والابرار  
 واعلم أن السعيد نال جوارا من آله السما ونعم الجوار  
 ونعيم الحياة طيف منام تتولى ذهابه الاسحار  
 وزى بالعيون ما ليس يخفى ثم نفسي ويعترينا اغترار  
 نبأ مؤلم

لقد جاءني ما لم أكن أتوقع وأحتجب الخلل الوفي والنجع  
 وقد جاءني من جانب الحى داهم هو النبأ المحتوش المتفطمع  
 أقامني من الاشجان ما لا أطبقه ودمعي على الأوجان يهمني ويمرغ

ولمعت بها مستهزأ في محبة      كن كان فيها عقله يتزعزع  
 والكنى استغنم العمر طاعة      بها ترجمي الخيرات منه ونطعم  
 وترجوه بالظن الجليل بقليلنا      وبغفر ما كنا من الذنب نصنع  
 فيا عالم الامرار طهر قلوبنا      بجاه الذي في موقف الحشر يشفع  
 عليه صلاة الله تغشاه كل ما      يدي نور فجر طالع يتشعشع

## منشوره

خذ من منشوره قوله في رسالة مصرية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على القيوم على الدوام الباقي بعد فناء  
 الانام والايام المنفرد بالنقض والابرار الذي قدر الاعداد هورا وأعوام وشهورا  
 وأيام وساعات ولحظات والنام سبحانه من بيده النقص والتمام وبقدرته  
 المقادير والاحكام المنزل في كتابه التام كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو  
 الجلال والاكرام احمده واشكره واسلم وارضى بما فعل وحكم وقدم وأخر  
 وقضى واشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة أشقى المرضى وأشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله الذي جعله ذخيرتنا فيما سياتى وما مضى صلى الله عليه  
 وعلى آله وصحبه الموسومين بالتسليم والرضا وسلم وكرم عدد ما ترجم بابل على  
 اغصان الحنابل والعظا وزعم حادى العيس في القضاء وشرى البرق وأضاء  
 وله من أخرى ككناو

أرض حضرموت من الساحل إلى مارب إلى سيحوت ان سألت عن حالهم  
 الممقوت فقد شغلهم هم القوت عن عالم الملك والمالكوت واللاهوت فهم المومر  
 يحدون والمعصر لا يرقدون ومنهم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن  
 البيوت لبیت العنكبوت لو كانوا يعلمون

## السيد سقاف بن محل بن عمر السقاف<sup>(١)</sup>

الملوى

١٠٤

نصبه

سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد  
ابن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه  
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالغ قديم بن علوي بن  
محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي  
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة  
الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من أفذاذ الأئمة وأركان الشريعة وشيوخ الطريقة والحقيقة وكبار القادة  
المصالحين الاجتماعيين ذوي النفوذ الديني والصوفي والاجتماعي والسياسي

مولده بمدينة سيوون في منطقة طام ١١٢٢ من الهجرة

ونجد في نشر المحاسن<sup>(٢)</sup> أن قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن  
علوي الحداد بشر أباه به قبل ميلاده على سبيل الكشف ذاكراً فيه علامة جده  
الامام السيد عبد الرحمن السقاف الاكبر<sup>(٣)</sup>

ومن الواضح أنه شب في دائرة أبيه وعشيرته كبيئة تشع هدى واستقامة ونورا  
ولقدوة ابيه في ملاحظة تربيته أثرها في تكوينه الروحي ومجري حياته فقد  
نشأ شديداً متأثراً بوسطه القومي علماً وعمللاً ومسيره وتقوى حتى إذا ما اجتاز

(١) الجد الرابع للتأليف لأن نسبه عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر بن محمد بن سقاف الخ

(٢) لابن صاحب الترجمة العلامة السيد حسن بن سقاف الآتية ترجمته

أهـ المؤلف

(٣) دعي فخر إحدى أئمة عن الأخرى

مناطق العاقولة الاولى كان متشعبا بالروح العلوية مطبوعا بطابع قومه وقد  
افتتحت حياته العلمية على أبيه وقطب الارشاد الخداد وغيرهما ولازم أباه وغيره  
يدرس الفقه والتصوف وغيرهما الى استيعاب المنهاج وغيره على أبيه وهو في  
سن العشرين عاما

وكان من شدة اهتمامه على دراسة التحفة وتحقيقها يكاد ينثرها كلها من حفظه  
وهل تظن ان هذا التصوف الباهر الميكر ينبطه عن الاستمرار في  
الاستزادة كلا فقد استمر دائما في تحصيله يتلقى على شيوخ عصره في مختلف  
البلدان الحضرية

تراه حينما بمدينة خلم راشد يقرأ على شيخه العلامة السيد احمد بن زين  
الحبشي ونجدته آونة بمدينة شهاب يتلمذ على شيخه العلامة السيد محمد بن زين  
ابن سميح وتلقاه أثناء بوادي دوعن يتلقى على شيخه العلامة الشيخ محمد بن يس  
بافيس الاشعشي الكندي ببلدة حلبون وتشاهده أحيانا بمدينة تريم يدرس  
انواع العلوم على كثيرين ولا سيما على شيخه العلامة السيد عبد الرحمن  
ابن عبد الله بلقبة ومعه صديقه العلامة السيد حسن بن علي الجفري حتى  
تشاء الاقدار الالهية أن يمرض شيخهما المذكور مرض الموت وهما يقرأن عليه  
فيستحكما على المواظبة خوفا من استعجال المنية فاطاعا حتى لفظ النفس الاخير  
الى غير ذلك من مجهودات المترجم العلمية والصوفية كما ترى طائفة من شيوخه  
في نشر المحاسن وعقد الیواقیت

ومما لا ريب فيه انه انقطع بعد وفاة أبيه إلى ملازمة شيخه العلامة السيد  
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف مدى حياته مع غلو في اجلاله واعتقاده  
إلى حد بعيد كما يرى انه شيخ الفتحاه  
وإذا شئت الحديث عن تلاميذه وأتباعه العلميين والصوفيين فتخيّل

حضر موت مزرعة علمية وصوفية له على اختلاف الطبقات والاعمار والسحنات حتى اذا لم تبكر لمدرسيه العموميين في يومى الاثنين والخميس فن العسير ان نجد لك محلا قريبا منه عدى مدارس الخاصة في الفقه والتصوف وغيرها المستمرة في كافة الايام

ولا تغفل كان في أوائل تلاميذه اولاده الاربعة العلماء السادة صهر ومحمد وحسن وعلى وهل نعود الى حياته الاجتماعية الحافلة كتحدثين عن سير الركبان بصيته الداوى في أرجاء المعمورة باستدامة وضخامة الى وضوح ظهوره خالدا على صفحات الايام والشهور والسنين والاجيال على الرغم من اثاره الخول والتوازي وتحاشى الشهرة والذوبوع والسطوع كصوفي ناسك

ومن غير شك ان من كان في علمه ومكانته فهل له مقر من الزعامة العلمية الكبرى بحضرموت كلها أو هل مناص له من تولية القضاء والافتاء وامامة مسجد منه بن عمر الشهير كما كان والده يشغل هذه الوظائف إحتسابا

واذا كان المترجم أسمى قاض واشهر واعظم عرفه التاريخ الى اليوم وبعد اليوم فقد تحمل اعباءه على كره منه حتى كان ينوح على نفسه شهرا من خشية الله واذا عرضنا صورة مصغرة من حياته الدينية من خطين زهده وورعه وتقواه وعبادته وعلمه واوراده وتلاوته القرآنية فقد تحدث اليك نشر المحامد عن اعتياده منذ عمر السنة الحابعة قيام الثالث الاخير من كل ليلة حضرا وسفرا متمجدا وادق منى احداثك انه كان في عهد الشببية اذا هجع الناس ليلا في مرافقهم تصل الى احواض المدينة (سيوون) يلاها ماء لشرب المواشى نهارا ابتغاء وجه ربه

وخذ من فطهراته انه في ايام الصبا كثير الخروج الى خارج المدينة (سيوون) متلقيا الخطابات يحمل عنهن خطبين الى داخل المدينة تخفيفا عليهن كعاطفة اشفاق متبرعا

وحديثك أن تعلم أنه شديد المراقبة لنفسه والضغط عليها ومحاسبتها على كل صغيرة وكبيرة ويقول لنا النازيخ أن شيخه العلامة السيد محمد بن زين بن صبيط يخطه على تحرى الصدق حتى في المواطن الخرجة  
وهناك من تحاشيه الشبه كدلالة على قوة توره أن ملبوسه من أقطان  
مزارعه وحياكة أحد النساك الأخير أو النساك

وهل نذكر على تهديد حاكم سيوون السيامي محمد بن عمر البافى له  
بالقتل إذا استمر مصرا على رفض الولاية على أموال اليتامى والغائبين  
وله الله من طاغية ما أقسامه وأغافل قلبه حتى لا يستطيع تكليف نفسه حين أوما  
إلى عبده باطلاق بندقيته على جسمه الناجل المشع كقطعة من نور وعلم وصلاح  
فتمزقه الرصاصة من غير شفقة ولا رجة ولولا لطف الله لذهب ضحية الجبروت  
ثم ماذا ترى فيمن يغتبط بعجالة النساكين ويرتاح إلى مخالطة المستضعفين  
ويشترط على كل من دعاه إلى وليمة أن يكون فيها من أهل البؤس والمثربة  
ومن صفاته أنه إذا علم عريض خف إلى زيارته ولو لم تكن بينهما حادثة من الصلات  
ويروى الرواة أنه كان من الزانة ونسوج الفكر والعقل فكان عظيم إلى مهابة  
قضاء وجلال علم واشعاع نوراني من كثرة العبادة وشدة النساك

وقد تعجب من مشاركته الفرحين في أفراحهم والحزونين في أحزانهم  
والمرضى في أمراضهم واليائمين في بؤسائهم والمنكوبين في نكباتهم  
وهل تحسب أنه يألو اجهد في تخفيف الويلات على الناس والشفاعة لهم عند الحكام  
 وغيرهم مستغلا نفوذه إلى الافتراض على نفسه لا عاجزين عن الافتراض كحضر خيرى  
وهل تتصور عاطفته البالغة على المخلوقات واتفاق أمواله الطائلة في المنافع  
الخيرية متسربة إلى العناية بكلاب المدينة وترتيب أفتياتها من خزائنه الخصوصية  
وتعال أمر اليك بأنه لم يكن بمزول عن الدنيا على ما فيه من حياة دينية زاهدة

ولكنه من ذوى الشهامة وعظماء النفوس ومن كبار الاقتصاديين ذوى الثراء  
الواسع والمزارعين النشيطين فى استئثاره المزارع واستثمارها غير مهبط الجناح  
ولا مهزوم الحياة

وخذ من غرائبها أنه يتلو عند كل نخلة يفرسها سورة يس على كثرة  
مفروساته ودوام القراس

وإذا الممنا بطرف من حياته السياسية أو عاينها علاقة بها فقد اتقذ وطنه  
الخاص (سيوون) من إضرار احد السلاطين الكثيرين حين غزاها لخرق  
نخبها ونهب بيوتها ومتاجرها نكابة بخصومه اليافعين حكام المدينة لوقوفه  
سدا منيعا حائلا بينه وبين مساسها بسوء

وإذا لم يكفك هذا الامام فقد تصدى لما هو اعظم منه وهو إنقاذ  
حضر موت كلها من جائحة مستطيرة لا تبق ولا تذر

### المكرمى

ارجع بنا القمقرى فى السنين القارعة من عام الى عام حتى نصل الى عام ١١٧٥ من الهجرة  
حيث كان المكرمى النجدي معسكرا بحيشه الجرار بميل شبام الكائن فى  
ضاحيتها الجنوبية لاكتساح حضر موت من أقصاها الى أقصاها واخضاعها  
تقتيلا ونهباً وعبثاً بداعى العقيدة الميثقة وحمل الحضرميين على اعتناق مذهبه الوهابى  
فاننا نرى الرعب والهللع قد غمرا عموم الحضرميين نساء ورجالا واطفالا

وإذا كانت حضر موت كلها قد جينت عن مناهضته ومنازلة جيوشه لقلة  
الحضرميين السلاحيين وكثرة جموعه وقوة بأس النجديين وضعف الوهابيين  
وتخاذلهم وتفرق كلمتهم فهل فى الحورب اداء غير صاحب الترجمة فيصمد له متفاوضا معه فى  
احد بيوت شبام بعد ان علم المكرمى مكانته ونفوذه ومازال يفاوضه لاقناعه حتى  
اصفرت المفاوضات عن افتتاح تام والحيلولة بينه وبين حضر موت فيرتحل الى  
نجد من غير ان تمس حضر موت بايذاء كما تعهد لمفاوضه بذلك



مسجد السيد إبراهيم بن عمر السقاف (الأول) بمدينة سيوون  
بممراته الخيرية

من منشآت صاحب الترجمة الخيرية محمد بنده عمارة مسجد جده العلامة السيد له (٢) ابن عمر بن عبد الرحمن الشهير بمدينة سيوون وتوسعته ومحمد بنده عمارة مسجد والده المعروف في القرن (عصيف أهل سيوون بضاحيتها الشرقية) وإشادة عبقة عفايمة على ضريح شيخه العلامة السيد علي بن عبد الله السقاف إلى غير ذلك من السقافات والآثار المحبلة والأوقف الخيرية الرائدة من حدائق التحليل وغيرها ولغنى عن البيان أن حياته ممت مرمية في أسمى مظهر كاعظم شخصية بارزة لها دورها والهناءات المستديمة حتى من المخدرات في خدورها

(١) من الصور ما كان في - - - - -  
(٢) كدفرة ما كان مستعداً لخدمة عام ١٩٥١ وعام ١٩٥٢ من الخدمة  
(٣) تجد الزايع المصاحب الترجمة والنابع لما يقوله شيخنا العلامة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد  
بأشور مؤرخاً وقاداً المنصور

كانت وفاة الخليل عليه  
في عام سبع من بعد الف  
مؤسس المسجد القبر  
من عمرة المصطفى الشيخ  
المؤلف

وإذا كان في طريق أبو ميثاق أرادت عليه الحوري عبيدة ومتركة ومنفعة كالأية  
أوعف والمقدار وأما حيث ليس ودراسه العامة والاجتماعية والسياسية  
واسمعه من عمره من غير السخافة التي لله ورسوله والمصلحين الاجتماعيين عذري  
قيومه المديس عليه وودائب الفضة والاداء والامامة

وإذا حيث نرى لونا من آثاره العظيمة والصوفية في أشهر العاش من مائة من  
كلامه المنصور عذري عجم وعظمته التي تليق بالعلماء والحقا والمشارب صوفية  
وعاش راضيا في تلك المناظر كلها حتى نزل به رب المنون وكان آخر كلامه  
قوله تعالى وقال رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المُنزِلين

وكانت وفاته صباح يوم السبت ١١ شوال عام ١١٩٥ ودفن مرثيا عراقيا كثيرة  
ويقول لنا العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن سمير في المنهل العذب الصاف  
أن البلاد (يعني حضر موت) أوقعت كلها من الحزن عليه والكتابة  
ومن المعلوم أن علي بن أبي طالب كان كبيرا وقبة عظيمة لا تقطع يومها عن  
الرازيين إلى اليوم



قبة السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف بمدينة سبورون وهي المتوسفة بين القباب<sup>(١)</sup>

## شعره

لم يقرض الشعر كشاعر ذي هوية ضارب في كل مضرب ولكن نفسه الشعرية  
لها تنفساتها المكتومة

فن شعره قوله يمدح شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنقر في ضمن  
رسالة اليه ويشير الى مسجد آل أبي علوي بترجم

هب من جانب الجي	نسمة تنعش العظام
تفحة عنبرية	عرفها الند والخزام
من حمى حبذا حمى	فوقه جنة السلام
فيه روح وراحة	والشرائح على الدوام
حبذا روضة الرضا	مسجد السادة الكرام
مسقط النور والبهائم	وبه يشجلى القتام
موطن كم مضى به	من إمام وكم هام
وبه الآن شيخنا	ذخرنا شامخ المقام
حامد شاكرك له	خير داع لدى الانام
ذكره في خيالنا	سلوة تذهب السقام
يالباي وصاله	أسعفى فلي المضام
وانقاري وأسمدي	إن شوقي له دوام

## ومن وصاياه الشعرية

إذا فسد الزمان فغض طرفا	ولا تركزن الى اهل الفساد
وخذ ما تستطيع من المعالي	وصاحب من يدوم على الوداد
وأول القوم ظهروا احديهم	كأشياء اليهائم والجناد

# السيد حامد بن عمر المنقر

العلوي

٢٠٥

أصبه

حامد بن عمر بن حامد بن علوي بن حامد بن عمر بن احمد بن ابي بكر بن  
عبد الرحمن بن عبد المنقر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه  
الحققدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالغ قسم بن علوي بن محمد  
ابن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء  
ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من صدور الشيوخ العلماء الكبار والأئمة المرشدين الصوفيين مولده بمدينة  
تريم في اجواء عام ١١٢٥ من الهجرة وفي اكنافها نشأ مغمورا بملاحظة أبيه  
وعناية تربيته

ومن المفهوم ان القرآن الحكيم أولى معلوماته في حياته العلمية حتى اذا  
ختمه وشرع في حفظه كان في مختلط التلامذة يتلقى العلوم منتقفا  
ولاشك ان لتدقيق والده في حسن تربيته شأنها في اضاءة حياته  
وضخامتها وقد تندش كثيرا من مغالاته في آدابه مع ابيه على ما عرضه عقد  
اليواقيت

ولا جرم ان له شيوخا عديدين يترجم وغيرها أخذ عنهم ما أخذ من العلوم  
والفنون والتصرف كما ترى طائفة منهم في عقد اليواقيت

ولكن انتفاعه الاكمل كان على ابيه وخاله العلامة السيد عبد الرحمن بن

عبد الله بالفقيه فقد لازمهما متمسكاً عليهما الى وفاتهما حتى لا يحصى ما درسه عليهما من العلوم الدينية والشرعية ومتعلقاتها والعقلية والنقلية والصوفية وعلوم البلاغة والادب واللغة

وقد تلمح حرص ابيه على استكماله من ارساله الى دوعن ليتعلمه على العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار ( الاول )

وهل نتحدث عن نبوغه العظيم وتفوقه المستبصر في جميع العلوم الى تبوؤه مقاعد لرائدات العلمية والاجتماعية والصوفية بارزا بشخصية كبرى لها فيضاتها وآثارها مع اخلاق تشبه اخلاق الانبياء على ما يروى العلامة الشيخ عبدالله ابن احمد بأسودان في فيض الاسرار

على انه قد امتاز بقوة مدارك وبراعة تعبير وذلاقة لسان تأخذ بشغاف الاثنية الى قدرة خارقة في حل المعضلات العلمية وكشف المشكلات الصوفية ونرى في حقائق الارواح وغيره انه خلف ابناء في القيام بمنصب جده العلامة الكبير المرشد السيد عبد الله بن علوي ابن الفقيه المقدم وفي دروسه وإمامة مسجد ابي علوي الشهير بربم

واذا القينا نظرة الى موفور تلاميذه المنبئين في كل حذب كان في طليعتهم جدى سقاف بن محمد بن عمر واولاده عمر ومحمد وحسن وعلوي كما نجد في ديوان سيدنا عمر بن سقاف قصائده تخلص مدحا ورتاء

ومن ظاهراته ذهابه الى الحرمين وتلمذ علماءهما له كما أخذ عنه علماء زبيد وصوفيتهم واعيانهم أثناء مقامه بين ظهرانيهم بمدينة

ونجد في نشر المحاسن من اعتياده البومى ذهابه الى المسجد في آخر الليل ويستمر معكثفا الى المساء مشغلا بين الظهور والعصر بتدريس الفقه وفي العشي الى المغرب جلوسه للتصوف حتى اذا ما فرغ من صلاة المغرب وتواضعها تفرغ

لأحياء ما بين العشائين بالقرآن قراءة واجتماعا

وعلى ما فيه من حياة صوفية غليظة منذ عهد الشيبية فقد كان شديد  
الاهتمام بالمجتمع والحياة الاجتماعية وكثيرا ما تدور الرسائل بينه وبين ظاهري  
عصره تفيض حياة اجتماعية وشؤونا إصلاحية وسياسية ومباحثات علمية وصوفية  
وإذا عرجنا على ناحية من نواحيه كصوفي واعظ وذائق نرى له كلاما في  
السلوك رائعا يدهش الألباب كما يعطينا تلميذه الفقيه الشيخ عبد الرحمن الدلباني  
طائفة من نفيس كلامه المنشور عدي وردا له تقيدا جامعا ورسالة في ترتيب زيارة  
ضرائح تريم<sup>(١)</sup> كما له وصايا كثيرة مبسطة ومختصرة ومن أجمعها بسطا وصيته  
لتلميذه العلامة الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفظي الحنفي صاحب كتاب ذخيرة المالك  
ومن العجائب أنه مع شيخوخته وهزاله لا يدع زيارة قبر النبي هود عليه  
السلام في شعبان كل عام مهما كانت العوارض بتكبد المشقات بصبر وجلد  
ويقول فيض الأسرار أنه في آخر زيارته لقبر النبي هود كشف بعضهم بدوا أجله  
وكانت وفاته فجأة ليلة رجوعه من زيارة ضريح النبي هود عليه السلام بمدينة  
تريم ليلة الخميس ١٥ شعبان عام ١٣٠٩ ودفن في مشهد عظيم وجموع  
متزاخمة تدفقت من متعدد البلدان واتقروا

وضريحه بمقبرة زبيل مشهور يزار ومن كثرة أسف الناس وحزنهم لموته  
كانت المراتي فيه كثيرة كما كانت المدائح له موفورة أيام حياته

#### شعره

تكثر على شعره المصححة الصوفية كرموحات لمبادئه ومصدقات من ينابيع مشاعره  
ومن شعره استغاثة نبوية مطولة تلخص منها قوله

يا رسول الله يا غوث البشر أنت نعم المرتجى نعم الوزر

يا رسول الله يا من جاءه عم كل الخلق في بحر ور  
 يا رسول الله يا من فضله شرحته المنزلات والحدود  
 يا حبيب الله يا من قدره قد علا فوق المعالي والقعر  
 يا رفيع الذكر عند الله يا من سما مرقى على كل البشر  
 يا كريم الوجه عند الله يا من له الجاه العريض المشتهر  
 يا عظيم الخلق يا عالي الذرى يا مزيل العلامات الصكبر  
 بك نستعصر مانصرنا على من تنادى في الماء والضرر  
 نحن قرى أهل بيت لك يا اكرم الخلق على الله الا  
 قد نزلنا بحماك المعلى وقررنا من ضرورات وشر  
 داهيات هائلات قد دعت ورمنا بسهام وشرر  
 وعلانا الضر والذل الذي منه صرنا في هوان نحتقر  
 وتقرباك حقوق حجة نصها الذكر وصحت في الخبر  
 قد أنت يا بك تشكوا ضيعها واناخت عنده ترجو الظفر  
 فاحضر احضر يا غيور اناصرا وانصرا نصرا انت أولى من نصر  
 واكشف اكشف ما دهي يا سيدي من هموم وغموم وكدر  
 ما لها غيرك يا شمس الضحى كاشف أنت الغلاذ المدخر  
 بك نستعصر ادرك عاجلا وازح عنا ممولات القدر  
 جاهك الجاه الذي عم الورى وكيف بالقرى اذا ظلم قهر  
 ان تكن أعمالنا حاقت بنا هذه الاسوا وضاقت ذا الخطر  
 فلقد تبنا جميعا واعترفنا -- بنا وربي خير غفار غفر  
 قد اسأنا واتينا توبا طغفر اللهم واقبل من اقر

## السيد سهل بن أحمد بن سهل

العلوي

١٠٦

نحبه

سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن عبد الله بن محمد جل  
الذليل بن حسن بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد  
ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن عازي بن  
عبد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق  
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول  
عليه الصلاة والسلام

إذا رغبت صورة عنه فتصور طالما صوفيا قد امتاز في النحو والصرف  
وعلوم البلاغة واللغة والأدب مولده بمدينة تريم في منطقة عام ١١٢٥ من  
الهجرة وبها قضى أيام الصبا مستقباً معلوماته العلمية على ممتازي علماء تريم  
العارفين حتى نبغ بمحصل وفير

ولكن الأقدار الآطية لم تقدر له البقاء الأبدى بوطنه وتمتحنه في عهد  
الشبيبة إلى التوجه إلى الحجاز فكانت يثرب مستقره المستوطن

وكانت أقامته بها فرصة إمتكل بها طلبه العلمي على غورها كالأزم بها العلامة  
السيد مشيخ بن جعفر بأعبود وتلقى عن العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدبر

على أنه كثير التردد إلى مكة المشرفة كحاج وزائر ويرينا صديقه العلامة السيد

عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس في تنسيق الأسفار قبسا من نوره

ويحدثنا انه ارسل اليه في احدى مراته بطيبة ابيانا<sup>(١)</sup> يستعير منه شرح  
الزنجاني في الصرف للسعد التفتازاني فا كان من صاحب الترجمة غير المبادرة  
بارسال الكتاب اليه مع قصيدة قصيرة كجواب على أبياته كما تراها

يا أيها السيد اجليل أخا العلا      يا من له قدر عظيم الشأن  
يا نجل سادات علوا بين الوري      وسموا على رغم العدو الشاني  
وافت الينا بنت فكر نظمها      يزري نظام فلائد العقيان  
تختال في حلل اليبديع كأنها      خرعوبة مالت كنعن البان  
قد شرفت داري وحلت منطقي      بل ذكرتنى عهدنا بغواني  
وتضمنت طلبا لشرح رسالة      في الصرف موضحا على الزنجاني  
فهو الجواب مع الجواب لكم كما      لازات في حفظ من الرحاني  
واسلم على طول الزمان ممتعا      ماغنت الورقا على الاغصان

ومن شعره الى صديقه العلامة السيد عبد الرحمن المذكور كتقريض لشعره

يا بديعا في عصرنا لك نظم      ينجل العقد في محور الخرائد  
انت فرد الزمان تظهر فيه      كل آت مهمفات القصائد

ولم يزل مقيما بالمدينة المنورة الى وفاته بها في أجواء عام ١١٩٠ من الهجرة

ودفن بتقبرتها البقيع

(١) وهي

يا ذا الطائف والساعرة فاي	يا صاحب التوضيح والافتان
انصف انار ابن الكرام بادرا	شلا يشرح السعد للزنجاني
واسلم على طول المدى متعتا	في بلدة الايمان والاحسان

أ. مؤلف

## السيد عبد الله بن مصطفى العيدروس العلوي

١٠٧

نسبه

عبد الله بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن  
 شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن  
 النخلاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن  
 محمد صاحب مرباط بن علي خالعه قاسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر  
 احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
 علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
 ذو صبغة علمية وحياة صوفية وصفة أدبية مولده بمدينة تريم في أجواء  
 عام ١١٣٠ من الهجرة وفي محيط أبيه وعشيرته شب مع الأيام متقدما في  
 حياته

وكانت ثقافته الأولى على أبيه وجده وسواهما من علماء تريم غير أنه لم  
 يكدمير في هذه الحياة إلى مدى مئتم حتى طأجأته الاقدار بالارتحال إلى  
 الهند ملتحقا بعمة خال أبيه العلامة السيد علي زين العابدين ابن محمد بن  
 عبد الله العيدروس

والواقع أن سفره المبكر إلى الهند وهو في مقتبل شبابه وقبل نضوجه  
 العلمي كان السبب الأقوى في القضاء على مستقبله العلمي الباهر ملاويا عنه  
 ظهورا علميا مضيئا

على أنه بالهند لم يهمل الحياة العلمية والصوفية على العلامة الجليل السيد

زين العابدين العيدروس والعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وغيرهما  
من علماء الهند

وفي تاريخ الجبرتي ان اياه وشقيقه العلامة السيد عبد الرحمن قصدا الهند  
من حضر موت عام ١١٥١ وكم كان ابتهاج صاحب الترجمة بهما كما نرى في تنميق  
الاسفار لشقيقه العلامة السيد عبد الرحمن تحقيق ذلك

ويظهر أن السيد عبد الرحمن بن مصطفى كان يحل أخاه كثيرا كما يعطينا  
قصيدتين امتدحه بهما أيام مقامه بالمدينة المنورة عام ١١٥٨

على أن صاحب الترجمة مضت حياته بالهند بمستوطنا مدينة سورت حتى  
وافاه الحمام بها في اجواء عام ١١٨٥ من الهجرة

#### شعره

نجد في تنميق الاسفار قصيدة له يمتدح بها جده العلامة السيد شيخ بن  
عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب احمد اباد بالهند وهماي  
كلا هزت القوام دلالا لم نجد لي عن فرط عشقي ملالا  
طقلة لحظها يفوق الغزالا هكذا هكذا وإلا فلالا  
ياغرامي من ذات طرف كحيل كم لأسياف لحظها من قتيل  
وصكني الله المؤمنين القتالا هكذا هكذا وإلا فلالا  
فلك الحسن ياغزال ومني غزل فيك وامتداحي لحصني  
من بغاراته يفك العقالا هكذا هكذا وإلا فلالا  
جدنا شيخ صاحب احمد اباد سمعه كل ساعة في ازدياد  
كل من في مديحه يتغالي هكذا هكذا وإلا فلالا  
من له في السطاح أي مناقب ذو أباد تغار بينها السحاب

قلت اذ أخجل العجائب الثقلا هكذا هكذا وإلا فللا  
 سيد خلقه كلطف النعام طارف ذكره لحالي غنام  
 خصه الله بالسكنال تعالى هكذا هكذا وإلا فللا  
 وصلاة الآله تغشى رسوله مصطفاه الذي هدانا صبيبه  
 وتعم العكرام صحبا وآلا هكذا هكذا وإلا فللا

## السيد حسن بن عمر بن عبد الرحمن البار

العلوي

١٠٨

نسبه

حسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين بن علي البار بن علي بن علوي  
 ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن احمد بن النخعيه المقدم محمد بن علي بن  
 محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله  
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه  
 الصلاة والسلام

من العلماء المتبحرين في عديد العلوم ومن كبار الصوفية القادة مولده بقرية  
 القرين بدوعن في اجواء عام ١١٣٢ من الهجرة وترعرع بها في محيطه ولتأثير  
 حياة أبيه العلمية والصوفية أثرها في انطباع حياته بالسمو الى المعالي فكانت  
 تربيته مهيبة رائعة

على انه منذ فجر حياته انغمس في المحيط العلمي يشارك الطلاب في التلقى

على هذا وعند ذاك مع ملازمته دروس والده الى ان توارى في رحمه  
والواقع انه قد تلقى عليه ما تلقى من فقه وحديث وتفسير وتصوف الى  
غير ذلك كما له أخذ عن كثيرين كما يحدثنا العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان  
في قبض الاسرار بطائفة منهم

وغير عليه سنوات وهو دائم في مجهوده العلمي بهمة ونشاط واذا عواجه  
تتخصر عن فيضان وغزارة مادة متدفقة

ويروي العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد البار في معادن الاسرار انه  
خلف آباء مقاماً وظهوراً وتدریسا ووعظاً وارشادا ومشیخة

والواقع انه كان بدو عن ظاهرا كشمس مشرقة حتى عام ١١٨١ واذا بقضاء  
الله يقوض خيامه من حضرموت تقوياً ابدىا ويستقر مستوطناً بمكة والطائف  
شیر ان الفرصة اتاحت له ان يقعد في احدي العنين موطنه القرين وغيره  
شدوعن الى عينات شرقا كطائف زائر

ويتحدث العلامة السيد احمد بن عمر بن زين بن سميط رفيقه من الحجاز  
الى حضرموت بشئ الاحاديث في الثناء عليه كخبير فاحص

وهل تكون في حاجة الى انه كان بالحجاز ذا مظهر عظيم وجاء عربض  
معتقدا عند الخاص والعام تكثر التردد عليه الجموع الوفيرة من كافة الطبقات  
حتى العلماء والصوفية وحاکم الحجاز الحيامي على ما في معادن الاسرار  
والحقيقة ان منزله كان يزدهم كل يوم بالواردين الزائرين والمتعلمين فيجدون  
منه البشاشة والعطف والابتناس

وقد كان يستثمر ايامه بمكة في الاعمال الصالحة وتدریس العلوم بالمسجد  
الحرام وغيره ونشر الروح الصوفية والدعوة الى الله ورسوله مع الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر مع الایماء الى ان أ كثر اقامته كانت بمدينة الطائف

وهل يمكن وصف الطائفتين به كصورة حقيقية أو أن ذلك متعذر  
لقصور التعبير عن تصوير الحقيقة

ورأي في فيض الاسرار أن العلامة السيد عبد الله المير غني يشير إلى العلامة الشيخ حسين  
ابن علي عبد الشكور بملازمة صاحب الترجمة لندوره مثله علماء وعملاني العارفين المرشدين  
وفي الإشارة إلى تلاميذه تبرز كثرة هائلة وفي عديدهم ابن أخيه العلامة  
السيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني مولى جلال

وإذا لم تكن له مؤلفات فله مكاتبات تطفح علوما وتصوغا وقد جمع منها الكثير  
تلميذه الشيخ سالم بن إبراهيم المنوفي في مجموعة خاصة

وكانت وفاته بالطائف عام ١٢٠١ من الهجرة وقبره بجوار قبّة حبر الأئمة  
الامام عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

ومن الأسماء التي رثى بها على كثرتها اندرست في الأيام ضائعة

#### شعره

إذا كان معظم شعره تبخر في المتلاشيات فقد أحسن العلامة الشيخ عبد الله  
باسودان في عرض لون منه في فيض الاسرار كشجر<sup>(١)</sup> يمدح به تلميذه الذي  
هو ابن أخيه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني مولى جلال  
واحسب أن امتداحه ابن أخيه منتهى التواضع والديمقراطية والاعتراف  
لأهل الفضل بفضلهم كما لا يخفى

على أي شيء تطيلون هجرى ولم تصمحوا ساعة بالوصال  
مضى في البطالات أغلب عمرى ولم يخفكم عابداً من نكال  
رجوت اللقاء وقد كلت شرى ولى فيكم مالمات طوال  
بكم يعقر الله أوزارنا ويعفو الذنوب العظام الثقيل

(١) والمفهوم هو القصيدة التي يستخرج من أوائل آياتها مضموناً باسم المدح ويرأيه

نأيتم وقد ضاق صبري وصدري  
 عسى نعمة يسجلى كل عمر  
 بحق السعيين تقوى وذخري  
 دعوت بعجزى وذلى وفقري  
 أناديه سرا وجهرا بأمرى  
 لمولاي فرضعت أمرى وسيرى  
 رخصت وقد عز شأنى وقدرى  
 حاة الورى هم حاتى ونصرى  
 محضتهم الود مادام عمرى  
 أعيش بذكراكم يا اهل بدر  
 نصل على خير مرقوع قدر  
 ومن بمدكم صرت مثل الخلال  
 وينفك عنا اعتقال العقال  
 غيأتى اذا ضاق صدرى وحال  
 الى الله ربى مولى الموال  
 كفى علمه مالنا من سؤال  
 تعالى آلهى عليه إتكال  
 فقد كان لى منعا خير كال  
 على كل عات وباع وقال  
 وياحبذا إن صفا لى المجال  
 فأنتم رجال الهدى والصكال  
 نبي الهدى ثم صاحب وآل

وله فى ضمن رسالة الى تلميذه المذكور

لازنت مشكور	ياحلو الثغور
والسر مسرور	لا يبدو الحذر
صباحك النور	ياوجه السرور
يامسك مذرور	ياأهلى الغرور
أهلا بمسطور	وأنى بالبحرور
من عند مبرور	يا نعم الأبر
فقلبك الطور	يا عبد الحضور
إقنصع بمصور	فى دار الممر
فى سورت النور	تحتل بمسطور
والصكر محبور	والمر استقر

# السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

العلوي

١٠٩

أبيه

عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله  
ابن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن  
الصفاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد  
صاحب مرباط بن علي خالقم قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن  
المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي الثريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
ابن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة  
والسلام

العلامة الشهير ذو العلوم الزاهرة والقدرة والفرة والمؤلفات الباهرة إلى ماله من  
الرئاسة العلمية والمشيخة الصوفية مولده بمدينة تريم ليلة الثلاثاء ٩ صفر عام ١٣٦٩ هـ  
وبها تقدم في الحياة محققاً بحضارة أبيه وعواطف جده شيخ حتى إذا ما انقشعت

(١) في تاريخ الجبلى أن الشيخ سليمان بن عبد الله باحس أرغ بلاد صاحب القزوجة بقوله

فه من سيد      أن يوم حيد

صا الزمان به      نعم الحبيب الجيد

يتعم من ' والله      بكل خير مديد

أن الصنى الصفى      اللودعي الرشيد

تاريخ ميلاده      أن شريف سعيد

له مؤلف

هذه صجوبة الطغولة وقد تفتحت عقلية واصبحت مواهبه مستعدة للانفجار والاستثمار العلمي صار في عداد متعلمي القرآن كاستنبات أولى في تعاليمه حتى اذا ما اجاد دراسته غدى يتردد على المعاهد العلمية الترميمية متلقفا على طوائف العلماء والشيوخ انواع العلوم الدينية والشرعية والعقلية والنقلية والصوفية على ان لا ييه وجده العلامة السيد شيخ والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلقيه مغارس النجاح والتفوق والتكوين الرائع

والمدهش ان معلوماته نضجت في منبر العلوم العديدة مبكرة قبل ان يحوم حول العشرين عاما من عمره وغدى في مصاف العلماء الكبار علما ومقاما وظهر شاذا في مواهبه وبمحصولاته حتى تعتقد انه خلق موهوبا طافح النبوغ فياض العبقرية والحقيقة انه لم يجرفه التيار الصوفي الى الانحماق ويتدفقه شتات الاسفار والتنقل في الامصار حتى صار يعد من الرحالين اشباه ابن بطوطة وماركوبولو فكان احدي العجائب الموهوبة

واذا تحدثنا عن رحلاته فقد كانت الى ما يبعد بنا حصره من المدن والقرى وخذا الاقاليم منها الهند والحجاز والديار المصرية وفلسطين وسوريا وبلاد الاراك واليونان اذا استثنينا رده على صعيد مصر ست مرات والى دمياط ثماني مرات وقد تعجب حينما توجه تجمد الجماهير الحاشدة تهرع اليه والعلماء والشعراء يتقدمون اليه بمدائحهم حتى في الشام واستامبول

على ان اول رحلاته كانت في معية ابيه الى الهند في سفينة من الشجر عام ١١٥١ والاسف انه لم يقدر له الرجوع الى وطنه سوى مرة واحدة عند اوبته من الهند عام ١١٥٥

وقد يدعو الى الاستغراب انه لم يكد يستقر به المقام بوطنه حتى كان في سبيله الى الحجاز وكان آخر عهد بحضر موت ابداه

ومما لا ريب فيه أنه إذا لم يكن في نفسه أثر لطول اغترابه عن وطنه فقد كان أثر الأمل فيها عميقا عند ما بلغه نعي جده شيخ عام ١١٥٧ وموت أبيه عام ١١٦٤ ولا يشذ عن ذهنك أن حياته في خلال رحلاته كانت علمية وصوفية وأدبية ولا ينشؤك خبر مثل عقد البواقيت وتتميق الأسفار وتاريخ تلميذه العلامة

الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المصري

ولاشك أن حياته بالحجاز قد امتازت بمناظر مدهشة لها إنتاجها العلمي الموفور ومحبوها الأدبي المستكثر كالأيام سكناه بداره النفيسة<sup>(١)</sup> في السلامة بالطائف والتغريد الشعري والشدو المشجي كتأثر بالمناخ والملاحظات الخلابة والحدائق النضيرة الفاتنة وربما خفف عن مضغوطات نفسية شديدة بالاستماع إلى رنين الاوتار كذكريات ابرار ومن المعلوم أن ليس لكل إنسان ما لعبد الرحمن وبكل صراحة اني لا اعلم عالما دينيا ولا زعيا صوفيا على الاطلاق قد امتدحه العلماء والشعراء والادباء بالقصائد البليغة مثل ما امتدح به صاحب الترجمة حتى من شيوخه منذ عصر العشرين امثال العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلقفيه والعلامة السيد مشيخ بن جعفر باعبود والعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وإن كنت في ريب مما تقول فقد وثلثك تميق الأسفار ترى فيه العجايب والكثير المدهش ومن الغرابة محاولة استقصاء نلام هذه الماتيز في مشارق الأرض ومزمارها بكثرة هائلة وهل وقعت على اجازتيه الشعريتين التليذيه مفتي زبيد العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والدة العلامة السيد سليمان بن يحيى الأهدل كما يعرضها عقد البواقيت

وإذا تتبعنا حياته إلى مدى بعيد ترى لنا انتقاله من الحجاز بأسرته إلى

(١) في هذه القمار نزل طيفا غاية تليذه العلامة السيد محمد رفيع الزبيدي صاحب تاج العروس

استيطان مدينة القاهرة عام ١١٧٤ كان المرة الثالثة لدخوله لدير المصيرية ويقول الخبر في أنه غلب على عمر أوجد وقته حالاً وقلاً وقد تمتع له عند القاهرة وأمرأؤه وشيوخ الطريقة فضلاً عن غيرهم وصارت له مكانة لا توازي حتى لا ترد له شفاعته ولا رسالته

تميزت الوفود عليه من كل جهة متذقية الطريقة العلوية جميعاً بهذه العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي استأنده في مؤلف اسماء النفحات القدوسية وإرشادنا التاريخ أنه كان مدي حياته يدعو إلى الله ورسوله كعالم ديني "مرشد صوفي حتى انقضى من الحياة اجله بعزله القريب من قلعة الجبل بالقاهرة ليلة الثلاثاء ١٢ محرم عام ١١٩٢ وصلى عليه بالجامع الأزهر في مشهد حاشد ودفن بمقبرة قبلة السيدة زينب ابنة فاطمة الزهراء الى جناب مسجدنا وعلى ضريحه قبلة صغيرة<sup>(١)</sup>



قبلة السيد أحمد الرحمن بن مصطفى العيدروس بالقاهرة

(١) ومن في مقام خاص يدعى إمام حيدري مكشوف الاسفل علامة على الهدى كما تراها الى سائر  
القبلة ومن في مقام خاص يدعى إمام حيدري مكشوف الاسفل علامة على الهدى كما تراها الى سائر

وأما المراتى التى رأتى بها فقد أورد ~~صغيرا~~ منها ابنه العلامة السيد مصطفى فى مناقب أبيه المسمى فتح القدوس  
انتاجاته العلمية

أوجد العالموين بل والخضرمين فى كثرة المؤلفات إذ تجاوزت الأربعة والخمسين مؤلفا منها مرآة الشعوس والترقى إلى العرف من كلام السلف والخلف وعقد الجواهر فى فضل آل بيت النبى الطاهر واتحاف الخليل فى علم الخليل والعروض فى علمى الثقافية والعروض والفحة المدنية فى الأذكار القلبية والروحية والسريّة والنفحة الانسية فى بعض الأحاديث القدسية وقطف الزهر من روض المقولات العشر وتقائق الفصول المقتطفة من غرر الوصول وذيل الشرع الروى وحاشية على اتحاف الدائق وشرح الرحمن بشرح صلاة أبى الفتيان واتحاف السادة الاشراف بنهضة من كلام سيدى عبد الله باحسين السقاف ومرقعة الصوفية والعرف العاطر فى النفس والخطار والارشادات السنية فى الطريقة النقشبندية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة<sup>(١)</sup> ومتن لطيف فى اسم الجنس والعلم<sup>(٢)</sup> والفتح المبين على قصيدة العبدروس نغز الدين<sup>(٣)</sup> وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الطموس من فيض تشذيب الكؤوس والثانى تشذيب الكؤوس من حيا ابن العبدروس والرحلة والجواهر السبعية على المنظومة الخزرجية وذيل الرحلة والمنهل العذب فى الكلام على الروح والقلب وتشذيب السمع ببعض لطائف الوضع<sup>(٤)</sup> ومرقعة الفقهاء وشرح العوامل النحوية وحديقة الصفا فى مناقب جده<sup>(٥)</sup> عبد الله بن

(١) شرح العلامة الشيخ محمد بن الجومرى للمصرى

(٢) للعلامة أبى الانوار ابن رفا المصرى شرح عليه

(٣) يعنى به العلامة السيد أبى بكر بن عبد الله العبدروس وأصبحت له موشحات بأحاديث الخ

(٤) شرحه العلامة الشيخ عبد الرحمن الازجورى المصرى فى شرحين مبسوطين

له مؤلف

(٥) لأمه ويعرف به عبد الله الباهر من كبار العلماء

مصطفى وتنميق الطروس في مناقب جده شيخ بن عبد الله العبدروس وإرشاد  
العناية في الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية ونثر الآتيه الجهرية على المنظومة  
الدهرية والتعريف بشق صدره الشريف واتحاف الخليل بمشرب الخليل الجليل  
واتحاف الدائق بشرح بيتي الصادق وتمشية القلم ببعض انواع الحكم ورفع  
الاشكال في جواب المؤول وتشذيف الاسماع ببعض اسرار السماع وتنميق  
المنظر ببعض ما جرى له بمصر ورفع الاستار عن جواب الرسالة وتحرير  
مسألة الكلام على مذهب اليه الاشعري الامام والبيان والتفهيم لمبتع ملة ابراهيم  
وفتح العليم في الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم وإرشاد ذي اللوذعية على بيتي  
المعينة<sup>(١)</sup> واتحاف ذوي الالمية في تحقيق معنى المعينة والنفحات الالهية في تحقيق  
معنى المعينة والنفحة العلية في الطريقة القادرية وشرح بيتي ابن العربي وهما

انما السكون خيال وهو حق في الحقيقة

كل من يفهم هذا حاز أسرار الطريقة

ورشحة سرية من نفحة نورية وتعريف النقات بمباشرة شهود وحدة  
الافعال والصفات والذات ورشف الخلاف من شراب الاسلاف والقول  
الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وحاشية على اتحاف الدائق  
وشرح على قصيدة للشيخ عمر باغرمه وسلمة الذهب المتصلة بتجويد العجم  
والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثنة العبدوسية<sup>(٢)</sup> وترويح البال  
وتهميج البلبال (ديوان) الى غير ذلك من المؤلفات والرسائل والوصايا

(١) وهما اعط المعينة اثنتي عشرة سبغا في ترجمة الشيخ عمر باغرمه

## والمكائبات العلمية والصوفية النافعة

## شعره

ظاهرات شعره تقنعك بأنه أشعر العلويين وغير العلويين وأعلم الشعراء  
وأشعر العلماء والصوفية وأكثرهم ممدوحاً ومادحاً على أنه قد جمع شعره إلى  
زخرفته المتانة والانسجام والطلاوة والعذوبة والرفقة والجلابية والاستهواء  
صواء في النوع القريضى أو الجنس الحميمى عدى ضروبه في نواحي الشعر المتعددة  
وفي ديوانه ترويح البال وتهيج الهمم والروح القيضة وفي تنميق الاسفار  
المتجهات المتنوعة كما عليها طابعه المميز

ولما كان في المأخوذ من بحال الله المطلق كما يصرح في بعض غزلياته فقد كان  
يشيب به في أكثر قصائده على أن له أشعاراً كثيرة غير مثبتة في ديوانه  
ولا في تنميق الاسفار اخفاها ذاهية في انطافيات الدائرات

وفي إقطاف بعض قصائده بصفة نماذج غنية في إعطاء صورة عن شعره  
اليك من شعره وفيه من النوع البديعى وسع الاطلاع <sup>(١)</sup> قوله من مقطوعة

ما أقبلت نختال للادباء الا انثو والسكل للهيفاء

امرتهم منها الخماسن اتم ما انشو وانشا الدل للامراء

هيفاء ان نادمتها اولئك كم من نشأة نفسك كل لقاء

وله

ومنهف ساهى البهائم وافيته متبخترا في حلة سوداء

فكانه من حصنه ولباسه بدر المعاء في الليلة الليلاء

## ومن قصيدة

طلع الصباح براية لم تغلب      فتفرقت منها جيوش الغيوب  
والروض قهقه زهره لما بكت      عين المحائب بالهتون الصيب  
والورق غنت في العصون فاسكرت      بغنائها رب البراعة والقي  
والبلبل العريد نادانا الى      هتاك الستار وكل وصف معجب

## من خمر صوفية

قم زوج ابن سحاب بابة العذب      واستجلى في الكاس ولدانا من الحب  
وعر قلبي بسكاس من شواغله      واغن فقرى بورق فاض بالذهب  
فالعصر من راحه تحظى براحتي      قم طائفيها بها فيه بلا رب  
قم طائفيها على ضحك الازاهر في      روض بكت في رباه عين السحب  
وروح الروح من راح عناصرها      من عالم الروح لا من عالم التنب

## ومن نثفة

خاطبت معسول الرضاب      من فلق زينب والرباب  
وسكرت من النافله      سكر احمى سكر الشراب  
قالوا الخلافة ريفه      قلنا ثناياه الحباب

## ومن قصيدة

سكنت خود هواها يجذب      بالغمى الياقوت قلبي بطرب  
غادة رعبوبة في شعرها      والمحيا صبحنا والغيب  
استأهوى الكأس الا ان تكن      شمسها في ثغر شمسي تغرب  
قل لمن يغري بكتان الهوى      ان كمان الهوى يستصعب  
كلما انكرت انى عاشق      قال دمي من عيوني يكذب

## ومن قصيدة

بدا كبد الغيوب يسطو بعني ربوب  
مهفوف في تغره شهد وبنت العنب  
إذا رنا وإن بدا ياظلي يا شمس اختي

## ومن شاكية له

شديتني من بعد حسن شباب أزمة اظهرت عجاب العجاب  
ورمتني في باحة الضعف حتى كدت اعبا عن حمل بعض ثيابي  
من مغيتي من منقذي من معيني ماتقولون يا أولى الالباب

## ويقول في قصيدة

لي الله من صب غريق بلا ذنب هوى بي هوى الغادات في لجة الكرب  
فأ آت ان يرثي زماني لعاشق قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب  
فيا كبدى ذوبى وبامهجتى ارحلى فقد ضاقت الأحوال من شدة الخطب  
رعى الله اوقانا تقضت بقرب من اذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب

ومن قصيدة الى شيخه العلامة السيد مشيخ بن جعفر باعبود

وأغيد منه تخجل القضب من قهوة الحسن هزه الطرب  
شفاهه كالعقيق ريقته خراiment الكروم تلتصّب  
ما أرعد القلب برق مبسمه الا ووبل الدموع ينسكب  
يا بارقا رام في تبسمه يحكيه هبات فانك الشنب

## وله من قصيدة

بروحى خرود لعوب ريب مليح التثني كنعن رطيب  
صباه والقند مع ردفه كبدر على بانة في كتيب

وحسن الثنايا وظلم الامي لآلى البحار وخر الزيب  
يعنى فندعوه يا بلبل ولما نأيل قلنا قضيب  
برؤيته انعين فى جنة ولي يشار العنا فى لهيب

### ومن مقطوعة

ترفق به فاجسم منه معذب وشرق اذا اللوام فى القول غربوا  
والا فصاعده اذا كنت ناصحا على قرب حب دونه الروح يعطب  
مليح الحيا ازهر الخلد أغيد تقو له فى الحسن هند وزيب

### ومن قصيدة

رعى الله ما قد مرقى المربع الرحب مع القائق الفئان من حصنه يحيى  
رعى الله ايام الوصال التى تمضت فله ما أحلى الذى كان فى الشعب  
وقد تحف المحبوب قلبى بريقه السهمى الزلال البارد الرائق العذب  
فقبيلات منه الشغف ثم ارتشفت من مرشغه ما غيب العقل عن ابي  
ومن مطولة يمدح بها الشريخ الصوفى عبدا لله الغريب المقبور بمدينة السويس  
عند اول دخوله الديار المصرية عام ١١٥٨ من الهجرة مطلعها

هذه دارهم وهذا الكتيب فعلام البكا وهذا النعيب  
أمع الانس للبيـكاه محال أم مع الصفو لاخطوب خطيب  
لاتضيع وقت التهانى فقيه حضرت علوة وغاب الزقيب

### ومن صوفية

حجاب وحجبى ان اقول حجاب ذهاب به يحلو لنا واياي  
وراح وما كاساتها وحبايها خطاه بها يعلوا الوردى وصواب  
وحيرة قدس سمت السكل حبذا اناس لديها بالمحاضر غابوا

و ذات جمال ان ضللتنا بشعرها هدتنا بوجه ماعليه نقاب  
وكشف وما كشف وكم هاهنا عنت اسود لها فوق المجرة خاب  
وله من قصيدة

اما القواد فكله صب مثل الدموع جميعها صب  
ويج الحشاشة حشوها حرق وهي التي بالدمع ما تخبو  
من ابياتها

في خده الزمان معتكف وبشعره قطر الندى العذب  
وبنافع ضحكك مبسمه ومبرد من يشتهي يحبو  
اياته في الشرق ما ذكرت الا ويرقص عندها الغرب  
ويقول في قصيدة

اسال الدمع من عيني فصبا نسيم من حي الاحباب هبا  
وهيجني الى اوقات قرب بها عروخت ابعادا وكربا  
وله بمدح والده بقصيدة مطلعها

تبدت لنا زهو باحسن حلة لعوب خروء بالبهاء تحلت  
تميل بقدر كالغصون وشافة وتبسم عن ثغر به الخمر حلت  
وتسفر عن وجه حكي البدر حسنه وتلفظ عن در الآتي الرطبة  
من العرب أما جفتها فهو ناعس وقود وأما اللحظ فهو بيقظة  
تمير مني القلب في وصف حسنها على انه قد فاص في بحر فكرة  
ومن مدحها أخرى في والده

كم أرشد القلب من اصباح وجنات من بعد ماضل في ليل الدواب  
وكم بعلمة الاصداع سلسله إذ جن من حر نيران الصبايات

مهتف من بنى الاعراب قد ظهرت      من سيف ناظره الهندى أنانى  
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب      أبدى لنا ردفه المرجح موجات  
سبي بقامته الهيفاء ومقاتته      سمر الرماح ويض المشرقيات

## ومن غزلية

الهيئة عن جهانى      يراحتى يا حيانى  
ماضى يا من سباني      لوجدت لي بالفتات  
ارفق بصب غريب      ناس جميع الجهات  
يا لله يا من سباني      باعين ناعسات  
يا لله يا من رماني      باسم صائبات  
عطفا على الحب عطفا      من قبل كأس الممات

## من قصيدة

أى ذنب في ورد خدجيت      يا عدولا لما نهى ما انتهيت  
يا بروحي حلوا المرافف ألمي      كامل الحسن مثله ما رأيت  
حبسه ثابت بقلبي وانى      ادواه عن لوح قلبي محيت  
ضل قلبي في ليلتي طرته      وبدا صبح وجهه قاهنت

## في القهوة من تنفة

ماني والمنطيق والسكيت      وكلاهما يرتاح من تبيكيت  
مهلا فسمعي لا يصيح وناغري      لا يرعوى بأشارة التقيت  
يالأنمي في قهوة علوية      في الجوام تجلي وهي كالياقوت  
دعني فلي في شربها شرب صفا      لما اعتلى في الملك والملايوت

ليس بدري حالي غـير امرىء في ربي الجمع له بالتوق صدح

وله

لـ \_\_\_\_\_ ا تبسم تغرم وافتر عن مثل الافاح

ضاع الشـذا المسكى من تغر به عمل وراح

ومن قصيدة يمدح بها شقيقه السيد عبد الله

نزه الطرف في الوجوه الصباح واشهد الحمن في المما والصباح

وتبتك في عشق كل مايج ناعس الطرف بهجة الارواح

واذا مائهاك صاح أجبـهـ صاح انى من سكرتى غير صاح

انما مشهد الجمال كال لا تطلع فيه كل واش ولاح

وفي مديح شقيقه المذكور يقول في قصيدة

تروق عذولى فاذا الصباح على طاشق في حى العشق طاح

أما قد علمت بانى امرؤ أحب المليح وأهوى الملاح

وبالروح أفدى سويحي الرنا بهى الحيسا لطيف المزاح

مليح من العرب قد الحشا بسيف العيون المراض الصباح

تجلى فاججل بدر العما ولما تمايل أنوى الرماح

تبدى لنا الليل من شعره ومن وجنتيه تبدى الصباح

اذا افتر من تبهه ضاحكا رأينا العقيق بوادى الافاح

ومن مطلع قصيدة

من لعب سباه حسن الصباح هائم العقل فى المما والصباح

ذاق مر الغرام حلوا وذل الـ عشق عزا وغيه كالصلاح

فقهته الحمان فى الحب مطلا فانزوى عنه كل واش ولاح

صاح لي صاحي اليها منادي الشوق والانحلال والاطراح  
ومن مطولة

بروحى من به زاد افتضاحى ملىح دونه كل الملاح  
بحقنى والحشا قرح وجرح قد اوى الكل من ريق كراح  
غنى سواره هل من زكاة لمسكين فقير كالوشاح  
معى متن الحدود صفوح عبنى واضعى شارحا حالى للاحى  
وهل تطفى دموع الجفن حرى ونارى فى الحشا ذات اقتداح  
ويقول فى قصيدة

برقت أسارى الصباح ولنا بدت شمس الصباح  
وتمايلت قضب النقا صتمايل الغيد الملاح  
ونواح شحور الربا مثلت به كل النواح  
وأصف ازهار الروا بي صاغت كصف الرياح  
وتقمقهت كاساتنا فرحا براح أى راح

ومن مقطوعة

لحرة فيه حجرة الخلد تطبخ ووجنته من مسك خال تضمخ  
محياه كالشمس المنيرة ان بدت لهذا على الاقمار يعلو ويشمخ  
فيا طاقا ما القلب عنه يمرض ولو أن اسرافيل فى الصور ينمخ  
ترفق بصب ذاب فيك صباية الى كم بديف الجفن للقلب تشمخ  
لحميك انى بالمهاد مكحل وحميك خدى بالدماء ملطخ  
وحبك ما فى القلب من سور الهوى وآيات عشق بالنوى ليس تفسخ  
تعاطيت راح الحب فيك مكررا وعوهدت عهدا كيف للعهد أفصح

## من قصيدة

شرح الدمع على متن الحدود ما ألقى من العلي الشهود  
بالقوى من غزال صادف وعجبت رشاً صاد الاسود  
أهيف القامة في وجنته جنة الخلد ونيران الخلود  
غصن حسن قد سقى ماء إليها منمرا أضحى برمان النهود

## وله من قصيدة وطنية

تريم بها ريم سبني على البعد علت في تجليها على القبل والبعد  
ظباء ذباها في الجنوت وإلها على العمد تسطوي النهم وهي في الغمد  
غوان غوان ما طرت مماثل تزهن عن شبه وضد وعن قد

## ويقول في غزلية مطلعها

رعاك الله يا حبلو الشهود وحيا الوصل في قبحا زود  
ولا برحت غواذي الغيث تهجي على الأغوار منها والنجمود  
بروحى اغيد قد حل فيها مرير الصدر معقول الورود  
بدت في روضة الوجنات منه جنان الخلد في نار الخلود  
وظلمته وطوته ككيوم اللـققا منه وليلات الصدود

## ويقول متغزلا

بروحى عليك القلا والبلد به النى في العشق عين الرشد  
حبيب ثننى فازرى القنا بكل البها في العوانى انفرود

## ومن صوفية

تكثر الورد وهو واحد فاشرب على هذه المشاهد  
واطرب اذا اقبلت سليمى تنثر من نظمها الفرائد

## وفي مطلع قصيدة يقول

يا بروحي رب الجبال المقددا      شادنا شاديا به همت وجددا  
 رشأ راش اي سهم لقتلى      عند مارمت منه أهصر قددا  
 قلبه كالجماد قاس فن لي      يربيع في وجنتيه تبددا  
 ذوجفون مكسورة مثل قاي      يالقومي وفعلمها قد تعددا

## ويقول في قصيدة

خطرت فازرت بالسمان الاسمر      ورت فأنسنا فعال السحبرى  
 وسطت بمكسور اللواظظ عنوة      فشدهت بين مؤنث ومذكر  
 هيفاء اسود خالها في خدها      تبج تبليج فوق نير احمر

## وله من مطلع قصيدة

بروحي جيبب حبها بالومر      هو الشمس في حسنه والقمر  
 نهار وليل رايناها جهارا      بطلعته والنظر

## ومن مطولة

بروحي فتاة فتنت مهجتي هجرا      أرى كل لوم في محبتها هجرا  
 مليكة حسن سودها وقوامها      يسودان بيض الهند والصعدة السجرا  
 وما الشهد الا ما حوته بشعرها      على انه في فعله أسكر الخجرا

## وله مطولة مطلعها

يا نسما هب في سحره      حتى دوح الروض مع زهره  
 واعتنق مياس بانته      وارشف السلسال من نهره  
 ثم سلام لي على رشأ      هام قاي فيه من صغره  
 شادن أحوي بطلعته      طاق شمس الافق مع قره

## ومن مطولة

تغنت ما غنتني عن الصادح القمري وقد اعزمت بالحن عن مضمر الصدر  
فتاة فتاهاتها في حبها الذي بقائي فتاني فيه في الصحو والسكر  
فتاة هدت قلبي باصباح غرة وكم قد أضلته بليل من الشعر

## وله يتغزل في قصيدة

بروحى حبيب بامم الشغرمطره بحياه صبحي والليالي غدائره  
قضيبي وبدر انتم بعض نغاره وظي ولكن طال ما حال ناظره  
وجامع كل الحسن ناضر وجهه وناظره خيال عديم مناظره

## ومن غزله في قصيدة

ميل القد على الصب وهزه وبدا يتخال في ثوب المعزه  
شادن ما في القسواني مثله دام في سلطانه في خير عزه  
لا تقل سلمي وليلى مثله لا ولا لبني ولا أسما وعزه  
ليس حسن الكل يحكي حسنه ليس يزالكل يحكي منه بزه

## من صوفية

طاب شربي لخر نك الكؤوس فأدريها لنا حياة النفوس  
هاتها هاتها فقد راق وقتي بين دوح به السرور جليسي  
هاتها فآزمان قد طاب حتى غطس القلب في الجمال النفيس

## وله من قصيدة

بدر لدير الكأس يامؤنسي بمزوجة من شغرك الاليس  
هيا بنا في خير روض به فاحت زهور الورد والرجس  
بحق ريق رائق دونه ذوقا وفعلا خمرة الاكوس

ومن مديحة في جده العلامة السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

حيا الحياحي الكذيب الاوعس      وحى الحسان القائنات النعس  
من كل بارعة الجمال كأنها      شمس تجات في سواد الخندس  
يارب غانية خروء كعاب      كالبدن وجهها ذات ثغر العس

وفي قصيدة يقول

روح الروح براح الاكوس      واسقنيها مع كرام المجلس  
وتغزل في ذوى الحسن الذي      قد تحملوا بالجمال الانس  
واشهد الاطلاق في الغيدوقي      كل ظي في شفاه لعس  
ان تنى طق اغصان النقا      او تحلى طق بدر الخندس

وله من قصيدة

تبدى بقدر قد فاني مع الحدا      مايج بهجر الخلد للقلب قد حشا  
قضيبي بماء الحسن ما زال يانعا      ولكن به الصمد للقلب أعطشا  
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه      وبأخجلة الاغصان ان مال أو مشى  
وماني هواء في بحار من الهوى      فصرت بلا آب أرى الصبح كالعشا

ويقول في قصيدة

بروحى حبيبيا إذا ما مشى      ترى النعس من خجلة مدهشا  
بدى يانعا من مياه اليها      ولا يمكن لعشاقه أعطشا  
يمز من العطف ممر القنا      ويجرد من جفنه تركشا  
تننى فازدى غصون النقا      ولما تاقمت أزرى الرشا

ومن قصيدة

تبدى كبدر السما الماطم      وماس كنعن النقا اليافع

وغنى فازدى حمام الحى      بمنطقه الاعذب الجامع  
 ملبح من العرب قد الحشا      بسيف الرما القاتك القاطع  
 أناديه من حر نار الجوى      أيامك القلب كن شافى  
 ثنا عن ضرار روى هجره      وكم قد روى الوصل عن نافع

ومن مطولة بلغت ٩٠ بيتا مطامها

أتمأل عن عيني لما هي تدمع      وحسمى نعبل والحشا يتقطع  
 ولونى كتيب والفؤاد بحسرة      ومالى سهر العارف والقلب موجه  
 فما نالنى هذا سوى من فراق من      له النور يبدو فى البقاع ويلمع  
 هو المربع الاسنى الذى فيه ترأى      من الغيد كم خود بها العقل يرفع

ومن مطولة

دنت ولها عند الدنو تعطف      فتاة يشها حل شهد وقرقف  
 ومننت ومامت على صباها عا      حوى قدما الدن الرطب الممهمف  
 وراحت تدبر الراح صرفا ولم يكن      مزاج سوى ريق من الثغر يرشف

وله

من مجبرى من لوعة الاشواق      من مغيبى من مدمعى الدفاق  
 يا لقوى ولم اقل يا لقوى      غير من حر قاي الخفاق  
 يا حلول الحجاز مالى حجاز      عنكم لو تجوز روحى التراق

من ذكرى حجازية

رعى الله ربع النقا والحقيق      وحياد من مدمعى بالعقيق  
 فرت لفؤاد عفا صبره      وقلب بهمم التناى رشيق  
 ومن لى بوقت به قد مضى      لدى كل غان كعوب رشيق

## من غزلية

يا مهجتي في الهوى ما كان اسمك      لو وروحتي براح الوصل اسمك  
وانت يا اخت بدر الافق مسفرة      خالك بالحسن في الخدين عمك  
يا بحر حسن وج الردف مضطرب      مرجانه الخلد والؤلؤ ثناياك

## ويقول في قصيدة

ظبية الحى كم هجرت محبا      غابا قبلك ما يريد سواك  
بالجمال الشهي جودى بوصل      بغيتى منيتى أقبل طاك  
قد ثوى في الحشا من البعد سقم      ليس يشفيه غير طب لفاك  
في عراض قصيدة شيخه السيد مشيخ با عيود

أحبياك ام حيدا فيك      قد اطالا توتكاتى فيك  
يا غزالا غزا بالسيوده      كل غاز بأبيض فتيتك  
يا بروحى دشا مرشقة      دونها كاسنا بلا تشكيت

## وله من قصيدة

ومنهف تشوان من خمر الصبا      مع خمر مرشقة الشهي الحالى  
ريان من ماء الجمال منع      يخال فى ثوبى سنا ودلال  
واقى وقدار خى البهيم سدوله      مستترا عن أعين العذال  
وغدى يعاطيني كثر حدينه      محروجة من ديقه السلال

## يتغزل في قصيدة

حرس الله محياك الجميل      يا بديع الشكل باطب النعيل  
سدت ارباب اليها قاطبة      بل سبيت الكل بالطرف الكحيل  
بأبى أفدى ثناياك التى      عن صحاح الجوهرى تروى الدليل

## وله من قصيدة

في أغيد يثنى في حلبة والحلل  
في الشمس لما لدى لاح احمرار الخجل  
بغزو غزال افلا من جیده والمقل

## ومن مطولة

سقتني هيا ريقها ربة الخيال بأريج روض عن وشاة الهوى خالى  
وغنت فأغنت عن حمام سواجع وقالت سماء الحسن في شجوها الخالى  
بوجنتي المريح والقوس حاجبي وزهر الدجا والشمس عقدى وخالخالى

## وفي قصيدة يقول

هو البدر الا انه لا يمانه هو الشمس الا انها لا تشاكه  
هو الظي الا انه غير أخلس هو الغصن الا أنه جبار عادله  
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة ويقظان لحظ جال بالسحر جائله

## وله قصيدة يمدح اياه مطلعها

بأبي أهيف كثير الملاله فدرعيت الوداد دون الملاله  
أحور أغيد نملك قاي فرأيت العلو عنه محاله  
مارأت مقلى بمرآت وقتى كاملا في الجمال الا جماله

## ويقول في مطولة

بروحى رشا أحوى عديم ممائله حوى كل رجوى صبه لويواصله  
من العرب أما ريقه قيرد شوى وأما ردفه فهو كامله  
نبي جمال شق نبت عذاره له قرا في الوجه قلبي منارله

## وله من قصيدة

بروحى ريم سبا كل ريم بخديه نار وماء النعيم

يسف السواحى تجرا على ايوت العربى وفنى الصريم  
أغن يغنى فيبدي الذى لختفى فى فؤاد الكئيب السليم  
تناياه والنفر مع وجهه نهار وليل ودر يقيم  
ومن قصيدة

سلا عني فاني مستهام وسيراني فقد طال المقام  
ومراني على اغصان دوح على عذباتها أشدو الحمام  
عيون الماء تبكي في رباعها وأفواه الزهور لها ابتسام  
ويقول في أخرى

رفقا بصب مستهام يامن إذا ما مست هام  
يا ناقص الخصر الذى في وجهه بدر النام  
بالورى من شادن شاد سبي لب الحمام  
مكحول طرف خنده السنين فيه قد أقام  
ومن قصيدة

بروحى حبيب قسيم وسيم غزال غزاني بطرف سقيم  
شحيح شهور كريم الصريم أنا في هواه بروحى كريم  
أنا من حياه مع شعره بصبح بهيج وليل بهيم  
من خمرية

طاب وقت الصفاقات المدامه هاتها هاتها رزقت السلامه  
هاتها يانديم فالانس وافي واستطاب الزمان في سفع رامة  
سما والرياض فيها ابتسام مذ عليها يكت عيون الغمامه  
من مطولة

رافت وما أوفت بما في الجنان إنسية تررى بحور الجنان

بالسبة بالنور قد برقت فقلت ما أحسن هذى الجنان  
ملكية في الحسن من جندها شمس الضحى والزهر والبرقان

ومن قصيدة

ومهمف ان مال غصنا يزرى الظبا جيدا وجفنا  
يخرج المحاسن خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ خـ  
رشاً نفور آنس حازالبها حـا ومعنى

ومن مشجر له كما اقترح عليه

مهمف الاعطاف فرد الزمان ما مثله ما بين قاص ودان  
حلوا اللقا مر الجفا قد سما وفي سماء الحسن كالبرقان  
من وجهه والحد مع قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ قـ  
دري ثغر ريقه قد حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ حـ

ومن مطلع مطولة

ربة الحسن والجمال المصون أنحنى بالوصال قبل المنون  
ألعشيني من قبل نعشى براح راح قلبي شوقا لها في حنين  
روحيني بإراحتي بين زهر بامم من بكا السما بالهتون

ومن قصيدة

عذولي لا تطل عذلي فاني هوى بي في الهوى حلوا التني  
أغن إذا تغنى أو تنى عليه الورق والأغصان تنى  
تملك مهجتي نفسي فداء لمن لي عن هوى الزينات يننى

ومن قصيدة غزلية

جاد الحبيب بوصله وحبابه فدهشت بين رضابه وحبابه

بعقاب نجد مرئي بنعيمه أنعم بدهر ينقضي بعقابه  
 في يوم عاشوراء روحني بما أحيانا فؤادا مات من أوصابه  
 وضعت من أهواء من فرجني به ودخلت بيت الانس من أبوابه  
 ومن غزلية

تقهقه ورد الحسن في وجناته فأبكي معنى عام في عبراته  
 ورقت حواشيه وما رق قلبه وراقت خمر السحر في لحظاته  
 غزال غزا قاي بسيف لحظه الا بالقوى من عنا غزواته  
 ومن مدبحة في حبر الامة عيد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 قما بسوسن خده ووروده وبنقره الالمى وطيب وروده  
 وبمسجد من وجنتيه وفضة من جمعه وبلؤلؤ في جميده  
 وبأحمر من خده وباسحر من قدمه وبأبيض من سوده  
 وبنون حاجبه ونور جبينه وضحي بحياه وليل جميده  
 الى أن قال

إن الملاح الغائبات بأمرها من حسنه الالهى كيعض فبيده  
 عشتى له وتغزل فيسه كما مدحى لمامي الحب في معبوده  
 ويقول في قصيدة

ياحسن روض به غنت حائه ورقصت دوحه فيه نعاغه  
 وافتقر فيه قم التوار مبتسما اذ جاده من بك الوسمى ساجه  
 قدأضحك البارق الالهاع من طرب تعانق النهر ما سجت غماغه  
 وله من أخرى

من لي بخود حيا الكأس في فيها أرى فناني بها عين البقا فيها

ان مازحت مزحها جدوان غضبت      عجبها وثيها يبذل الروح أرضيها  
النجم من قرطها والشمس غمرتها      يود بدر الدجا لو كان يحكميها  
وأسود الخال في بحر وجنتها      يحمي رياض مياه الحسن تسقيها  
ومن مقطوعة له

كلما رمت من حبيبي وصلا      هز رمح انقوام ثيها وصلا  
أحور أحوم بخذيته نار      قد ورت في الفؤاد مني اشتعالا  
إن تغني وإن رنا أو نجي      اخجل الورق والظبا والهللا  
ريقه العذب سكري ولكن      هو في الفعل يسكر الجريالا  
وله من نتفة

أيا من حديث العشق في مهجتي أملا      ترى هل انال الوصل من فائتي أم لا  
مليح سبا نور البدور بوجهه      وظلي النقا أزدى بقلته الصكلا  
غداثه للمهتدين مضلة      وملاحته تهدي الذي حار نو ضلا  
ومن شعره هذه المقطوعة

صاحبي عرج على نجد وحي      أهل حي لم يكن يحكيه حي  
وانتشق عرف الخزامى قائلا      ياله عرفا بعيد المبت حي  
وإذا تلك الموالى عرضوا      لي بذكر قل لهم حي كي  
يا بروحي من هم هام الحشا      وبهم أنسيت اسماء وحي  
أي شيء نافعني يا حاذي      ونجيتهم شواني أي شي  
كيف بالاغيار أسلو من أرى      غيهم رشدًا ورشد الغيرغى  
حصدني عنهم نسجات الصبى      سائل الاخبار عنهم يأنسى

# السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين

العلوي

١١٠

نسبه

علي بن شيخ بن محمد بن علي بن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن  
ابن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب  
مرباط بن تلي خالغ قدم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر احمد  
ابن عيسى بن محمد بن علي الهريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين  
العابد بن الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام  
علامة خطير وفي الاتساع العلمي شهير ذو آثار قيمة في النواحي القومية والعلمية  
والصوفية مولده بمدينة تريم في منطقة عام ١١٣٦ من الهجرة

وفي مقدمات تريم شب مفتتحا ثقافته العلمية بمحفوظات كثيرة وكان في  
تأليه العلمي مثابرا على ابيه والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه وغيرهما  
حتى قطع الغاية القصوى واصبح مفتي زمانه متقنا اربعة عشر عاما منها للفقه  
والحديث والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان كما يروي تلميذه العلامة السيد  
عبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين

واما المنلقون عنه عديد العلوم فكثيرون وفي مقدمتهم ابنه العلامة السيد  
عبد الرحمن والعلامة السيد محمد بن عبد الله بن حسين بن شهاب الدين والعلامة السيد  
علوي بن احمد بن حسن الحداد والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيروس  
الجفري والعلامة الشيخ علي بن عمر بن قاضي با كثير على ما يروي عقد اليواقيت

ويرشدنا عقد اليواقيت الى ان أكثر دروسه كانت في زوايا جده العلامة  
الحيد علي بن أبي بكر وفي مسجد جده العلامة الحيد احمد شهاب الدين بالنويدرة  
وفي مسجد مرور

ومن غرائبيه أنه اذا ذهب الى حدائقه ومزارعه الكثيرة متفقدا شغل الطريق  
في الذهاب والاياب باستعراض محفوظاته الكثيرة التي منها الغيبة في الربيع الحبيب  
من علم الفلك

وقد انتفع الناس بعلومه وصوفيانه كما انتفعوا بشرائه المبدول للقاصي  
والداني وفي اصلاح ذات البين كاله عناية بصلاح أهل الإصلاح واتحاد الفتن  
كمصلح اجتماعي وكم دفعته هذه النزعة الاصلاحية الى التنقل في البوادي  
القريبة والبعيدة وكان من نتائجه تصحيح زهاء مائة نكاح فاسد

على ان تقدمه قد حدثته بالانتقال الى سكنى وادي تنعة بوادي النبي هود  
عليه السلام فيمنعه شيخه العلامة الحيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه خوفاً  
على مستقبل ذريته من البداوة وضياعتها فيها

وخذ من نذاراته ان له عناية عظيمة بحفظ آداب العلويين رجالاً ونساء  
وتدوينها مستقصيا الحواضر والبوادي حتى انه توفي ضحية الاغتراب في هذا  
الشان بمدينة الشحر عام ١٢٠٣ ودفن بها داخل قبة العلامة الحيد احمد بن ناصر  
ابن الشيخ ابي بكر بن سالم العلوي

#### مؤلفاته

منها الشجرة العلوية الكبرى في اربعة عشر جزءاً (مجلدا) عدى رسائل  
وغير رسائل

#### آثاره المعمارية بتريم

من مبانيه الخيرية مسجد مرور ومسجد الناس وتجديد مسجد جده

الحيد علي بن أبي بكر وتجديد زواية جده المذكور التي إلى جانب مسجده  
مع توصيتهما

### شعره

صوفي الشعر وأغلبه على ونادر خروجه عن هذين اللونين كما يتحدث العارفون  
على أنني لدى من شعره قصيدته المشهورة في زيارة النبي هود عليه السلام  
وهي مطولة أبياتها ١٠٩ مطلعها

مقاصد الخير مفتاح العنايات	وطالع الخمين باد في العبادات
فهي المراد خلق الخلق من عدم	في الدوايات بآيات صريحات
ومن يؤمل آمالا بلا عمل	كن يصدق نوبه الخيالات
أو قاصد حصد زرع لا وجود له	من غير حرث وسقى وقت إنبات
تلك الحماقة لاعتقل لصاحبها	به تخاطبه بين البريات
جل الأمور ترى أسبابها ظهرت	وكم أمور بأسباب خفيات
والله قد ربط الأشياء على سبب	وقدر الكل منه بالإرادات
فاحمل أخى فلا تسويف في حمل	إلى غد عند أرباب الدرايات
بما قدرت من الأعمال فأت به	على الدوام لتحظى بالكالات
وزع نهارك مثل الليل في العمل المـ	برور فرضك صلى في الجماعات
لأن تحتقر فعل معروف إلى أحد	والشردعه وسلم في المصليات
فه ربك فهو عنك يكشفها	إذا توخيت ساعات الاجابات
وان تعاليم أمر فارنمل عجلا	إلى مكاث معد للزيارات
مكان من قد نوى هود النبي به	نذير عاد وينبوع الرسالات
فيه النصوص عن الأسلاف ظاهرة	من غير شك بالفاظ جليات
وغالب السلف الماضون ما تركوا	له الزيارة في حق وأوقات

## الى أن قال

فساكنو حطرموت الكل قد سمعوا به ونالوا به أعلى المقامات  
وزائرون له كم اسعفوا منها عزيمة واستفادوا من عطيات  
تجدد العزم وانهمض لا تكن كسلا وزردوا ماليكي تحظى بخيرات  
وان تيسر في الجمع الفقير فوز في كل عام تنل فضل الجماعات

## السيد شيخ بن محمد الجفري

العلوي

١١١

نصه

شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن  
عبد الرحمن بن عبدالله التريسي بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن  
محمد بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع  
قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن المهاجر احمد بن عيسى بن  
محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن  
الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة ممتاز بمظاهرة الباهرة ومرشد صوفي ساطع كالنجم الزاهرة مولده  
بقريه الحاوي التريمية في اجواء عام ١١٣٧ من الهجرة حتى اذا عبرت سنوات  
معدودات كان في نهايتها دأبها في تحصيل مبادئ علومه على علماء الحاوي وتزيم  
متأديا بأداب شقيقه العلامة المرشد السيد عبدالرحمن

واذا كان القدر له قسوة فقد قسى على المترجم باغترابه عن اهله ووطنه

هذه الحنة التاسعة من عمره على ما في رسالة له منتقلا في الاقاليم والمدن الى ان  
استوطن مدينة كليكوت من اقليم الملبار بالهند

ويروي تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان في حداثي الارواح  
ان صاحب الترجمة سلك في عنفوان شبابه المنهج التجاري ناجرا في المتجرين  
المكتسبين لكن مبدؤه لم ترشح الى هذه الظاهرة فيفارقه الى الحياة العلمية  
الصوفية ذاهبا في كل مذهب يكتسب شتى العلوم والتصوف على طوائف العلماء  
والشيوخ الصوفية كما يرينا عقد البواقي طائفة من شيوخه العلويين ولكن  
تزوج العلي والصوفي كان علي شيخه العلامة السيد محمد بن حامد بن عبد الله  
ابن علي الحفاف صاحب الوهط ببلاد الملبار

عل أنه لما كان كثير التردد من الملبار إلى الحرمين الشريفين ناسكا ويقم  
بمكة والمدينة المنورة والطائف مددا فبعد نتج مروره بمسقط ودخوله باليمن  
مدينة زبيد وغيرها وتوجه من الحجاز الى الشام وفلسطين والقطر المعمرى

ومن حوادثه بمدينة القاهرة مناظرة لأحد علماء الازهر كما يروي  
الحيد عبد الله باحسن جل الليل في تاريخ نهر الشجر عدى تلميذه العهد بوطنه  
وعشيرته في إحدى توجهاته من بلاد الملبار الى الحجاز

وقد بلغت النظر زيارته الضرائح كلها بحضور موت الى دوعن وملازمته  
مدة اقامته بالحاموي وتريم شيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي  
الحداد متلميذا

وهل نتحدث عن ظهوره العظيم ببلاد الملبار كعتقد وزعيم ديني ومرشد  
صوفي احيا الله به البلاد والعباد ذي تلاميذ وسريدين لاعداد لها ولا سيما  
بالملبار والهند كما نرى في عقد البواقي طائفة منهم ونشاهد في المتخرجين  
عليه العلامة السيد همر بن عبد الرحمن البار الثاني مولى جلال

وعلى ما في صاحب الترجمة من المزايا الجميلة والكرم والتواضع واستغراق حياته في المنافع العامة وحبية القلب وغلبة حسن الظن على مشاعره الى غير ذلك من الاخلاق الطيبة والسيره الحسنة والاستقامة الكاملة والتصوف الغامق فانه لم يسلم من منغصات الحياة وكدورات الايام وقد يأخذك التعجب من شدة صبره واحتماله واغضاضه عن كيد الكائدين وأذى المؤذنين ومقاولة إساءتهم بالحسنى كما يعرض صورا منها في كتابه النتيجة

وهل ترشد الى قدرته على موهبة التواريخ بحروف الجمل والى ماله فيما من الجولات والظواهرات ولا سيما في وفاة العلماء والصالحين وغيرهم من الاصدقاء والبارزين في الهيئة الاجتماعية كما وضحت في منظومه ومنتوره

ونرى في تاريخ نعر الشجر امتداح كثير له من العلماء وغير العلماء في عديد الاقاليم كحضرموت والحجاز والديار المصرية والاحساء

ويقول فيض الاسرار انه عند ذنوبه وفاته حدث له ذهول قوى واستدام مصطلحا لا يشعر بشئ في اكثر وقته الى صعود روحه الى بارئها

وكانت وفاته بمدينة كلكتا يوم الخميس ٨ ذى القعدة عام ١٢٢٢ وعلى ضريحه قبعة عظيمة كثيرة الازدهار بالزائرين المستعربين

#### مؤلفاته

منها كثر البراهين الكسبية والاسرار الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية ونتيجة أشكال قضايا مسائل جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العبدروسية القادرية وله تلكوكب الدرر في نسب السادة آل الجفري ومضاعف الزانة ومقامات وشرح على قصيدة قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد التي مطلعها

عدي رسائل ووصايا كثيرة وديوانه الصغرى المحتوى على كثير من الحكم والوصايا وغير ذلك

## شعره

نجد كثيرا من شعره غير مافي الديوان مبعثرا في مؤلفاته على مافي معظمه  
من أصبغ صوفية كما يريك في كثير ابراهيم كثيرا من تخاميسه وتشايطيره  
استمع الى قطعة من مطولة له وهي تعلى لونا من تواضعه

يظن بي الناس خيرا آه واعجبي قد صيروني لهم شيئا ومعتقدا  
ومن عليهم يواذي الفضل لانه انوا الى لسكي يستوهبوا مددا  
فصرت في حيرة مما اشاهده منهم لان مسيري في صبي وردي  
وسوء فعلي لدى الاصحاب قاطبة مشاهد وراؤه طيبا وهدي  
يا ربنا اغفر وسامح ذنب مفتقر اليك وافي ومنه الصبر قد نفدا  
اعماله كلها ليست بصالحة وماله عمل يرجو الجزاء غدا

## ومن صوفية

بليت بشيء حمله كله ثقل وما انا بين العالمين لذا أهل  
وكلفت حملا لا يطيق احتماله فاعجزني وضع واثقلني حمل  
وقد عملت في العوامل كلها فلا فعل الا قد ينازعه شغل  
وبما كبرت النفس مرأ أدلها فعارضني فتوح وشاركني فعل  
فصدت سكونا مذ تهركت بالهوى ولكني في ذال الهوى فأتى الوصل  
تناقضت الأقوال في كل حجة وبرهانها فالخصب من قبله محل

## ومن شعره

صابت والمسلوب قاي وبني من قر أهواء داء غي  
قد حل والله وطه النبي من بعد بطن الحوت والعقرب

## وصية عارف

اطلبوا العلم وقولوا باهتمام ربنا يسر لنا حسن الختام

بالنبي المصطفى خير الورى من به لاذ حقيقة لا يضام  
في الوطنية

ولو كان لى أرض الملبى بار كلها لجينا وتبرا ما عدلت بها الفنا<sup>(١)</sup>  
ولحت براض بل عبي الرغم يافى جلومى بها فانهمه إن كنت ذامنى  
في استنكار ما يفعله غلاة الرافضة يوم عاشوراء (من مطولة)

تفيض مدامنى في يوم عاشر من الشهر المحرم كالمواطر  
فقلت لها لما هذا فقالت لما يلقى الحسين من المحاصر  
يمجدد قتله في كل عام فباويل الذى قد كانت آصر  
ويقول في قصيدة خاضية

كم فاعل فعله أشقاءه في عجل ومادح مدحه أولاء خسرانا  
مثل المرادى وعمران الذى سبقت عليهما لعنة الرحمن مولانا  
هما عن الحد بالتحقيق قد خرجا صارا على الظلم والعدوان اعوانا  
فاز المرادى بالنار الوقود غدا ومثله فاز عمران ابن حطانا  
عليهما لعنة الخلاق ما طلعت شمس على الناس أزمانا فأزمانا  
وله قصيدة تحدث فيها عن قطعة من مصلى قطب الارشاد العلامة الحيد  
عبد الله بن علوى الحداد خاطبها في مصلاه على موضع سجوده بقصد التبرك  
يقول فيها

وفزت بقطعة هي من مصلى عظيم الشان في مر وبادى  
وتلك وضعتها مرمى سجودى على قصد التبرك باعتقاد  
لعلى ان أمس بحر وجهى مواضع معها قدم لهادى  
فارجواذ حظيت بذلك فضلا أفوز به على رغم الاعادى

وذلك في غمد غفران ذبي وفي الدنيا يبلغني مرادى  
ومن مطولة يرثي بها شيخه العلامة السيد محمد بن حامد المتقدم المتوفى بمدينة  
كولاندي من بلاد المايبار في ٢٧ رجب عام ١١٦٠  
قلت للقلب المعنى ما يلاقى نجل حامد  
الذي قد كان دوما راسكها لله ساجد  
الى أن قل

قد اتى التاريخ هبه قد ثوى الجنة حامد  
ومن قصيدة يرثي بها شيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي الحداد المتوفى  
بقريّة الحاوي التريمية يوم الخميس ٢٧ رمضان عام ١١٨٨ ودفن الى جانب ابيه  
بعقبرة زنبيل بترميم

بالقلب قد تولاه الشجن ولقد فاض بأنواع المحن  
من هموم وغموم لم تزل فيه تشوبه بنار من وهن  
وعيون بدموع قد جرت كعيون سائلات بالشجن  
افراق السيد الشهم الذي علمه قد فاض مرا وعين  
خطبه عم النواحي كلها وبقلبي الحزن تلقاه فطن  
رحمة الله عليه دأما وتغشته شآبيب المتن

انتهى الجزء الثاني ويليهِ الجزء الثالث



## فهرست الجزء الثانى من تاريخ الشعراء الحضرميين

صحيفة

١	مقدمة
١	السيد ابو بكر بن شهاب الدين ( الاول )
٤	الشيخ عبد القادر بن محمد الحباني
٧	الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني
٩	السيد جعفر الصادق العيدروس
١٤	الشيخ مهنا بن عوض القنزلى
١٦	الشيخ حسين بن محمد بافضل
١٩	السيد احمد بن عبدالله العيدروس
٢٢	الشيخ عبدالله بن ابى بكر باشعيب
٢٤	قطب الارشاد السيد عبدالله بن علوى الحداد
٥٠	السيد هلى زين العابدين العيدروس
٥٣	السيد علوى باحسن جل الليل
٥٤	السيد محمد بن عبدالله بلفقيه
٥٧	الشيخ عمر باحيد
٥٨	السيد احمد بن زين الحبشى
٦٤	السيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس
٦٧	الشيخ عبد القادر بن احمد باكثر
٦٨	الشيخ عمر بن أبى بكر بايوسف
٦٩	الشيخ عبد الرحمن بن احمد باكثر
٧٨	السيد جعفر بن مصطفى العيدروس
٨٥	السيد عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه
٩١	السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

## صحيفة

- ٩٣ السيد مشيخ بن جعفر باعبود  
٩٧ السيد علي بن عبد الله الحفاف  
١٠٧ الشيخ صالح بن عبد الصمد باكثر  
١٠٨ السيد عبد الله بن جعفر مدهر  
١١٦ السيد عمر بن عبد الرحمن البار (الاول)  
١٢٧ السيد محمد بن زين بن سميط  
١٣٥ السيد زين بن عبد الله الحداد  
١٤٠ السيد مصطفى بن شيخ العيدروس  
١٤٣ الشيخ محمد بن عبد العليم الشبلي  
١٤٥ السيد شيخ بن محمد بن شهاب الدين  
١٤٧ الشيخ محمد بن عمر باكثر  
١٤٨ السيد جعفر بن احمد الحبشي  
١٥٦ الشيخ أبو بكر بن عبد العليم الشبلي  
١٥٨ السيد علي بن حسن العطاس  
١٦٩ السيد سقاف بن محمد السقاف  
١٧٧ السيد حامد بن عمر المنقر  
١٨١ السيد سهل بن احمد بن سهل  
١٨٣ السيد عبد الله بن مصطفى العيدروس  
١٨٥ السيد حسن بن عمر البار  
١٨٩ السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس  
٢١٥ السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين  
٢١٨ السيد شيخ بن محمد الجفري